

سرى جدًا
دور ملكة انجلترا فى حرب السويس

الجديد عن سفن الفضاء المصرية

ارفعوا سن الزواج

حملة المصور مستمرة

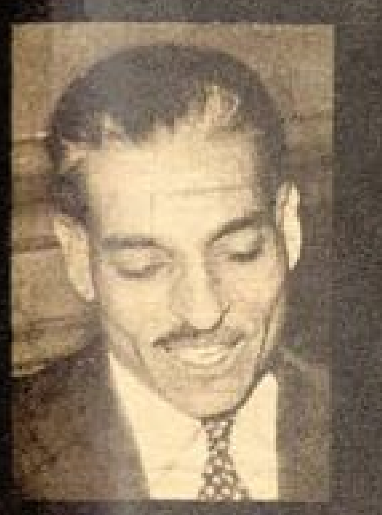
البكينى .. والنيل وملكات الجمال ص ٥٨

فى أوائل هذا الشهر أعلن خبير الصواريخ الالمانى « بيلز » أننا نستطيع ان نطلق أقمارا صناعية تحملها صواريخ جبارة تدور حول الارض .. ومنذ هذا التصريح والناس تترقب اليوم الذى يصبح فيه الفضاء جبهة نضال نخوض غمارها بالعلم والتجربة ضد الطبيعة واسرارها .. فمتى يتحقق ذلك ؟ .. وهل نرى اليوم الذى تتجول فيه سفن الفضاء العربية فى الغلاف الجوى لتسجل الانتصارات العلمية ؟ .. وهل هناك تخطيط فى وزارتى التعليم العالى والبحث العلمى لاعداد جيل جديد من خبراء الفضاء ؟.. ومن هم العلماء الذين يضعون الخطوط العريضة لهذه الابحاث ذات الطابع العالمى ؟ ..

متى نطلق أول قمر صناعى ؟









د. محمود رياض — د. رياض تركى — م. حسن مرعى

وقبل أن ندخل فى التفاصيل .. لابد أن أمرا هاما .. وهو أن أى دولة تدخل عصر الفضاء .. لابد أن يقوم فيها فريقان من الرجال بالابحاث .. الفريق الاول من الخبراء العسكريين ، وهؤلاء تحاط أعمالهم بالسرية التامة .. والفريق الثانى من العلماء التابعين للجامعات ومراكز الابحاث الرسمية وهؤلاء يستفيد الجانب العسكرى من بعض أبحاثهم .. وعلماء الهيئات الرسمية بدأنا فعلا فى تنظيم دورهم ، منذ أن أخذت وزارة البحث العلمى على عاتقها مهمة تجميعهم صفا واحدا لاستغلال كل طاقاتهم فى تحقيق الاغراض العلمية ..

ان هناك ما يقرب من ٤٠ اجتماعا تمت فى الشهور الماضية .. بين الخبراء الالمان وبين ١٤ عالما فى اللجنة العليا لابحاث الفضاء التى يرأسها المهندس حسن مرعى .. وفى هذه الاجتماعات ناقشوا أمورا على جانب كبير من الاهمية .. ووضعوا برنامجا عريضا وافق عليه وزير البحث العلمى الدكتور رياض تركى ..

وكانت هذه الابحاث تدور حول التجهيز لاطلاق الاقمار الصناعية التى تستخدم فى الاغراض العلمية .. فقرروا تدعيم هذه التجارب العلمية بواسطة التدريب فى صنع الالات والاجهزة العلمية الدقيقة محليا .. واعداد مجموعة متكاملة من الباحثين فى علوم الفضاء وتدريبهم التدريب الكافى ، وانشاء مركز لابحاث الفضاء ووحدات للبحوث مزودة بالاجهزة اللازمة ، وانشاء قاعدة لاطلاق صواريخ الابحاث ، كما ناقشوا امكانيات بعثاتنا فى الخارج .. واتضح أننا سنرسل ٢٠ بعثة كل عام الى البلاد المهتمة بشئون الفضاء .. وهذا بخلاف بعثاتنا الحالية الموجودة فى أكثر من ١٠ دول أجنبية .. وكذلك بخلاف البعثات التى سبق ارسالها وحصلت على درجات علمية بعد أن دربت تدريبا عمليا فى مراكز أبحاث الفضاء الخارجية ..

وكان من اهم الامور التى تناولوها بالبحث، عقد اتفاقيات مع الدول الاجنبية ، لان اى بلد لايكفيه اطلاق صواريخ الابحاث او الاقمار الصناعية فقط ، ولابد له من أن يتعاون مع عدة دول فى هذه الابحاث العلمية .. لان صواريخ الابحاث مثلا لكى نطلقها وتؤدى دورها كاملا فى مسح أعالى الغلاف الجوى والفضاء الخارجى ، لا بد ان تنطلق فى وقت واحد من محطات مختلفة موزعة توزيعا جغرافيا خاصا .. وبارتفاعات واحدة .. ولهذا فقد قررنا أن نبدأ بالاشتراك فى مشروع الشبكة الدولية لصواريخ الابحاث التى ستغطى اوربا وشمال افريقيا ، وهذه الشبكة اقترحها الدكتور فاوست مدير مركز ابحاث اعالى الغلاف الجوى فى المانيا الغربية ..

مواصلات سريعة للفضاء !

ولم يترك هؤلاء العلماء كبيرة أو صغيرة بدون بحث .. سواء فى الطب أو الرياضة أو الفلك أو الطبيعة أو الهندسة أو القانون أو أى علم آخر له صلة بالفضاء . فعلى سبيل المثال ناقشوا فكرة الفضاء الاقليمى لكل دولة .. وكيف نحل مشاكله . وقالوا ان القانون أعطى الحق لاى دولة بأن تفجر أى قذيفة فى فضائها فى حدود ارتفاع ٥٠ ميلا .. أى حوالى ٨٠ كيلو مترا ، وهذه الحدود لايحق لاى دولة أخرى استخدامها الا بعد أخذ اذن من الدولة صاحبة هذا الحق .. اما ما بعد هذا الارتفاع فهو حق مشاع للجميع .. والحكمة فى ذلك ترجع الى ان الحقائق العلمية تؤكد أن الارتفاع الذى يظل الانسان حيا فى حدوده هو خمسون ميلا فقط !

وبرزت فى ابحاثهم مسالة حيوية جدا .. كان من اكثر الباحثين فيها وزير المواصلات الدكتور محمود رياض الذى اشتهر بابحاثه الهامة فى المواصلات السلكية واللاسلكية .. وهذه المسالة تتلخص فى ان الاستفادة الملحة الحالية فى دراسة الفضاء هى المواصلات السلكية واللاسلكية .. فعن طريق هذه الدراسة تستطيع اى امة ان تطلق اقمارا صناعية تهيىء لها مواصلات سريعة واضحة فى الفضاء .. بدلا من استخدام الطبقة الجوية المتاينة التى تتغير باستمرار وتسبب ضعفا فى الاستماع والرؤيا والتنبؤ بالطقس .. وقد درسوا وضعنا فى هذه الدراسات التى تجرى فى العالم .. وبحثوا ما يمكن تطبيقه فعلا فى نطاق الشرق الاوسط .. واتضح أننا سنستفيد منها فى ناحيتين : الناحية العلمية وعن طريقها نتوصل الى هذا المجهول ، والصواريخ تستطيع ان تلعب دورا هاما فى ذلك بوضع اجهزة علمية بها .. والناحية الثانية هى التطبيقية المباشرة التى تدلنا على

سفن الفضاء

تحقيق : كمال سعد   تصوير : زكى عبد التواب

من هم العلماء الذين يقفون وراء أبحاث الفضاء؟



الباحثة هدى شعراوى وهى تتدرب على طريقة رصد الاقمار الصناعية أثناء مرورها بواسطة تلسكوب بصرية خاصة .. انها واحدة من الجيل الجديد الذى يدرس أسرار الفضاء .

أول عالم عربي اهتم بصناعة الصواريخ



د. رضا مدور
متابعة دراسات الفضاء ...



د. رفاعي كامل
ابحاث حول طب الفضاء ...



د. عباس زعزوع
اجهزة للتحكم في اى خطأ ...

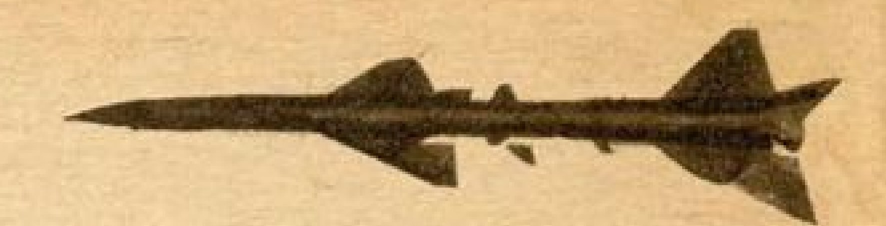


د. محمود خيرى
محطة للتتبع الالكتروني ...



العربية التى يتحدث عنها العالم

اقلب الصفحة من فضلك



سفن الفضاء العربية

الاخطار التى تواجه رجل الفضاء وبذلك يمكن وقايته منها بسهولة !

كما ان هؤلاء العلماء بحثوا دور معهد الارصاد فى متابعة الاقمار الصناعية لتحديد مدى الاخطاء المحتمل وجودها فى مساراتها.. واوصت هذه اللجنة باستكمال التجهيزات اللازمة ليقوم المرصد بدوره كاملا .. وبحثت مسالة اقامة محطة للتتبع الالكتروني الدقيق اسوة بما هو متبع فى الدول المهتمة بشئون الفضاء ..

وحتى مسالة التوعية بالفضاء بين الجماهير كانت محل بحث .. فالمفروض أن يخطط برنامج عن الفضاء لطلبة المدارس الثانوية والجامعات .. ويكون لاجهزة الاعلام دور رئيسى فى هذه التوعية .. فقد وصلت التوعية فى الخارج الى درجة أن الشركات فى الدول المهتمة بشئون الفضاء توزع على الجماهير صورا وتماثيل ونماذج من البلاستيك للصواريخ والاقمار وسفن الفضاء ..

واستمرت هذه الابحاث التى توصلوا فيها الى نتائج تؤكد بداية توحيد قوى هؤلاء العلماء ومدى الفائدة التى ستعود علينا من مشاركتهم فى عالم الفضاء ..

فقد ضمت هذه اللجنة صفوة من الباحثين العرب وهم : المهندس حسن مرعى ، والدكتور رضا مدور والدكتور محمود رياض ، والدكتور ابراهيم الدمرداش عميد هندسة القاهرة، وعباس زعزوع استاذ القوى الكهربائية ، وجمال الدين الفندى استاذ الطبيعة الجوية ، وهمام محمود استاذ الكهرباء ، والمهندس صلاح عامر المشهور بخبرته فى الالكترونيات ، ومحمد فتحى طه مدير عام مصلحة الارصاد ، والدكتور حامد سلطان استاذ القانون الدولى ، واللواء طبيب رفاعى كامل ، والدكتور محمود خيرى، ومحمد اللقانى زميل جمعية الفضاء البريطانية ..

أقوى من قنبلة هيدروجينية!

وبعد هذا العرض السريع لابحاث لجنة الفضاء العليا والجنود الذين يقفون وراءها .. يحق لنا أن نتساءل : هل عندنا مجالات أبحاث علمية لها صلة وثيقة بعلوم الفضاء؟.. والجواب بالطبع يقول أن لدينا وحدات فعلا متخصصة فى أبحاث الفضاء .. وهذه الوحدات ستصبح تابعة لمركز أبحاث الفضاء فى المستقبل .. والى جوار هذه الوحدات يوجد لدينا :

● **مؤسسة الطاقة الذرية** .. وغلب اقسامها لها صلة وثيقة بالفضاء .. وعلى سبيل المثال يوجد فيها مركز للبحوث الالكترونية .. ووحدة لطبيعة البلازما ، ترأسها الدكتورة تماضر الخلفاوى ، وتقوم بدراسة المادة وهى على صورة انوية ذرات ، اى تدرس حالة المادة وهى فى مكونات الفضاء الخارجى .. ومركز الوقاية الاشعاعية ، الذى يرأسه الدكتور كمال عبدالعزيز ، وهو يدرس حماية الانسان من الاشعاعات فى الفضاء ، لان الغلاف الجوى يحمينا من الاشعاعات الخطيرة الصادرة من الشمس ، ولذا فاننا بمجرد خروجنا من دائرته فان أجسامنا تتعرض لاشعاعات أقوى من الاشعاعات الصادرة من القنبلة الذرية او الهيدروجينية .

● **ومعهد الارصاد الفلكية** .. الذى يتتبع الاقمار ويهتم بالغلاف الجوى ويدرس المغناطيسية الارضية وغيرها من العلوم التى تتعلق بالفضاء

● **والمركز القومى للبحوث** .. الذى تستطيع أن تستفيد من أغلب الـ ٩٠ وحدة ابحاث الموجودة فيه فى عمل ابحاث للفضاء .. وعلى سبيل المثال فيه وحدة للحراريات تستطيع أن تعمل فيها مواد تتحمل درجة حرارة معينة .. وفيه وحدة للمعادن تستطيع عمل سبائك فيها ذات مواصفات معينة للأقمار الصناعية .. وفى وحدة الزجاج تستطيع صنع زجاج يتحمل درجة حرارة عالية جدا .. وهكذا ..

● **وكليات العلوم** .. تستطيع الاستفادة من الدراسات التى تقوم فيها على أعالى الغلاف الجوى ..

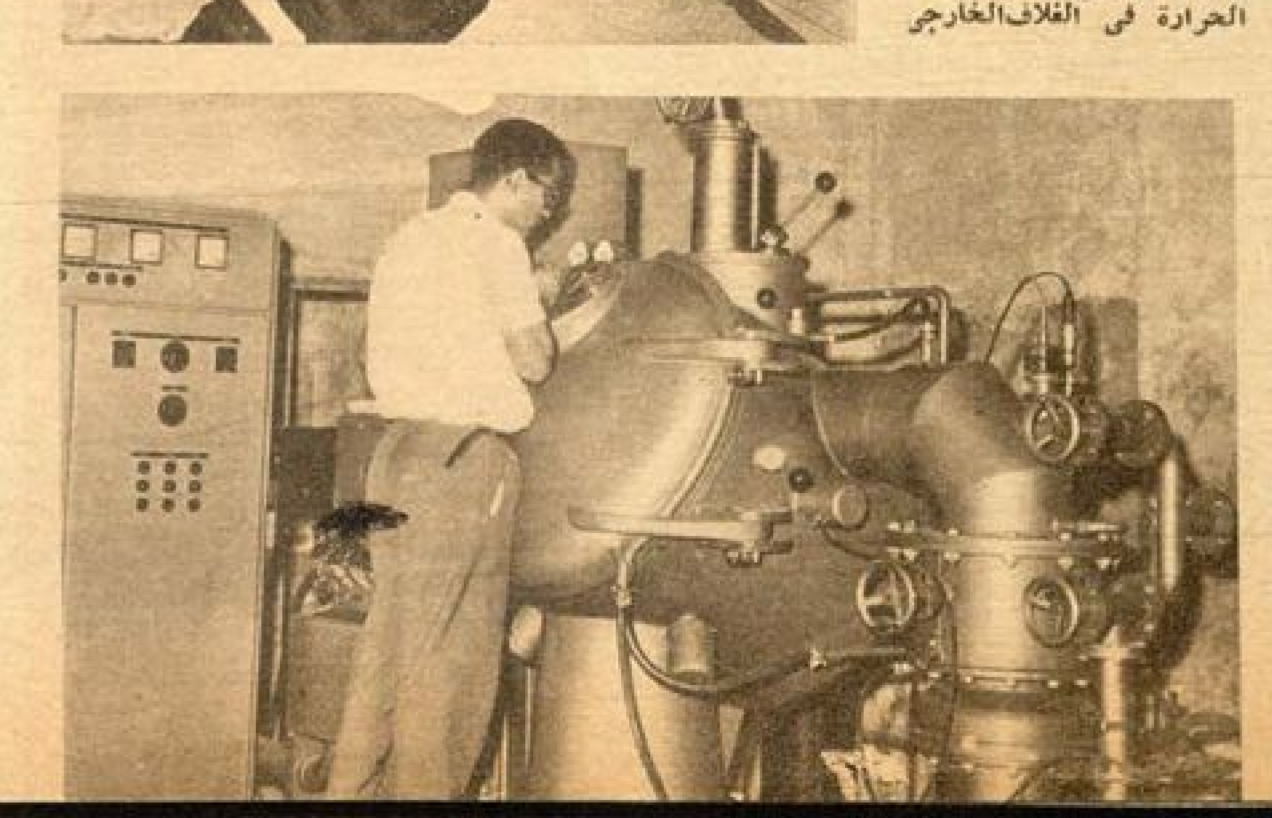


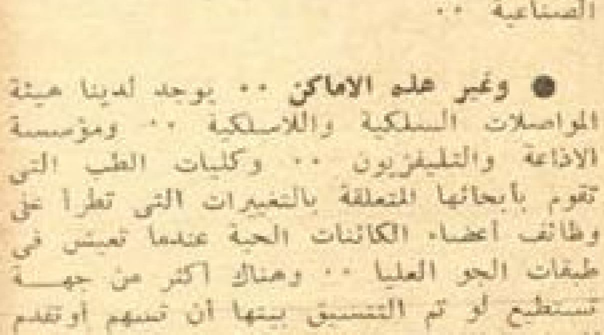
صورة نادرة لقمر صناعى مر من فوقنا والتقط صورة جاءت عبارة عن خريطة لنهر النيل والبحر المتوسط وخليج العقبة والبحر الاحمر والسعودية .. ومنها يتضح الارتفاع الذى تحلق فيه الاقمار . . . في الغلاف الخارجي ...



خريطة يتضح منها ان اهتمامنا بالفضاء ظهر منذ عهد الفراعنة .. الخريطة عمرها اكثر من ٤ آلاف سنة .. وتبين مواقع النجوم فى السماء . . .







ثلاث صور لجيلنا الجديد الذى يهتم بدراسات الفضاء .. الاول مع جهاز التامين فى طبقات الجو العليا .. والثانية مع فرن لاختبارات سبائك معينة تتحمل ضغط الهواء .. والثالثة مع خرائط تحدد اتجاهات وسرعة الرياح ودرجات الحرارة فى الغلاف الخارجى

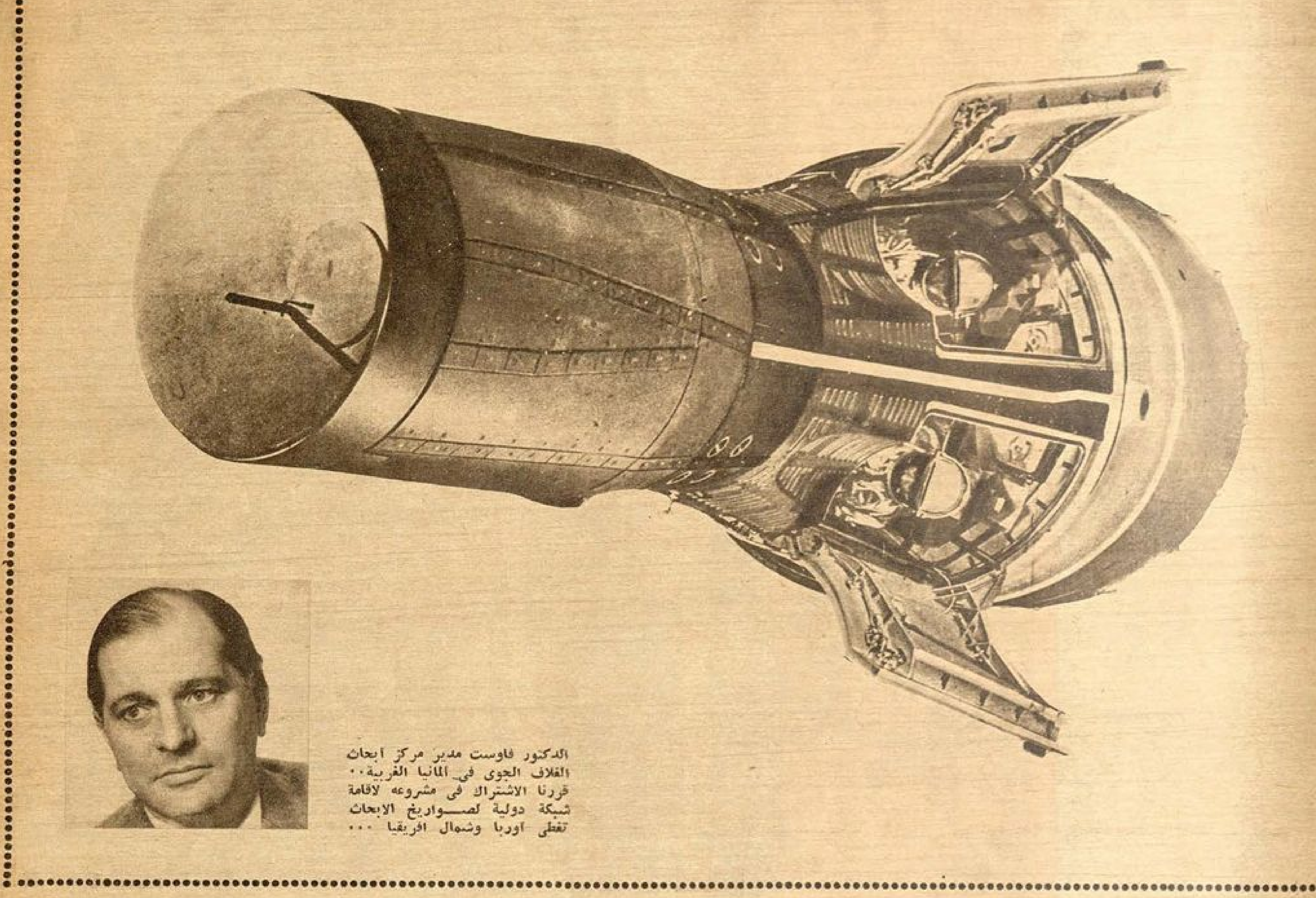
● **وكليات الهندسة** .. فيها اقسام لهندسة الطيران تقوم بعمل تجارب لدراسة حركات الهواء حول عدة أجسام متحركة .. وفيها أقسام للكهرباء تتفرع منها المواصلات اللاسلكية وهى أهم ما يكون فى ارسال الاشارات اللازمة للتحكم فى توجيه الصواريخ واستقبال الاشارات التى ترسلها الاجهزة العلمية الموجودة فى الصواريخ أو الاقمار الصناعية ..

● **وغير هذه الاماكن** .. يوجد لدينا هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية .. ومؤسسة الاذاعة والتليفزيون .. وكليات الطب التى تقوم بأبحاثها المتعلقة بالتغييرات التى تطرأ على وظائف أعضاء الكائنات الحية عندما تعيش فى طبقات الجو العليا .. وهناك أكثر من جهة تستطيع لو تم التنسيق بينها أن تسهم أو تقدم المساعدة لهؤلاء المهتمين بشئون الفضاء ..

سفينة يقودها نسر

وفى زحمة هذه الامكانيات .. لا بد أن نتذكر رجل الشارع الذى أصبح يتلهف على معرفة كل ما يحدث فى هذا العالم الغامض

احدث مركبة فضاء في العالم هي مركبة جميني المزدوجة .. وهي تحمل اثنين من رجال الفضاء لتدور بهما في مدار حول الارض .. هذه المركبة خطوة لمركبة « ابولو » التي ستحمل ثلاثة رجال فضاء .. ومركبة جميني لم يستخدم فيها حتى الآن بنو آدمين ولكنها أطلقت وبداخلها دميتان بنفس وزن الانسان وعندما تعود هذه المركبة الى الارض فان نزولها يتم على عشر خطوات .. وبدلا من البارشوت يستخدم في نزولها مايشبه الاجنحة الشراعية



الدكتور فاوست مدير مركز أبحاث الغلاف الجوى في المانيا الغربية .. قررنا الاشتراك في مشروعه لاقامة شبكة دولية لصواريخ الابحاث تغطى اوربا وشمال افريقيا ...

. واصبحت تدور في ذهنه عدة أسئلة – وان كانت بسيطة – الا انه مازال يحتاج فيها الى أجوبة كاملة .. مثلا .. اصبح يسأل : متى بدأت الدنيا تهتم بصناعة الصواريخ؟ ..

والاجابة تقول أن هذا الاهتمام ظهر مع حلمنا القديم بالسفر الى الفضاء .. وهذا الحلم ظهر بصور مختلفة في كثير من الاساطير .. ففي هذه الاساطير مثلا جعلوا الانسان يطير الى الكواكب والعوالم الاخرى بجناحين الصقهما في جسده .. ولو بحثنا في القصص الديني الاغريقي لوجدنا أن لوشيان الاغريقي في القرن الثاني بعد الميلاد .. تصور أبطال قصته في قارب في البحر ، تهب عليهم ريح عاتية من الجو ، وترفعهم الى السماء لمدة ثمانية أيام ، يجدون بعدها أنفسهم وهم على جسم مضيء هو القمر .. وفي نفس هذه القصص نجد الاسكندر الاكبر وهو يزور السماء في مركبة تقودها النسور .. وظل السفر الى الفضاء حلما يداعب البشرية حتى القرن السابع عشر .. عندما فكر رجال العلم في السفر الى القمر .. ولكنهم تراجعوا في النهاية واعتبروا ان هذه المسألة لا تصلح الا مادة للتسلية فقط .. ولذا ظهرت بعد ذلك قصص للتسلية عن الفضاء .. مثل قصة جول فيرن الذى أطلق أبطاله من مدفعة الى القمر في القرن التاسع عشر .. ومثل هـ. ج. ويلز الذى قدم لنا في القرن العشرين روايات عجيبة عن الحياة في العوالم الاخرى .. ولكن بظهور البالونات والطائرات في اوائل القرن العشرين عاد رجال العلم يفكرون في الفضاء من جديد .. وكان اول من فكر في أبحاث الصواريخ بصفة جدية : ثلاثة هم : تسايلكوفسكي الروسي الذى كان اول عالم يثبت امكان السفر الى الفضاء .. وهيرمان اوبيرت الالماني .. وجودارد الامريكي .. وهؤلاء مات آخرهم « اوبيرت » منذ اربع سنوات .. وتطورت صناعة الصواريخ من بعدهم فاصبح من الممكن الان اطلاق سلسلة متتالية من الطلقات للوصول الى ارتفاعات شاهقة .. بحيث تنطلق كل منها عند بلوغ ارتفاع معين .. ثم تنطلق بعد ذلك المركبة المعدة لارتياد الفضاء ..

أسئلة هامة في الفضاء ..

وتاتينا بعد ذلك أربعة أسئلة أخرى تدور في أذهان الناس :

السؤال الاول : ما معنى سفينة فضاء ؟ ..

الجواب : الصاروخ عبارة عن سفينة فضاء .. والقمر الصناعي الذى يدور حول الارض سفينة فضاء .. والقمر الذى ينطلق ويدور حول القمر سفينة فضاء .. والقمر الصناعي الذى ينطلق الى أى كوكب ويصطدم به سفينة فضاء .. وباختصار أى مركبة تنطلق من الارض الى الغلاف الجوى ثم الغلاف الخارجي تسمى سفينة فضاء ..

السؤال الثاني : هل للطاقة الذرية دور في سفن الفضاء ؟

الجواب : العلماء يقومون حاليا بأبحاث لاستخدام الطاقة الذرية في تحريك الصواريخ .. لانه كلما زادت قوة دفع الصاروخ كلما استطاع حمل سفن فضاء أكثر وزنا .. فالطاقة الذرية مصدرها « مفاعل ذرى صغير » .. وهذا المفاعل ميزته انه اقل من وزن خزانات الوقود .. ويعطى قوة دفع أكبر .. وعلى هذا تستطيع هذه الصواريخ أن تحمل سفن فضاء أكبر وأعظم وزنا ..

السؤال الثالث : من هو العالم الالماني « بيلز » الذى ادلى بتصريح يؤكد فيه استطاعتنا اطلاق أقمار وسفن فضاء ؟

الجواب : هذا العالم عقد معنا عقد عمل منذ سنتين .. وكان يعمل أثناء الحرب العالمية الثانية في أكبر مؤسسة المانية وهي مركز بحوث بينيموندا .. وقد أنتج مع عالم الصواريخ فون براون الصاروخ الالماني المعروف « ف ٢ » .. وفون براون الان يحتل منصب رئيس مركز جورج مارشال للسفر للفضاء في أمريكا ..

السؤال الرابع : هل للعرب تاريخ في صناعة الصواريخ ؟

الجواب : هناك عالم عربي كان موجودا في الصين منذ ٦٨٤ سنة .. وهذا العالم اسمه حسن الرماح .. ويعتبر من الاوائل الذين نبهوا الى صناعة الصواريخ .. فقد كان صاروخه عبارة عن بيضة في وسطها شيء يشبه الرمح ينقض على رأس العدو في الحروب .. ونحن نرى اليوم صواريخنا الجبارة : القاهر والظافر والرائد وهي تسجل انتصارات أكثر في كل يوم من اليوم الاخر .. وقريبا جدا سنرى اليوم الذى تنطلق فيه أقمارنا الصناعية وتتحول فيه سفن الفضاء العربية في أعالي الغلاف الخارجي .

كمال سعد

لماذا تهرب بطلاتنا من الملاعب ؟!

ما من مرة ذهبنا فيها الى اى دورة او بطولة فى الخارج .. الا وظهرت امامنا نفس الاسئلة التقليدية : اين بطلاتكم فى طوابير العرض ؟ .. هل صحيح ان المرأة فى بلدكم محرم عليها ارتداء الشورت فى الملاعب ؟. اما زالت المرأة عندكم تعيش فى عصر الحريم ؟ .. واسئلة اخرى كثيرة لا تخرج عن هذا المعنى .. وحواء عندنا بريئة من كل هذه الاتهامات الظالمة .. وهى تصرخ من اعماقها ما بين كل لحظة واخرى .. وتطالب المسئولين .. بان يفتحوا امامها الابواب .. لتثبت جدارتها فى الميادين الدولية التى حرموها منها بدون ادنى وجه حق !



الفارستان منار ابو هيف وسونيا طانيوس .. وبطلة العاب القوى لثماني سنوات سالى عمرو انهن يصرخن : افتحوا امامنا ابواب الميادين الدولية التى اصبحت قاصرة على الشبان فقط!



● اذا أردت أن تشاهد مشكلة حواء فى الملاعب .. بكل تفاصيلها الغريبة .. فاننى ادعوك اولا الى نادى الجزيرة .. وهناك ستشاهد بطلة السباحة السابقة جيهان رجائى وهى غارقة الى اذنيها فى الفراغ والشمس منذ اربع سنوات .. فقد اكتشفت اخيرا ان هذه هى الطريقة الوحيدة التى تعجب الاداريين !

وبدلا من أن تسألها عن سر هروبها من الملاعب .. ارجوك أن تعود بذاكرتك الى الايام القريبة .. التى كانت فيها جيهان بطلة للجمهورية .. لها رقم قياسى فى السباحة .. لم تستطع اى فتاة أن تحطمه .. وارادوا مكافأتها على هذا التقدم .. فطلبوا منها أن تستعد للاشتراك فى دورة روما .. ووصلت فعلا الى الرقم الذى يعطيها الحق للاشتراك فى هذه الدورة .. وقبل السفر بيومين .. وفى نفس اللحظة التى اعدت فيها حقائب سفرها .. قالوا لها وبمنتهى الدبلوماسية : متأسفين جدا .. فقد قررنا عدم سفر الجنس اللطيف فى الدورة .. وكان هذا الاعتذار المفاجىء .. عبارة عن صدمة قاسية .. جعلتها ترمى حقائبها .. وتقسم على عدم النزول مرة ثانية الى حوض



بطلة الجمهورية فى التجديف ميرفت صادق .. منعوها من مجرد الاحتكاك الدولى رغم ان ارقامها لا تقل عن ارقام البطلات فى الخارج !

((تصوير : محمود عارف))

السباحة .. ومن يومها خسرنا جيهان .. ما زلنا حتى الان فى حالة عجز عن صنع بطلة ولو واحدة تحقق نفس الارقام التى وصلت اليها البطلة السابقة !

وغير جيهان .. هناك بطلات كثيرات ظهرن بسرعة .. واختفين بنفس السرعة .. والا فأين شوشيت فهمى ووفاء زكى وتهانى راشد بطلات الانزلاق الفنى ؟ .. واين نيللى صقر بطلة الجمباز ؟ .. واين ايناس الدرويش التى اختفت منذ سنتين وبعد حصولها على بطولة تنس الطاولة فى الدورة الافريقية ؟ .. واين طوابير البطلات اللاتى لمعت اسماؤهن ووصلت الى القمة ثم اختفت فى لمح البصر واصبحت فى طى النسيان ؟..

بل .. وما هو مصير هؤلاء اللاتى يقفن اليوم امام ابواب مغلقة ؟.. ما مصير سالى عمرو التى وصلت الى ارقام عالمية فى العاب القوى ؟.. وما مصير سهير وايناس وسحر العطار وارقامهن القياسية معروفة فى السباحة ؟ .. وما مصير الغاوسة منار ابو هيف ولاعبة الاسكواش مديحة ابو الفتوح وبطلتى السلاح سعاد راشد وليلى عبد السلام ؟ .. ما مصير كل هؤلاء وغيرهن ؟..

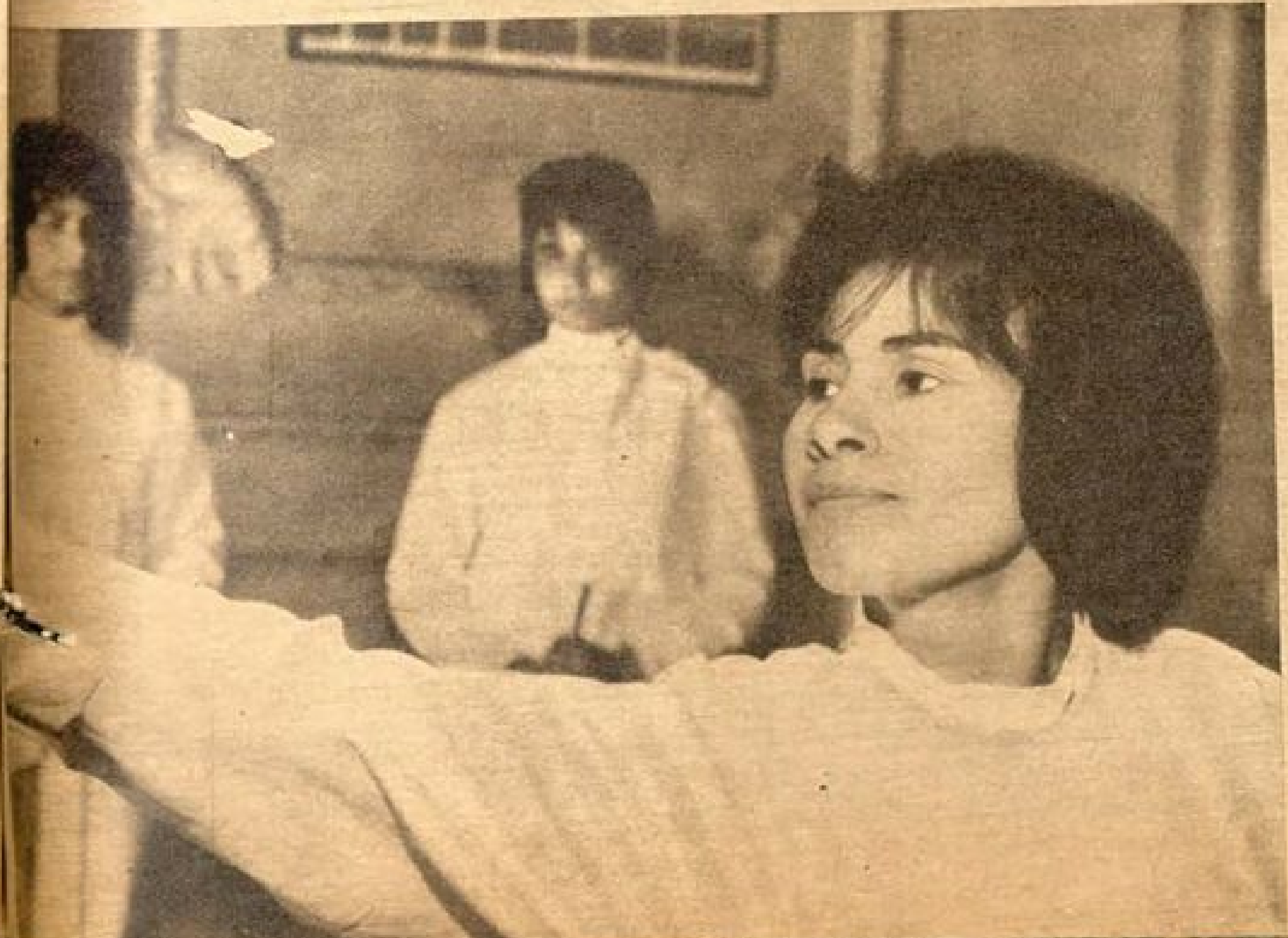
المصير بمنتهى البساطة والوضوح يتلخص فى كلمتين لا ثالث لهما : لا هدف .. ولا أمل .. فما زلنا حتى الان نضع العراقيل - بدون مبرر - امام فتياتنا فى البطولات الدولية.. والامثلة على ذلك كثيرة .. ومنها ما حدث مثلا لميرفت صادق بطلة الجمهورية التى حصلت على ٥٢ ميدالية فى التجديف .. فقد حدث ان طلبت من الاتحاد ان يحدد لها الرقم اللازم لاشتراكها فى بطولة عالمية .. وفى بداية الامر تجاهلوا هذا الكلام .. ولما الحت عادوا ليعطوها رقما تعجز امامه أى بطلة تجديف فى الدنيا .. ولكنها لم تيأس .. وظلت تجرى وراء هذا الرقم .. حتى أوشكت على الوصول اليه .. ولكن الاتحاد لم يمهلها .. وقال لها : أن الرقم الذى وصلت اليه لا يصلح بالمرة .. واقتنعت بهذا الكلام .. وانتظرت نتيجة البطولة العالمية .. وما ان اذيعت ارقامها حتى كاد ان يغمى عليها من هول المفاجاة .. فقد احرزت بطلة العالم المجرية « بب » نفس الزمن الذى رفض الاتحاد أن يغامر به ويشرك ميرفت صادق !

اذن لماذا كل هذا .. ولماذا يفكر الاداريون فى اللاعب بنفس الطريقة التى لا تصلح الا لعصر الشلت والشربيات ! .. ولماذا يتعصب الجنس الخشن ويصر على ضرورة حرمان بطلاتنا من الميادين الدولية ؟ .. ربما لان بعضهم من اصحاب الشوارب التى يقف عليها الصقر .. وهؤلاء منطقهم عجيب .. يؤكدون فيه ان المراة مصيرها الزواج لا البطولة ..

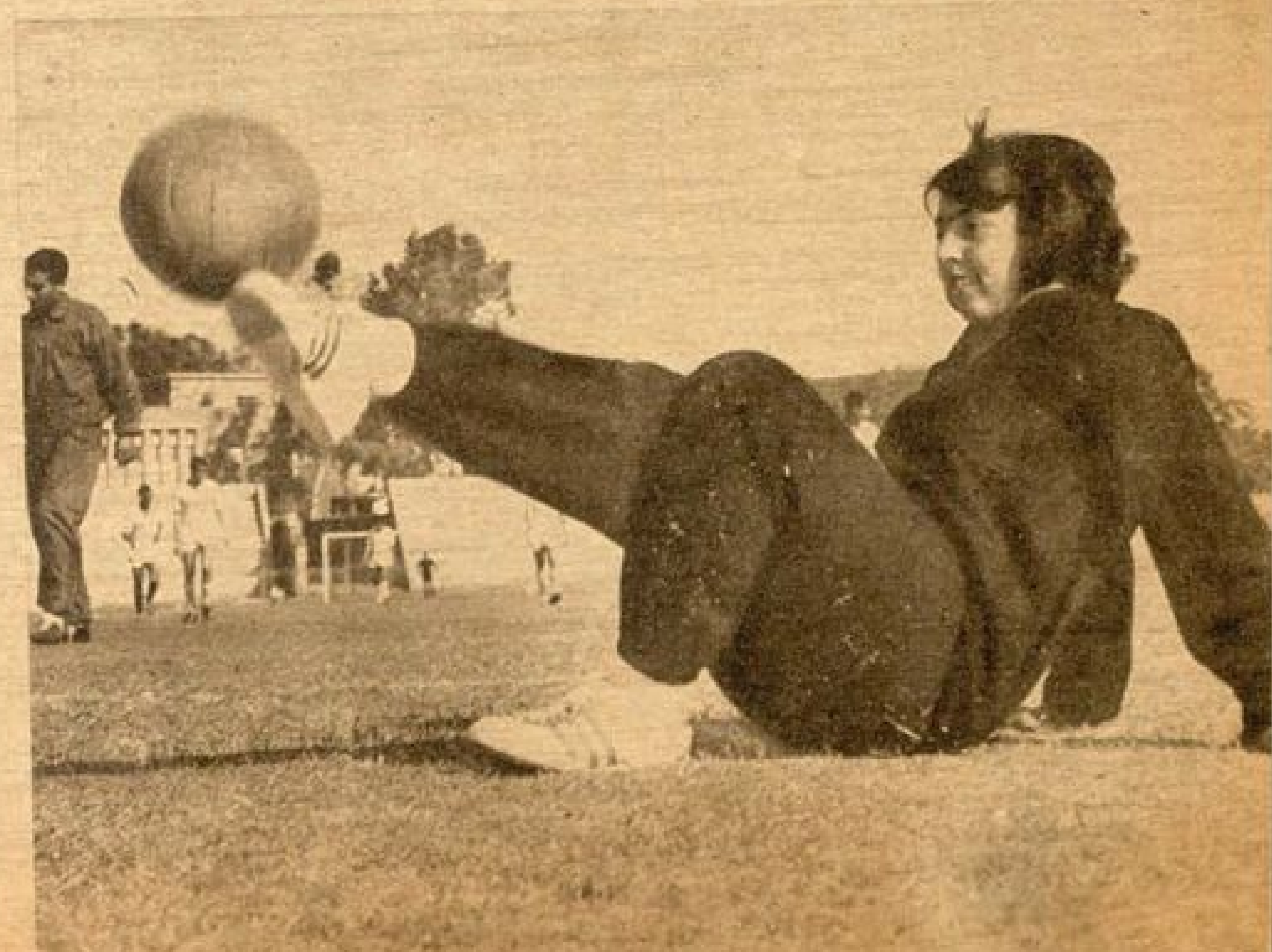
وأمثال هؤلاء نقول لهم .. أن هناك بطلات لم تعرف الدنيا اسماءهم على نطاق أوسع سوى بعد الزواج .. أمثال « اولجا فيكوتوفا » بطلة رمى القرص التشيكية التى حصلت على الميدالية الذهبية فى دورة ملبورن بعد زواجها .. و « داناژاتو بكافا » بطلة رمى الرمح التى حصلت مع زوجها « اميل زاتوبيك » على اربع ميداليات بعد الزواج .. وكذلك « ايدا بودنج » الالمانية بطلة التنس الدولية التى لم تختف من الميادين الدولية بعد زواجها من بطل التنس الانجليزى « مايكل ديفيز » .. بل ولماذا نذهب بعيدا ؟ .. ألسنا نسمع عن مدى تقدم سالى عمرو بطلة العاب القوى فى كل يوم عن الاخر رغم انها تزوجت من محمود لاشين منذ اربعة أعوام ؟ .. والسنا نسمع عن مديحة أبو الفتوح بطلة الاسكواش بعد زواجها من ابراهيم امين ؟ .. وأيضا مازلنا نسمع عن البطلة ثريا فؤاد بعد زوجها من بدوى عبد الفتاح ، وعن نجوى الخربوطلى بطلة تنس الطاولة بعد زواجها من على السماح ، وعن وفاء امين بطلة كرة السلة بعد زواجها من محمد وهدان .. كلهن مازلن بطلات .. رغم الزواج .. ورغم مشاغلهن العديدة .. ورغم أن بعضهن طلب العون من النادى الاهلى .. على صورة اقتراح بانشاء دار حضانة لرعاية اطفال البطلات الرياضيات اثناء ممارستهن التدريب كما تفعل كل النوادى فى الخارج .. ولكن هذا الاقتراح وضع بدون تكليف خاطر فى سلة المهملات !

ومن اجل هذه الافكار الساذجة التى تسيطر على عقول بعض الاداريين .. أكدت لى كل اللاعبات اللواتى قابلتهن .. ان الفتاة محرومة من كل شىء فى الملعب .. فادوات التدريب والملاعب والمرنين كلها مقصورة اولا على الشبان .. ولو بقى وقت بعد ذلك .. فلا مانع من تضييعه فى اعداد اللاعبات .. ولهذا فاننا نجد أن كل البطلات اللاتى حصلن على سمعة دولية .. لم يحصلن على هذه السمعة الا لان اقاربهن مدربون أو لان لديهن القدرة على شراء الادوات ، او التدريب على حسابهن .. فسهير عبدالباقى

فريقنا فى الجمباز .. او فريق البنات الوحيـد الذى سمحوا له بالسفر للخارج



نادية شريف بطلة فريق كرة القدم الذي قضت عليه التقاليد !



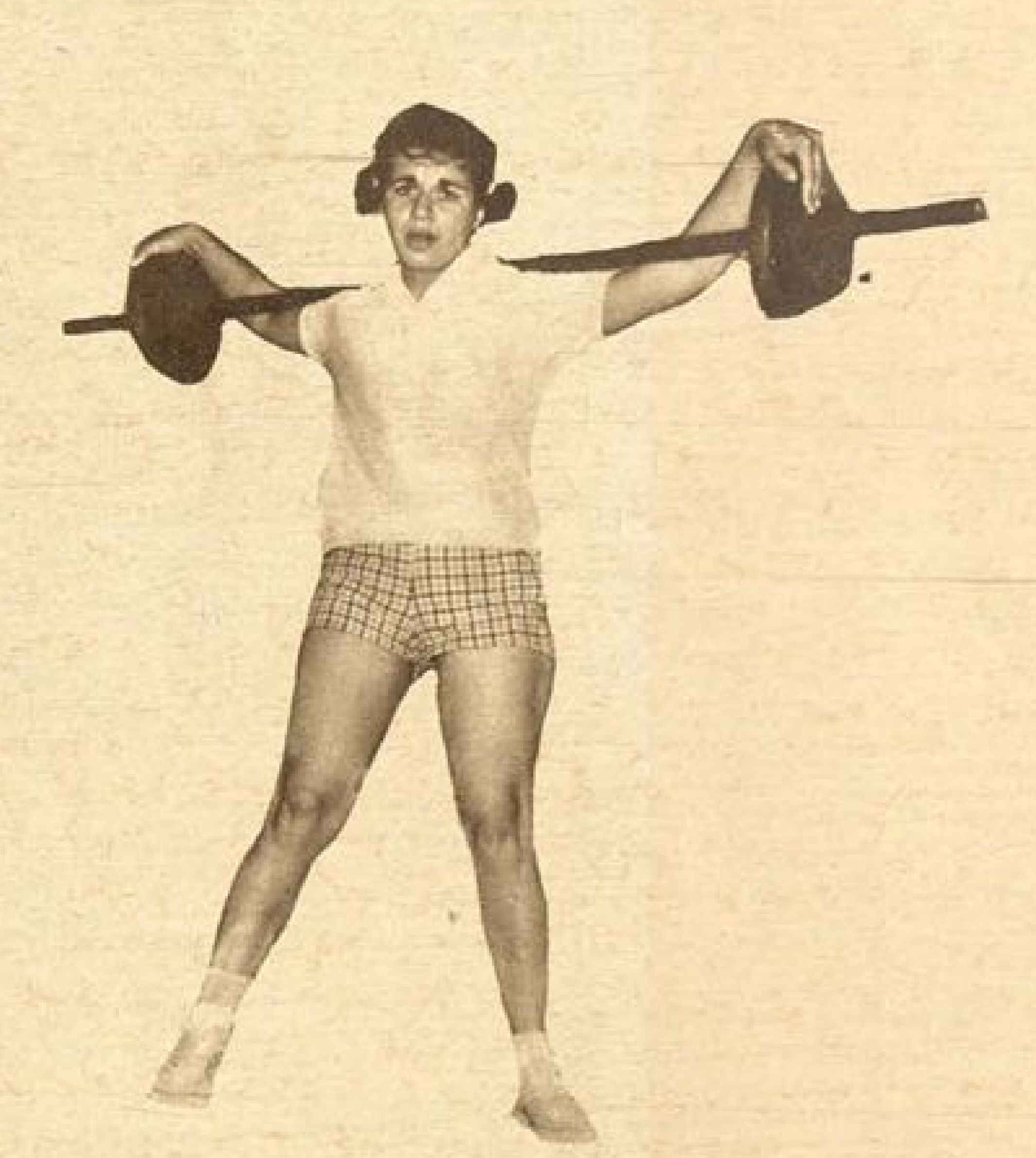
لماذا تهرب بطلاتنا؟

لم يصل اسمها الى الخارج فى السباحة الا بكفاح ابيها المدرب عبد الباقى حسنين .. ووجدان البربرى لم تظهر سمعتها فى الميدان الدولى الا لانها كانت تشترى الخيول لحسابها الخاص .. والتوامان فايزة وزينب قمر بطلتا الجمباز ، كان لا يمكن أن تصل كل منهما الى هذه البطولة لولا رعاية اخيهما المدرب باستمرار !

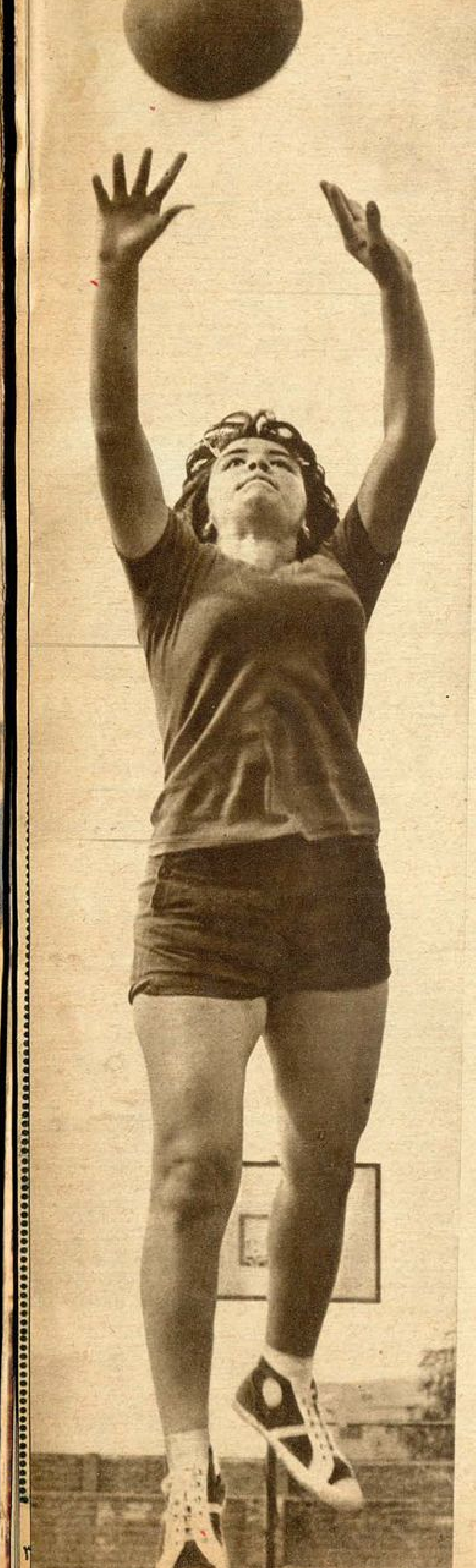
واضافت هؤلاء اللاعبات : هناك رياضات للبنات توقف مستواها منذ حوالى سنتين .. مثل رياضة الشيش التى حرموا فيها البنات من الميداليات او التقدير ، بحجة أن البنت مهما تدربت فيها ، فانها لن تصل الى مستوى بطولى .. وكل هذا يحدث فى نفس اللحظة التى قال فيها المدربون الاجانب للمدربين المصريين أن الفتاة المصرية أكثر استجابة لاوامر المدرب من الفتاة الاجنبية وانها أسرع بكثير فى الوصول الى النتائج .. وقد أكتشف المدربون هذه الحقيقة بأنفسهم عندما ذهبوا الى دورة جانيفو الاولى التى أقيمت فى جاكارتا .. فقد اتضح لهم أن فتياتنا كان فى امكانهن أن يحصلن على الميداليات البرونزية بكل سهولة لو أشتركن فى هذه الدورة !

واندفعت احدى هؤلاء البطلات لتقول : وليت الامر يقف عند حد اهمال البطلات .. انهم يطلقون علينا حكايات لا أساس فيها من الصحة .. فهم يقولون ان الفتاة تخاف من الرياضة ولا تجهد نفسها فيها لخوفها من ظهور عضلات تشوه أنوثتها .. تصور !

وقبل أن اتصور .. تتحمس فتاة عمرها ١٦ سنة واسمها نادية شريف وتقول : ودى حقيقة كاذبة .. واللى يقتلها فى مهدها .. انى كونت أول فريق لكرة القدم ، رغم ان كل الاداريين قالوا لى ان كرة القدم تعرض البنات للتشويه .. وبعد ما اكد الفريق وجوده .. احضرنى سكرتير النادى محمد حسن حلمى .. وقال لى انه لن يسمح باستمرار هذا الفريق الا لو حلقنا شعورنا مثل الاولاد .. وقلت له .. ان كل بلاد العالم زى امريكا وبريطانيا والمانيا عندها فرق كورة من البنات .. لكنه أصر على رأيه .. ووقف سابو مدرب الفريق الاهلى فى



سالى عمرو تحافظ على بطولتها بتمرينات رفع الأثقال !

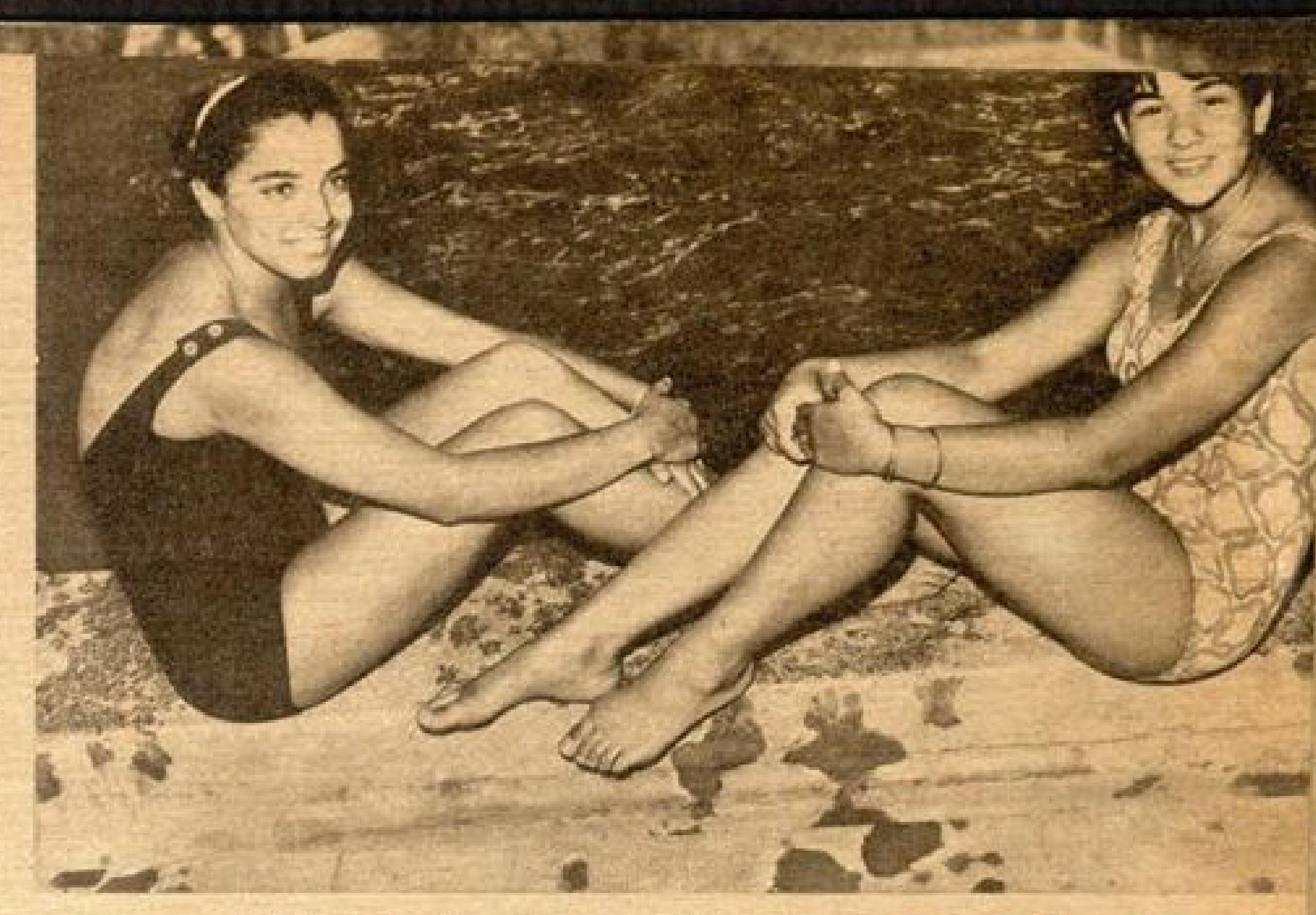


نجوى سليمان كابتن كرة السلة فى المدارس .. وكل مجهودها فى النهاية سيوضع فوق الرف !..

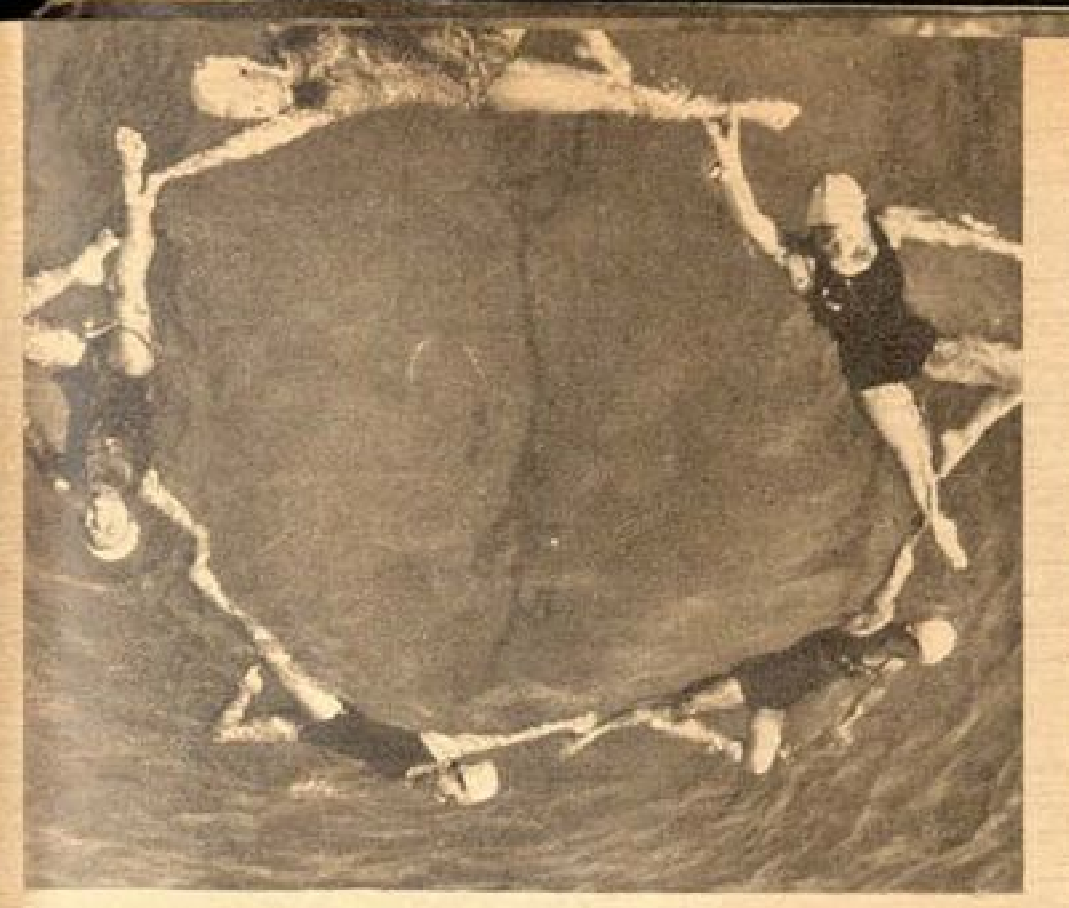
اقلب الصفحة من فضلك



ليلى عبد السلام اول من حصل على بطولة فى سلاح الشيش رغم نقص الادوات الواضح !..



منى أبو ذكرى وايناس العطار بطلتا الجمهورية فى سباحة المسافات القصيرة





عندنا ثلاثة فرق للباليه المائى : فريق منار أبو هيف ، ومعهد التربية ، وفريق صوفى ثروت

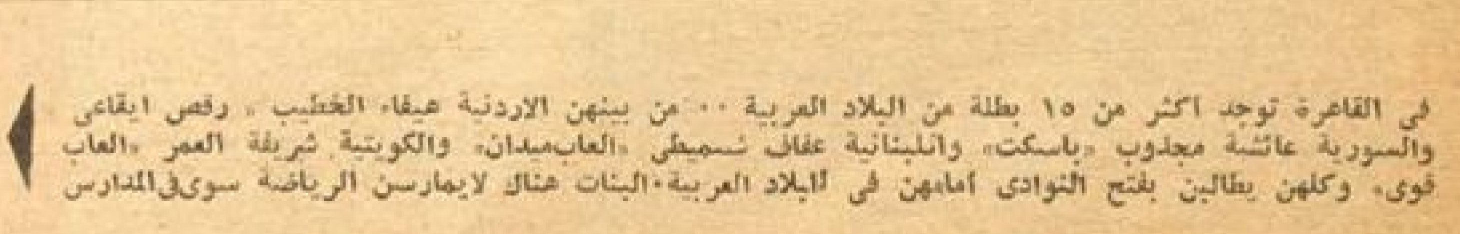






بطلة الجمهورية فى الرمح والقرص « فايسكا ايسائيفتش » وهى يوغوسلافية الاصل مصرية الجنسية





فى القاهرة توجد أكثر من ١٥ بطلة من البلاد العربية .. من بينهن الاردنية هيفاء الخطيب ، رقص ايقاعى والسورية عائشة مجذوب «باسكت» واللبنانية عفاف شميطى «العاب ميدان» والكويتية شريفة العمر «العاب قوى» وكلهن يطالبن بفتح النوادى أمامهن فى البلاد العربية . البنات هناك لايمارسن الرياضة سوى فى المدارس

وسط الملعب ليعلن أن هذا الفريق عبارة عن مونة زى مونة الفاتين بالضبط .. وبدا الاولاد فى النادى يضايقوننى بالتليفون فى البيت .. ومن ضمن المضايقات دى .. عندما اتصل بى لاعب مجهول الاسم .. وقال لى فى التليفون : فيه لعبة ممكن توفروا وقتكم لها بدل الكورة .. قلت له بكل حسن نية : ايه هية ؟ .. وقال لى وهو يضحك : لعبة العريس يا كابتن !

ويتطوع فى هذه اللحظة المدرب محمود صفوت ليقول لى : ان الفتاة العربية وصلت فعلا الى مستوى لا بأس به بالنسبة لبقية الدول .. فرغم أن رياضة الجمباز مثلا لم تدخل فى ملاعبنا سوى من سنوات قليلة ، فقد احرزنا فيها تقدما آثار اهتمام الاوساط الرياضية .. وعندما اشتركت فتياتنا فى اعياد الجمباز التى اقيمت فى ايطاليا حصلنا على المركز الثانى .. وهذه النتيجة المشرفة لابد أن يهتم بها المسئولون ويعتبر بداية لضرورة انطلاق الفتاة العربية فى الميادين الدولية ..

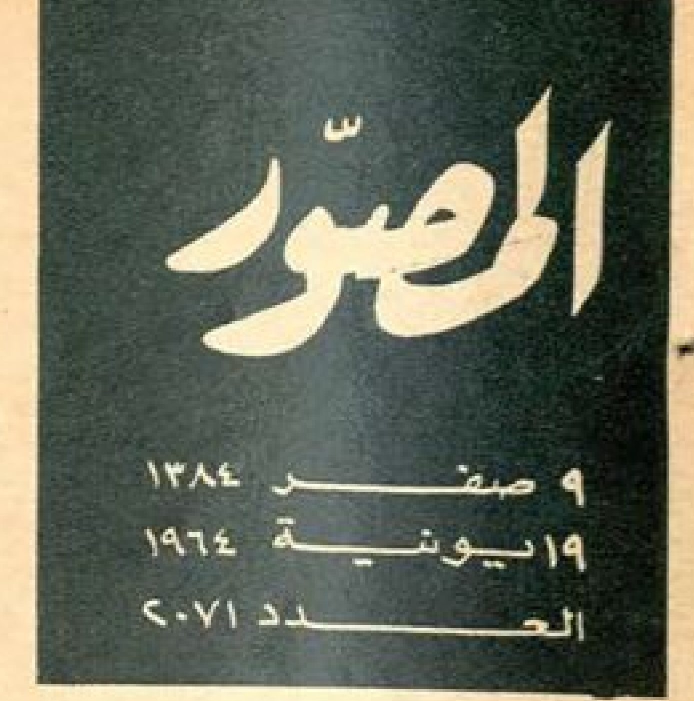
واترك هؤلاء .. لاخرج بحقيقة هامة .. حقيقة تقول أن المرأة التى غزت كل الميادين الرياضية بما فيها المصارعة .. والتى لم تبق امامها سوى لعبة واحدة لم تمارسها هى الملاكمة .. هذه المرأة لا يمكن أن يقف كفاحها فى الملاعب عند حد اقامة مباريات مع طنطا ودمنهور وبنى سويف فقط .. لان مجرد الاحتكاك الدولى يعطيها ثقة فى نفسها ورغبة اكيدة على مواصلة التقدم ..

وهذه الحقيقة تدعمها نظرة واحدة الى الوراء .. الى الدور الصعب الذى ظلت فيه المرأة تقنع الرجل بحتمية نزولها الى الملاعب .. فمنذ ربع قرن كان الناس يضربون كفا بكف عندما شاهدوا لأول مرة الماضر النمرسى الطيالة بكلية الطب وهى تلعب التنس بالشورت فى الجامعة مع امينة السعيد الطالبة بكلية الاداب .. وحدث هذا الاستغراب فى نفس الوقت فى النادى الاهلى عندما أمسكت عائشة مراد بمضرب تنس وبدأت مع نفيسة الغمراوى تتبادل الكور .. وزاد استغرابهم عندما بدات اللاعبتان الاخيرتان تمارسان رياضة سباحة المسافات الطويلة .. ووقتها ثارت العائلات .. ولم تشجع الصحف هذه الموضة الغريبة .. وكانت المفاجأة التى لم يتوقعوها عندما اشتركت السباحتان فى سباق من دمياط الى راس البر .. وقطعت نفيسة السباق فى ٩ ساعات .. وقطعت عائشة فى ١٠ساعات .. وبعد هذا السباق سافرت عائشة الى انجلترا .. واعجبتها فرق ربات البيوت الرياضية .. فعادت الى القاهرة لتكون اول فريق لربات البيوت منذ ١٦ سنة .. وكان هذا الفريق يقوم بالالعاب السويدية على نغمات الموسيقى فى النادى الاهلى .. وكان الازواج يجلسون اثناء التمرينات على صف طويل من الكراسى .. فى منظر أشبه بالحراس الخائفين على زوجاتهم !

وبعد السباحة والتنس والالعاب السويدية دخلت المرأة ميدان الكرة الطائرة بفريقين من ابرز اعضائهما : عنايات عزمى وعفاف عبد الكريم وفاطمة عوض وزينب فهمى ونعمت صابر .. ثم ظهرت اول جوكية فى مصر وهى نيرة أبو النصر وحصلت على بطولة فى قفز السدود فى الجامعة .. وتوالى بعد ذلك هجوم البطلات على الملاعب .. الى ان اخذت الرياضة اخيرا تعرف طريقها الى مدارس البنات .. فارتفع عدد مدرسات الرياضة فى السنوات العشر الاخيرة من ٣٠٣ الى ١٥٠٠ مدرسة .. واشتركت فى مباريات العام الماضى التى وصل عددها الى ٢٩٥ مباراة ، ما يقرب من ٨ آلاف طالبة .. وانطلقت الفتاة العربية من كل مكان لتغزو الملاعب .. ولتحقق أرقاما قياسية .. ولتصرخ من اعماقها: افتحوا امامنا ابواب الميادين الدولية المغلقة!




وست اند
دقتها وجمالها يجعلانها
تزداد كل يوم
شهرة وانتشارا
تهنئة قلبية وتحية خالصة
لسمو حاكم دولة الكويت المعظم
وشعبه الكريم بمناسبة
العيد الوطني
WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT
الوكيل العام بالكويت والشرق الأوسط
يعقوب يوسف البهبهاني
ت ٣١٥٥ - ص . ب : ٣٣٤ بالكويت



الجلاء .. آثاره .. ومواليده ..

● الجلاء ! الجلاء ! الجلاء ! ...
ـ نعم : هو تلك الأنشودة المقدسة التى كانت صيحة الصائحين ـ وترنيمة الكتاب والشعراء والملحنين والمنشدين ـ والذى كان البداية المثيرة والنهاية المحزنة الاليمة للزعماء والقادة من المجاهدين الاحرار الابرار الذين قصفت أعمارهم فى ربيع الحياة ، والذين حطمت مصالحهم وأوضاعهم المعنوية والمادية فى المنفى الطويل ـ والذين ذهبت أرواحهم فى سبيل الوطن ، وفى سبيل الحرية والاستقلال فى كل مدينة وقرية وعلى ضفاف القناة فى عهود الحماية والحرب العظمى الاولى والثانية زهاء ٧٤ عاما طوالا

ـ وفدت « الثورة » فى سنة ١٩٥٢ فاستطاعت بعد التضحيات الجسام ان تحقق « الجلاء » تحقيقا كاملا فى ١٨ يونية ١٩٥٦

ـ اليوم نحتفل باقدس عيد ، وأخطر عيد. وكم كنا نرجو أن يكون احتفالنا اليوم احتفالا ضخما واسع النطاق يناسب قدسية العيد ، وخطر العيد . ولا ندرى لماذا يمر هذا «اليوم العبقرى » مروره العادى فلا يمثل التمثيل العادل جهاد الاربعة والسبعين عاما ، وتضحيات الاربعة والسبعين عاما . وفيها نشبت ثورة عارمة جديرة هى الاخرى بالتسجيل وهى ثورة سنة ١٩١٩ ؟!

●

ان ذلك « الجلاء » الذى تم فى مثل هذا اليوم من سنة ١٩٥٦ له آثار وموالـيد ، غيرت وجه التاريخ لا فى هذا البلد الامين وحده ولا فى هذا الشعب العظيم وحده وانما فى بلاد وشعوب كان كفاحنا هو المحرض والمحرك والقدوة والمثل الاعلى الذى اتبعته تلك البلاد وتلك الامم والشعوب ...

من نتائج وآثار هذا « الجلاء » أن الثورة المصرية استطاعت أن تضرب ضربة أخرى بعد أسابيع معدودات فأعلن الرئيس جمال عبد الناصر فى يولية سنة ١٩٥٦ جلاء آخر هو جلاء أو اجلاء شركة القناة الفرنسية عن قناة السويس فشمل ذلك الجلاء الاموال الفرنسية والانجليزية والدولية وحولها الى خزانة الدولة ... وكان ثمة جلاء أو اجلاء آخر تحررت به « مصر » من السيطرة الاجنبية على هذا الشريان من شرايين الحياة فجلا موظفوها الاجانب ! ومرشدوها الاجانب وأصبحت « القناة » مصرية بكل معنى المصرية ولولا ذلك الجلاء الاكبر الذى نحتفل به اليوم لاستطاع « الاحتلال الانجليزى » أن يقف فى وجه هذه الخطة التاريخية التى أحدثت رجتها الفادحة فى جميع أنحاء الدنيا !...

ووفد العدوان الثلاثى بعد الجلاء بشهور واستطاع الجيش المصرى والشعب المصرى أن يهزم الدول الثلاث هزيمة منكرة لم يحدث لها مثيل فى تاريخ الاستعمار والحرية ! ولولا ذلك الجلاء الاكبر لاستطاع الاحتلال أن يغير الوضع وان يقوم بالغزو الاثيم وهو رابض فى داخلية البلاد ...

ـ وأسفرت الهزيمة التاريخية للدول الثلاث عن جلاء آخر وهو اقتلاع القاعدة العسكرية من أساسها ووضع اليد عليها بعد ان كانت معدة لعودة الاحتلال عندما يهدد أى خطر دول السلام العالمى زهاء سبع سنوات طوال

ـ تمخض ذلك الجلاء الاكبر فى مثل هذا اليوم فى سنة ١٩٥٦ الى جلاء يعقبه جلاء . فاستطاعت الامة المتحررة من « الجلاء البشرى » ان تحقق جلاء يتبعه جلاء لرءوس الاموال الاجنبية والبنوك الاجنبية والشركات الاجنبية فأصبحت كلها « مصرية » صميمة يملكها الشعب وحده ، ويفيد من مواردها وأرباحها الشعب وحده

ولا يقل هذا الجلاء الاقتصادى الاجنبى شأنا عن الجلاء البشرى البريطانى الذى طرد

بقلم : فكرى أباظه

شر طردة فى هذا اليوم والايام التالية والشهور التالية ...

●

انبعثت من « القاهرة » الحرة المستقلة القدوة التى اقتدت بها شعوب وامم اخرى عربية وافريقية . وكان هذا طبيعيا فان القضاء على الاستعمار فى « مصر » وتأميم شركة القناة رغم أنف الدول المنتفعة جميعا

وتلك الهزيمة التاريخية للدول الثلاث المعتدية فى أواخر سنة ١٩٥٦ ... هذا النصر وتلك الهزيمة وذلك الابراز لقوة الشعب المصرى المؤمن المكافح كان المحرض الاكبر لهذه الامم والشعوب العربية الافريقية على أن تجاهد نفس الجهاد وتحذو نفس الحذو وتتبع نفس القدوة وتحقق نفس الجلاء !...

هكذا استطاعت تونس أن تحقق جلاء الفرنسيين ، وهكذا استطاعت المغرب ان تحقق نفس الجلاء ، وهكذا استطاعت الجزائر أن تفرض الهزيمة والاستسلام على الجيش الفرنسى الذى كان قوامه أكثر من نصف مليون من الجنود والضباط والقادة وفوق رءوسهم عدد لا يحصى من الطائرات الفتاكة الحديثة ووراءهم بوارج ومدمرات تحمى ظهرهم .. وهكذا تم الجلاء عن الارض الحرة وعادت لاصحابها وأبنائها البررة الاحرار !..

واستطاعت أمم وشعوب افريقيا ـ كلها تقريبا ـ أن تحذو الحذو المصرى وأن تقتدى بالقدوة المصرية وأن تتلقى دروس الكفاح من « القاهرة » فتم الجلاء العجيب الفذ الذى كان شبحا وخيالا واقتنصت هذه الامم والشعوب فى وسط افريقيا وجنوبها وشرقها وغربها حريتها واستقلالها من الاستعمار البريطانى والفرنسى والبلجيكى وطردت احتلال هذه الدول الثلاث وتم «الجلاء » على نطاقه الواسع والبقية آتية فى الطريق ...

الجلاء الذى تحقق فى ((مصر)) كان هو الذى حقق الجلاء فى هذه القارة العظيمة كان كل جلاء اخر من مواليد هذا الجلاء المصرى الاكبر ـ هذا هو الذى سيسجله التاريخ ومجد هذا التسجيل يعود الى هذا الوطن العظيم الذى كان الاستاذ والمعلم والموحى والمساعد المعين بماله وأسلحته ونفوذه فى المجتمعات الدولية التى ناصرت حرية المستعبدين ، واستقلال المعذبين !

●

نتطلع ونحن نحتفل احتفالنا المتواضع بهذا الجلاء الاكبر الى جلاء عربى فى عدن والجنوب العربى وما بعد من بلاد عربية وأمارات عربية ولا نشك لحظة فى أن هذا « الجلاء » أو « الاجلاء » سيتحقق فى وقت قريب . وان المجاهدين فى هذه البلاد سيواصلون ثورتهم على الاحتلال البريطانى فيضطر اضطرارا الى الجلاء كما اضطر اليه فى القارة الافريقية وفى غيرها من قارات الدنيا بأسرها . ووراء هذا الكفاح المحلى منظمات دولية نشطت كل النشاط فى تأييد التحرير لا فى هذه البلاد العربية وحدها وانما فيما بقى من مخلفات « الاستعمار » وفلوله فى جنوب افريقيا . وروديسيا الجنوبية وأنجولا وموزمبيق وغيرها

ومؤتمر الوحدة الافريقية يعمل هو الاخر ويسهم بنصيبه الكبير من المسئولية فى سبيل تحرير هذه الامم والشعوب الافريقية

من مواليد هذا « الجلاء الاكبر » ما تتجه اليوم اليه كل الجهود العربية العسكرية والمادية لجلاء آخر لا بد أن يتحقق لانه هو الهدف المعلق فى أعناق العرب وهو الذى يملأ صدورهم ويستعر فى قلوبهم ويثير كل مشاعرهم وهو جلاء اسرائيل عن فلسطين ..

ان برنامج الجلاء لم يتم ! لا تزال فيه بعض البنود وفى مقدمتها جلاء اسرائيل والجلاء عن القواعد العسكرية فى البلاد العربية والجلاء عن البترول ليصبح ثروة عربية لا يسهم فيها أجنبى بماله او بنفوذه ...

احتفالنا المتواضع بهذا ((الجلاء الاكبر)) يذكرنا بهذه الامجاد التى حققها لوطنه وللاوطان العربية وللاوطان الافريقية ويشحذ همتنا وعزيمتنا لتحقيق ما بقى فى برنامج الجلاء .. من جلاء ! ..

فكرى اباظة

الصورة التذكارية .. عبدالناصر يرفع العلم .. يوم الجلاء ..





في عيد الجلاء

● الرشوة واللغة العربية والكذب.. أسلحة قديمة جديدة في يد الاستعمار !

● لورد انجليزي يبرر الكذب على البرلمان !

بقلم : احمد قاسم جودة

ان احتفالنا بالتخلص من الاحتلال البريطاني اليوم يشحن أذهاننا ، وقلوبنا ، بفيض زاخر من الذكريات . وطريق الذكريات كطريق الحياة نفسها ، ليس مفروشا كله بالورود والرياحين !

انا في هذه المناسبة نستطيع ان نجد كثيرا من العبر ، وكثيرا من الطرائف ايضا ، عندما نرجع الى التاريخ الحقيقي ، اعني التاريخ السرى ، للاحتلال البريطاني الذي لم نتخلص منه الا بالكفاح الدموي الطويل الذي بلغ ذروته وقمة فعاليته على يد ثورة يولية سنة ١٩٥٢ .

بالصدفة وحدها وجدت في مكتبي مجموعة محاضرات منشورة سنة ١٩٢٣ - أي منذ أكثر من ٤٠ سنة - في كتاب عنوانه : « مصر الحديثة ، قبل الاحتلال البريطاني وبعده » وهو سلسلة محاضرات القاها المهندس عبد العزيز بدر رئيس الجمعية المصرية بمانشستر سابقا ، واخصاصي في فن صناعة الورق امام شعبة حزب العمال بمانشستر . وقد صدر الكتاب باربع مقدمات احداها بقلم المؤلف ، والثانية ، والثالثة لاثنين من احرار الانجليز والرابعة بقلم « الاستاذ وليم مكرم عبيد عضو الوفد المصري » وفي المقدمة الاخيرة مقارنة طريفة بين كتاب - المحاضر المصري وكتاب اللورد كرومر الذي كان قد صدر اذ ذاك ، اذ يقول المرحوم مكرم عبيد ان « كتاب بدر افندي عن مصر الحديثة يصح ان يكون بمثابة ترياق لتخرصات اللورد كرومر العدائية السيئة النية عن الحوادث الاخيرة في مصر ... ان اللورد كرومر طبعا كتب ما كتب مدفوعا بالنزعة الاستعمارية في حين ان بدر افندي يكتب مدفوعا بالنزعة الانسانية العادية ، ولهذا فان الفرق بين الكتابين مدهش بقدر ما هو مفيد » .

ومن الانصاف ان اذكر هنا ان الفقرة الختامية لمقدمة الاستاذ مكرم عبيد تضمنت دعوة تجددت في السنوات الاخيرة ، ومازالت تنتظر خطة ثورية كاملة لتحقيقها . اذ جاء فيها بالحرف الواحد :

« واني انصح لكل شخص نزيه مجرد من الغرض ان يقرا هذه الاضافة الجليلة التي اضافها (بدر افندي) الى التاريخ المصري . فلقد حان الوقت ان يكتب المصريون انفسهم تاريخ بلادهم كما يكتبون الآن مصيرهم بحروف من ذهب في كتاب الحياة ... » !

وأعود الى مجموعة المحاضرات فأقول ان أول ما يلفت النظر فيها هو انها تثير عند قراءتها الآن اكثر من مقارنة ، وأكثر من وجه للشبه بين الامس واليوم ...

انها تتحدث - مثلا - عن الرشوة كسلاح استعماري خطير ، وتتحدث عن « الاساتذة » المستشرقين الذين يحذقون اللغة العربية واللهجات العربية ، ثم يصبحون أدوات طيعة في خدمة المخابرات الاستعمارية ... وتتحدث عن الوزراء البريطانيين الذين يكذبون على البرلمان وعلى الرأى العام حتى اذا افتضح كذبهم كما حدث لايدن وسلوين لويد يجدون من يساعدهم على التهرب من المسئولية والحساب بدعوى المحافظة على « الاسرار » ... !!

أما عن الرشوة والاستعانة بالمستشرقين فالمحاضر ينقل من مذكرات مستر بلنت صديق المصريين وصاحب التاريخ السرى المشهور عن مأساة الاحتلال البريطاني لمصر ، تفاصيل يجب أن يعرفها كل من له صلة بمقاومة الاستعمار في البلاد العربية ، اذ يروى كيف قررت المخابرات البريطانية فتح الطريق امام جيش ولسلى برشوة قبائل البدو ، عندما قررت وزارة الحربية والبحرية البريطانية مهاجمة مصر عن طريق قناة السويس . ولم يكن هناك انجليزي واحد يعرف العربية فاستدعى اللورد نورثبروك استاذ اللغات الشرقية بجامعة كيمبريدج وكان اسمه ادوارد بالمر ، وكلفه بالذهاب اولا الى الاسكندرية لاطلاع الاميرال سيمور على برنامجه ، ومن ثم يذهب فورا الى يافا حيث يرتدى زيا عربيا ويزور الصحراء في جنوبي غزة وشرقيها ويتصل بقبيلتين معينتين هناك .. وقد سلمه سيمور مسدسا وبندقية وعددا كبيرا من الخراطيش وهو يقول له في عبارات تنضح باللهفة على الغدر والتلمظ على الغنيمة : « ان الحرب ربما تقع قريبا، وقد تبدأ غدا ... واننى مسرور لان الحرب ستقع فعلا ، ومع أننى سأكون بعيدا عنها فانني سأستفيد كثيرا منها ، وسأعمل كل ما يمكننا من النصر فيها » !!

ويبحر (الاستاذ) بالمر الى يافا حيث ينزل ضيفا على القنصل الانجليزي الذي عهد الى ولده بمرافقته الى غزة لمساعدته في اتمام الاستعدادات للسفر والبحث عن احد الاعراب لمرافقته ، ويشترى بالمر أزياء عربية ، ويسمى نفسه باسم (عبد الله افندي) ... ويبدأ مهمته الدنيئة بين عرب الصحراء ، فيزعم انه ضابط سورى في طريقه الى مصر ... وندعه الان يتكلم في شهر يونية - مثل هذا الشهر من عام الاحتلال المشئوم :

« انى لاعرف الان كيف يمكن الوصول الى اى شيخ من مشايخ العرب في الصحراء ، وقد تمكنت من جعل قبيلة (طياها) وهي اشجع القبائل (كذا !) واعرفها بشئون الحرب طوع أمرى في كل ما أريده ... ولقد نجحت في مهمتى ايما نجاح ، واننى لمتعطش اشد التعطش لوصول تعليمات من السويس . وكان يوم ١٨ (يونية ؟) يوما مشهودا فقد قابلت هنا شيخ العرب الكبير ، وقد تمكنت من اقناعه بقبول آرائى . وفي يوم ١٩ عثرت ببعض الرجال الذين كان عرابى باشا يسعى عبثا لاستمالتهم الى جانبه .. ومن العجب أننى نجحت في استمالتهم الينا ... (بالرشوة طبعا) ... وفي يوم ٢٢ سمعت من أحد البدو ، وقد وصل حديثا من مصر ، بان عرابى باشا حصل من قبائل البدو المرابطين على ضفاف النيل على ٢٠٠٠ من الفوارس ، وانه جاء بهم الى القناة ... ولكنهم متى وصلوا اليها سيقفلون راجعين لان رجالى يعرفونهم ... فاذا لم تجد معهم الوسائل الودية (وهو يقصد بالطبع الرشوة !) أرسلت ١٠٫٠٠٠ من رجال (طياها) و (وطرابين) لطردهم ! ثم انني استملت الى جانبي الرجل الذي يزود الحجاج بالجمال ... ونظرا لانني وعدت شيخ العرب باعطائه ٥٠٠ جنيه فانا واثق انه يفعل كل ما اكلفه به ... »

ويمضى بالمر في مذكراته ، ويمنى نفسه بمبالغ كبيرة من المال لا تقل عن ٣٠٠ جنيه في الشهر قائلا ان « هذا خير بكثير من الاشتغال بالصحافة ... !! » ثم يروى كيف صدرت اليه التعليمات بالذهاب الى الشاطىء لقطع الاسلاك التلغرافية وحرق أعمدة التلغراف الواقعة على خط الصحراء لقطع المواصلات بين عرابى وبين تركيا ، وكيف ذهب مع القائد وتم الاستيلاء على السويس .. « وقد أصبحت الان من كبار ضباط الحملة وفي نعمة كبيرة .. » !!

« وفي هذه اللحظة حضر الكابتن جيلز ووضع تحت تصرف ٢٠٫٠٠٠ جنيه لتوزيعها على العرب ... وقد اصبحت الان كانني في حلم ، فقد اخبرني الاميرال انني استطيع ان اسحب من الاموال ما اشاء لنفقاتي الخاصة ، اذ انني أفضل ترك تسوية مرتبى للحكومة ... » !

ولكن احلام (الاستاذ) الشخصية لا تلبث ان تنهار ... اذ يتجه مع رفيقه الكابتن جيلز نحو قرية النخل بالصحراء الشرقية ، ليقوم هو بتوزيع الرشوة ويقوم زميله بقطع الاسلاك التلغرافية ، فاذا هما لا يكادان يتعمقان بضعة اميال في قلب الصحراء حتى يهاجما ويقعا اسيرين ويجردا من نقودهما وملابسهما ، ثم يربطا في الاشجار ويعدما رميا بالرصاص !!

ومع كل هذه الاعترافات والوقائع القاطعة بوقوع الرشوة قبيل موقعة التل الكبير وقف وزراء بريطانيا يكذبون على أعضاء البرلمان البريطاني - تماما كما كذب ايدن وسلوين لويد وهما ينفيان تهمة التواطؤ مع اسرائيل ! - ويؤكدون أن الرشوة لم تستخدم قط في الهجوم على مصر !!

وفي هذا يقول مستر بلنت عبارات تغني عن التعليق :

« لقد كانت الكارثة (يعني الرشوة) من الوضوح بحيث لم تتمكن الحكومة من تفادى القاء الاسئلة في البرلمان ، فعهد الى السيد المحترم السير هنرى كامبل بانرمان - بصفته وكيل وزارة الخارجية - أن يقف في مجلس العموم للاجابة عن الاسئلة ويكذب بلا حياء ما قيل عن بعثة بالمر السرية أو اية معاملة بينه وبين البدو ... وبعد ان كذبت المسألة في مجلس العموم اشرت على صهرى اللورد ونتورث بالاشارة اليها في مجلس اللوردات فأثار ذلك ثائرة اللوردات الموالين للوزارة واصبح المجال فسيحا لاستخدام الكذب ! فان اللورد جرانفيل واللورد نورثبروك وزملاءهما قاموا الواحد تلو الاخر وكذبوا بتاتا حكاية بعثة بالمر ..! »

ويضيف مستر بلنت الى ذلك اغرب اعتراف في تاريخ السياسة البريطانية ، اذ يقول :

« من الغريب أن اللورد سولزبرى الذي زرته قبل المناقشة لاحصل على تأييده للمعارضين ضد الحكومة ، برر هذه الاكاذيب في حديثه الى ، بدعوى أن التقاليد تبيح للوزراء أن يكذبوا .. اذا كانت المسألة خاصة بنفقات تتعلق بالمخابرات » !!

ومع ذلك ، فانه حتى هذا التبرير اللاأخلاقي الفاضح ، يعجز عن تبرير الكذب الجرىء الذي أقدم عليه انطونى ايدن بعد قرابة ٧٤ سنة ... ومازال سلوين لويد يتشبث باهدابه حتى اليوم ، وهو يراوغ مراوغة الثعالب لكيلا يجيب على أسئلة المعارضين في مجلس العموم ، ولكيلا يقبل تحدى هارولد ويلسون زعيم حزب العمال ورئيس وزراء بريطانيا القادم بعد بضعة أشهر .

وبعد ...

فان موقف ايدن وسلوين لويد لم يضف في الواقع جديدا على تاريخ الاستعمار البريطاني ... وما على الذي يريد ان يعرف السبب الا ان يعاود قراءة هذا الكلام من أوله !

هذه القواعد تنتظر الجلاء



فى عيد الجلاء

بقلم حبيب جاماتى

يحتفظ البريطانيون فى أجزاء من العالم العربى وما حوله بعدد من القواعد العسكرية مبررين ذلك بأسباب يرفضها الرأى العام العالمى ، فضلا عن الرأى العام العربى .. و « المصور » يقدم لك فى هذه الصفحة سلسلة القواعد البريطانية التى تحطمت بعض حلقاتها فى البلاد العربية ، وبقى بعضها الآخر ينتظر أن تلحقه موجة التاريخ الكاسحة !

بالامس اصدر مجلس الامن قرارا يدمغ الانجليز بالعدوان . ثم تلاه قرار من لجنة تصفية الاستعمار فى الامم المتحدة بوجوب جلاء الانجليز عن الجنوب المحتل وتركه يقرر مصيره بنفسه .

وستؤدى المفاوضات التى بدأت فى ٢٠ ابريل بين حكومتى ليبيا وبريطانيا ثم استؤنفت اخيرا الى وقف العمل بالمعاهدة التى تربط بين البلدين منذ أكثر من عشرة اعوام ، باعتبار ان تطبيقها لم يعد يتفق مع الاوضاع الحاضرة فى ليبيا وبقية العالم العربى . وبهذا يصبح لزاما على الانجليز أن يصفوا قواعدهم فى البلد الشقيق ، ويرحلوا عنه بقضهم وقضيضهم !

الانجليز أنفسهم هم الذين استعجلوا اثارة موضوع القواعد التى يحتلونها ، وهم الذين بداوا بالعدوان فأطلقوا طائراتهم من عدن وبيحان لتهاجم حدود اليمن ، وهم الذين دابوا على تذكير العرب بأن القواعد البريطانية لا تزال قائمة فى بعض أنحاء الوطن العربى الكبير ، وهم الذين أثبتوا صحة ما يقوله العرب من ان هذه القواعد مصدر خطر عليهم فى كل وقت وفى كل بلد من بلدانهم

الرأى العام العالمى يلتقى هنا مع الرأى العام العربى ، ومشاعر الدوائر الدولية تنسجم هنا مع مشاعر الاوساط العربية ، فيقف الانجليز امام الدنيا كلها ، لا أمام العرب فحسب ، موقف المتهم الذى يثبت عليه الجرم ، ولكنه يصر على التهرب من العقاب ، لا بانكار الجرم نفسه . بل بتبريره بعذر أقبح من الذنب !

سلسلة القواعد البريطانية فى بلاد العرب تحطمت بعض حلقاتها ، وبقيت منها حلقات لابد للعرب أن يحطموها ، اما بالحسنى اذا آب البريطانيون الى رشدهم ، واما بالاكراه اذا ركبوا رءوسهم — وقد طالما ركبوها فى غابر الازمان !

لننشر خريطة العالم العربى ، مغربه ومشرقه ، ولنضع اصبعنا على تلك القواعد البريطانية واحدة بعد واحدة ضاربين صفحا عن التى تخلى الانجليز عنها راضين أو مرغمين ، وغير حاسبين حسابا الا للباقية منها قائمة فى أماكنها ، والتى يجب ازالتها لان الانجليز يحتفظون بها لضرب العرب دون سواهم !

١ — البحرين : فى الخليج العربى ، يستثمر الانجليز منابع البترول فيها ، فوق الارض وتحت الماء ، وقد حولوها الى قاعدة للطيران وللبحرية على السواء ، والمطلوب الآن لا ان يخلى الانجليز قاعدتهم فقط ، بل ان يجلوا عن البحرين ويعترفوا لها بحق تقرير المصير ، فالبحرين مثل الكويت ، امارة عربية ترغب فى الانضمام الى جامعة الدول العربية

٢ — مسقط : مدينة عند مدخل الخليج، هى جزء من امامة عمان جعل البريطانيون منها سلطنة لعميلهم سعيد بن تيمور وحولوها الى قاعدة للعدوان برا وبحرا وجوا على امامة عمان وغيرها من بلدان العرب

٣ — عدن : الميناء الذى يتحكم بمضيق باب المندب . حوله الانجليز مع الايام الى قاعدة منيعة برية وبحرية وجوية . ويعد الآن اهم قواعدهم الحربية فى الشرق بعد ضياع معظم ممتلكاتهم الاسيوية . ومن عدن اعتدى الانجليز على اليمن . واعتدوا فى عام ١٩٥٦ على مصر . فعدن اذن رمز العدوان البريطانى ، لا فى نظر العرب وحدهم ، بل وفى نظر الدوائر الدولية أيضا ، وهى التى اصدرت على الانجليز حكمين متواليين ، ينصبان على هذه القاعدة

٤ — بيحان : فى الجنوب الذى يحتله الانجليز ، وهو يفوق بمساحته دولة اليمن نفسها ، انشأ الانجليز قواعد ثانوية ، ماهى غير ملحقات للقاعدة الكبرى فى عدن . وأهم القواعد الثانوية مشيخة بيحان ، التى يحكمها الانجليز فى الواقع ، ويحكمها فى الظاهر عميل يأتمر بأمرهم ويضع نفسه وأنصاره تحت تصرفهم . وازالة القاعدة الانجليزية من بيحان تقتضى ، طبعا ، ازاحة الشيخ العميل عن مشيخته !

٥ — الجزر العربية : فى مياه عدن . وعلى مقربة من الساحل ، جزر صغيرة استولت عليها بريطانيا وحولتها الى قلاع سابحة ، أو مطارات عائمة ، أو معتقلات لسجن الاحرار ، هى جزر سوقطرة ، وبريم وغيرهما . والاطاحة بعدن يترتب عليها بالطبع تجريد هذه الجزر من الصبغة التى صبغها بها الانجليز

٦ — بنغازى : فى ليبيا . للانجليز هناك مطار وحامية . وهم يصرون على البقاء فيها بموجب المعاهدة التى تفاوضهم الحكومة الليبية الآن بشأن الغائها والتى تتفق على التخلص منها كلمة الملك والحكومة ومجلس النواب والشعب

٧ — طرابلس : فى الطرف الغربى من ليبيا . للانجليز هناك ما لهم فى بنغازى . ومصير طرابلس وبنغازى واحد . وهو مصير يشمل طبعا القواعد الثانوية التابعة للقاعدتين ، وعلى طول الساحل الليبى . فليبيا ليس فيها قاعدتان فقط فى بنغازى وطرابلس ، بل فيها سلسلة من القواعد منتشرة فى ولايتى برقة وطرابلس ومصيرها مرتبط بعضها ببعض والمفاوضات تتناولها كلها بلا استثناء

٨ — مالطة : ليست مالطة جزءا من بلاد العرب . ولكنها جارة لها . وهى قاعدة كانت دائما مركزا تنطلق منه قوى الشر البريطانية فضلا عن تحويلها حسب الظروف الى معتقل للاحرار من كل بلد . ومالطة قادمة على انقلاب يرجى أن يقرر فيه شعبها الصغير الابى الاستقلال عن الامبراطورية المنهارة ، ومن ثم تقويض القاعدة الحربية فى الجزيرة المنيعة

٩ — جبل طارق : اسمها عربى . ولكنها تقع فى الارض الاسبانية . وقد عادت حكومة الجنرال فرانكو اخيرا الى اثارة قضية جبل طارق والمطالبة باعادة « الصخرة » كما يسمونها الى أصحابها الاسبانيين . وجبل طارق قاعدة منحوتة فى بطن الجبل . ظلت خلال أجيال طويلة مصدر تهديد وعدوان ضد البلاد العربية كلها . ومصيرها لابد أن يقرر فى وقت قريب

١٠ — قبرص : القاعدة العائمة .الجزيرة التى استقلت لتصبح مسرحا لصراع دموى بين فريقى سكانها . والصراع يخدم مصالح الانجليز الذين يحتفظون بحامياتهم هناك وبثكناتهم ومطاراتهم . ومن قبرص انطلق عدوانهم على مصر فى سنة ١٩٥٦ . والقبارصة انفسهم يطالبون الآن بازالة القواعد البريطانية لانهم قرروا الغاء المعاهدة التى خدعتهم بها بريطانيا بالاتفاق مع تركيا

هذه هى القواعد البريطانية الباقية فى غرب البحر المتوسط وشرقه ، وفى جنوب جزيرة العرب وشرقها . والتى حكم عليها العرب بالاعدام لان بقاءها معناه الحكم عليهم هم بالاعدام ، فبريطانيا لن تتردد فى استخدام قواعدها للفتك بالعرب ، فى كل آن ومكان ، وفى كل مناسبة ، وقد تفعل هذا بدون مناسبة !

قواعد الانجليز باقية ضد العرب . فعلى العرب أن يتضامنوا ويتكاتفوا للقضاء عليها ...

وسوف يقضون عليها ...

قواعد بريطانية

في نفس الوقت الذى تقوم فيه لندن بمحاولة يائسة لتجميع السلاطين العملاء داخل اتحـــاد الجنوب العربى المزيف لتنفيذ سياستها •• فى نفس هذا الوقت كنت هناك •• على الحدود حيث تدور معـــارك عنيفة بين القوى الوطنية التى تناضل •• وبين القوى الاستعمارية التى تخوض معركتها اليائسة ••

وعندما بدأت جولتى على الحـــدود المتاخمة لبيحـــان •• وحضر موت •• اكتشفت ان الثوار داخل الجنوب اليمنى المحتل يعلنون فى كل مكان ان مؤتمر المشايخ والسلاطين لا يمثل المشـــاعر الحقيقية للمنطقة •• لان هذا المؤتمر فى رأيهم ما هو الا مرحلة من مراحل السياسة البريطانية للمحافظة على مصالحهـــا الاستعمارية •• فله وجهان •• الوجـه الاول المزيف عبارة عن حكومة مستقلة •• والوجه الثـــانى الحقيقى يتضمن خضوع هذه الحكومة تحت سلطـــان التعليمات القادمة من لندن للحفاظ على المصالح البريطانية •

وعرفت أن هؤلاء العملاء بعد أن تجمعوا حول مائدة واحدة •• ظهرت نواياهم الفردية بصورة واضحة •• فقد اختلفوا على تقسيم الغنيمة منذ الدقيقة الاولى •• الى درجة انهم اصبحوا يدخلون الى المؤتمر دون ان يبادر أحدهم الاخر بالتحية ••

ولكن كيف حدث ذلك ، ان السبب يعود الى انهم ذهبوا الى المؤتمر ومصالحهم الشخصية فى المقدمة •• فاكثر ما يهمهم زيادة رواتبهم ••

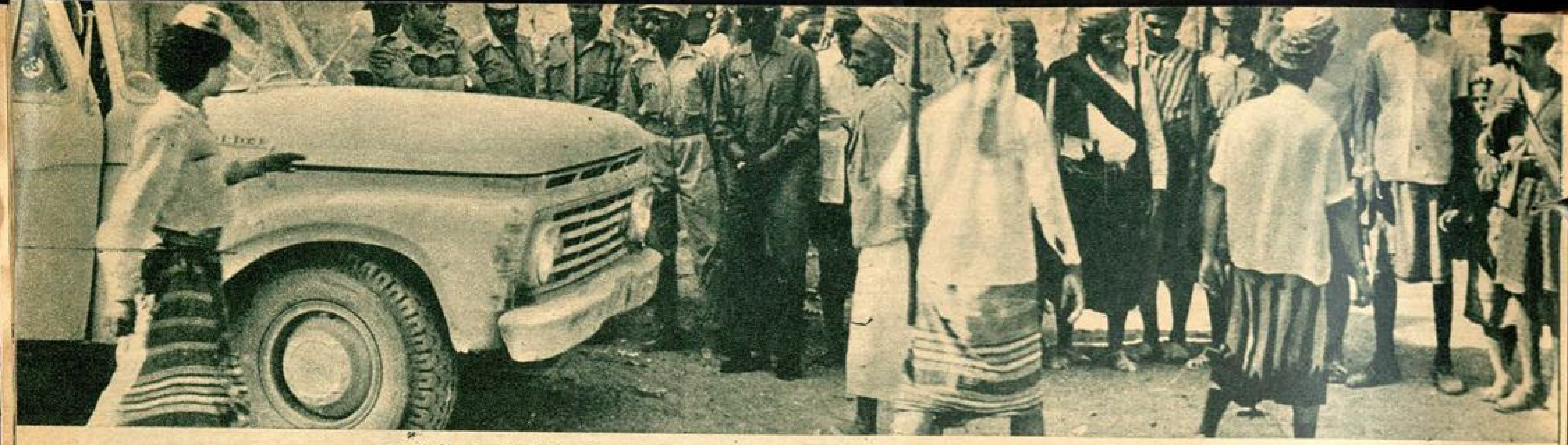
بينما الثوار الحقيقيون فى جميـــع مناطق الجنوب اليمنى المحتل يسيرون فى طريق النضال المسلح وهو الطريق الصحيح والاسلوب السليم .

ان العملاء الذين ذهبوا الى مؤتمر لندن عبارة عن ١٤ شيخا وسلطانا •• من بينهم زين عبده باهارون وهو من كبار التجار •• وقد كان منذ عام ونصف لا صلة له بالسياسة واحترفهـــا الان بتعليمات من لندن ••

والشيخ محمد فريد العولقى وزير خارجية عدن الذى تعود الذهاب الى الامم المتحـــدة فى كل الدورات التى تبحث قضية الجنوب المحتل ليشيد بالاستعمار البريطانى •• والشريف حسين الهبيلى شريف بيحان الذى جعل منها قلعـــة الاستعمار للوثوب ضـــد الثـــورة العـــربية فى اليمن •• وغيرهم ذهب لمعارضة هذا المؤتمر . عبد الله الاصنج رئيس حزب الشعب الاشـــتراكى •• وشيخان الحبشى امين عام رابطة الجنوب العربى ليعلنا احتجاجهما ومعارضتهما لكل ما يحدث فى هذا المؤتمر الاستعمارى

على عبد الله العريف شيخ قبيلة مصعبين يجلس بين احمد على الكرب ونصر بن محمد ..

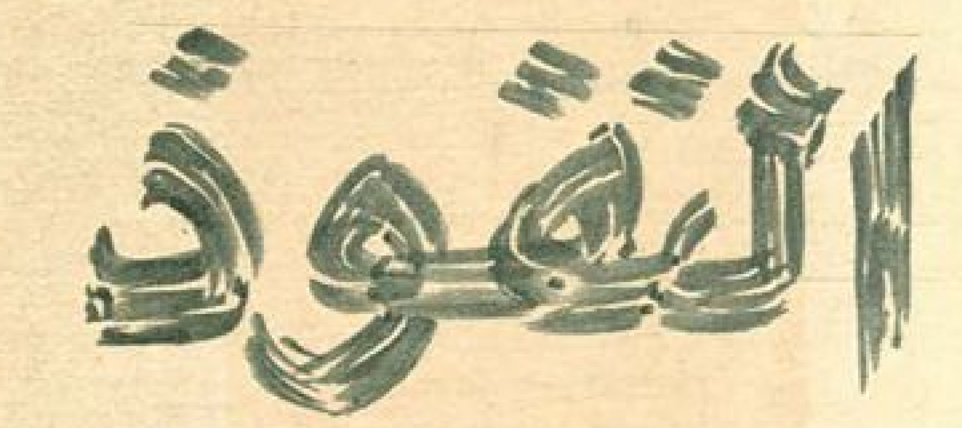




سيارة القائد البريطاني التى استطاع محمد على الكرب وناصر بن محمد ان يفلتا بها من القوات البريطانية بالاحرار اليمنيين

مصطفى نبيل يكتب من جنوب اليمن:





لغم تحت النفوذ البريطاني فى الجزيرة العربية

واسفرت المعركة التى تخوضها الثورة اليمنية عن مضمونها الحقيقى .. صراع هائل جبار بين القوى الثورية العربية وبين الاستعمار البريطانى وعملائه فى الجزيرة العربية .

وكانت نتيجة هذا الصراع ابلاغ القائم بالاعمال الامريكى فى اليمن والذى يرعى المصالح البريطانية المسئولين هناك .. أن بريطانيا على استعداد للاعتراف بالجمهورية العربية اليمنية فى مقابل اعتراف الجمهورية العربية اليمنية باتحاد الجنوب العربى المزيف الذى قال القائم بالاعمال الامريكى أنه سيعلن استقلاله على مراحل فى مؤتمر لندن الدستورى .

كما أبلغ القائم بالاعمال الامريكى المسئولين فى اليمن أن بريطانيا مستعدة بأن تتعهد بوقف أى معونة للملكيين والمتسللين ضد الثورة اليمنية مقابل ان توقف حكومة الثورة اليمنية المساعدة والتاييد عن ثوار جنوب اليمن المحتل ..

واجاب المسئولون فى اليمن بشكل حاسم بأن الجنوب ارض يمنية انتزعت من اليمن .. وأن الثورة فى الجنوب أصيلة وتمتد الى ما قبل الثورة التحررية فى اليمن .. وهى تعنى الوطنيين فى الجنوب وحدهم ..

والحقيقة ان الثورة فى الجنوب لا تنحصر فى منطقة ردفان وحدها كما تدعى السلطات الاستعمارية .. وانما تمتد لتشمل الجنوب كله .. بيحان وحضرموت .. والعوالق ولحج وكل هذه المناطق تحولت الى لغم شديد الانفجار لنسف النفوذ البريطانى .

وقد التقيت فى مأرب التى تقع فى الجنوب الشرقى من اليمن والمتاخمة لبيحان برجال أشداء من بنى الحارث .. ومن بنى مصعبين يناضلون بكل قواهم ضد بريطانيا وعملائها.

ويروون قصص النضال كالاساطير . . وتبذل السلطات الاستعمارية كل جهدها لتبقيها مختفية وبعيدة عن الرأى العام الدولى.

انتهى بعد ٢١ شهرا من قيام الثورة فى اليمن الغبار الكثيف الذى يتصاعد الى السماء ليخفى حقيقة ما يدور فى الجزيرة العربية .. وصفى الجو وتكشفت حقيقة المعركة فى اليمن .. وحقيقة أعداء الثورة العربية ..

ان قاعدة العدوان ضد الثورة فى اليمن تتركز فى قواعد النفوذ البريطانى فى الجزيرة العربية .. وكل الذين يعملون ضد هذه الثورة .. جميعهم بلا استثناء مجندون وعملاء لخدمة ودعم هذا النفوذ ...

لقد عرفت بريطانيا منذ لورنس وفيلبى الجزيرة العربية وعشش نفوذها فى كثير من القصور الشامخة .. وفى ثغرات النظام القبلى المتخلف ،

بسم الله الرحمن الرحيم

" وحرض المؤمنين على القتال عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا والله أشد بأسا وأشد تنكيلا "
صدق الله العظيم

اخواننا مشايخ وعقال بيحان الأبطال

لقد حان الوقت .. ودقت ساعة الخلاص

لقد حانت ساعة الجهاد المقدس لاجلاء المستعمرين وأذنابهم من أرضنا .

حق علينا تطهير بلادنا من دنس الكفرة وانصارهم الفجرة ..

حق علينا غسل عارنا الذى عشنا فيه طويلا ...

حق علينا اللحاق بركاب الدول العربيه المتحررة .. واخواننا الثائرين فى الضالع .

ثورة على الاستعمار .. ثورة على الرجعية والأذناب ..

ثورة تعيد الينا الحق المسلوب .. .. ثورة تعيد الينا الكرامة .

نحن العرب الامجاد .. .. لن نرضى بالهوان والذل بعد اليوم .

سنعلنها حربا لاهوادة فيها .. متحدين .. متكاتفين .. لاخصومه بيننا ولا أحقاد .. بل عدو واحد .. وهدف واحد فى سبيل رفع راية الحرية والكرامة .. فى سبيل راية القومية العربية .

والله أكبر والنصر لنا ...

الشباب القومى البيحانى

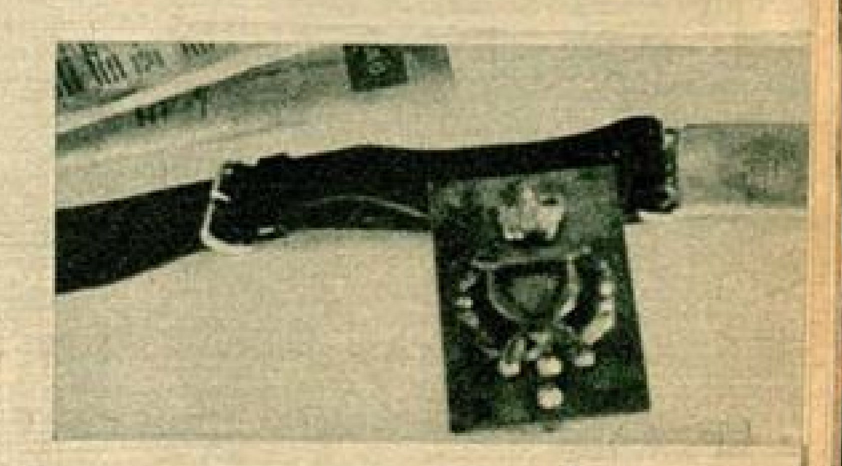
١٠ محرم ١٣٨٤

بدات الجمعية السرية للشباب القومى البيحانى نشاطها بتوزيع المنشورات التى تصل الى شريف بيحان بانتظام .. وهذا هو منشورهم الاول .

● حقيقة المعركة التى تدور فى الجنوب اليمنى المحتل

● من هم الأعداء الحقيقيون للثورة العربية فى اليمن

● شريف بيحان يزوج بنت أخته لضابط مخابرات بريطانى



شارة جيش الليوى الفرقة العربية التى تجمعها بريطانيا لضرب الحركة الوطنية ...

ولم يعد سرا الان أن المتطوعين البريطانيين والمرتزقة الذين مازالوا يعيشون فى احلام امبراطورية لا تغرب عنها الشمس يعملون ضد الثورة العربية فى اليمن .

ولم يعد خافيا المؤامرات التى تدبرها بريطانيا ضد الثورة فى اليمن فمن قواعدها يتقدم المتسللون .. وتهرب المؤن والذخائر لفلول الملكيين . فسدنة الامبراطورية البريطانية يعلمون أن قيام جمهورية متحررة فى الجزيرة العربية هو نهاية المصالح الاستراتيجية والبترولية البريطانية . وعملت بريطانيا على دعم وتجنيد اعداء الثورة اليمنية من أول لحظة لقيامها ..

معنى حريب

ومر التآمر ضد الثورة اليمنية بمراحل مختلفة ..كانت احداها ما دبره البريطانيون من قصف طائراتهم لمنطقة حريب اليمنية .. كان هذا العدوان يهدف الى ان تسارع اليمن الى تقديم شكوى الى مجلس الامن .. ويدفعها العدوان الى المطالبة بتخطيط الحدود بين اليمن واتحاد الجنوب العربى

وكانت بريطانيا تهدف الى الحصول على اعتراف ضمنى باتحاد الجنوب العربى كضمانة لاستمراره .. ولكن حكومة الثورة فى اليمن فطنت الى هذا المخطط .. فالمناطق الجنوبية مناطق يمنية انتزعت عند ضعف السلطة المركزية فى عهود الامامة والتخلف والانهيار . واستردادها ضرورى يوم تعود للسلطة فى اليمن هيبتها وقوتها ..

وقدم مندوب بريطانيا فى الامم المتحدة لاوتانت السكرتير العام للمنطقة الدولية مشروعا يقضى باقامة منطقة محايدة على الحدود بين اليمن واتحاد الجنوب العربى على غرار المنطقة المحايدة مع السعودية .. وأن يقف فى هذه المناطق المراقبون الدوليون. ورفض المسئولون فى اليمن هذا المشروع .. أعلنوا أن السلطات الاستعمارية تستطيع طلب المراقبين داخل حدود الاتحاد اذا شاءت .

وفشلت الخطة الرامية لايجاد شرعية للوجود البريطانى فى منطقة الجنوب اليمنى المحتل ..

وظهرت سريعا آثار استقرار الثورة اليمنية .. ووجد المناضلون ضد الاستعمار البريطانى فى الاراضى اليمنية مأوى للاسر التى شردها التنكيل البريطانى .. وقصف القرى الامنة بالقنابل والطائرات .. —

وظهر واضحا أن الثورة المسلحة فى ردفان تختلف عن المحاولات المسلحة التى كان الجنوب مسرحا لها منذ أن وطأت الجيوش البريطانية أراضيه ..

وحرصت السلطات الاستعمارية على محاولة ايهام العالم أن الثورة فى الجنوب قاصرة على العمليات التى تقع فى ردفان .. محاولة اخفاء حقيقة العمليات التى تتحول بسرعة الى ثورة تكاد تشمل جميع مناطق الجنوب اليمنى المحتل ..

وكان وجودى فى مارب المتاخمة لبيحان وحضرموت التى يقع فيها سد مارب العظيم .. اول السدود فى العالم ..والتى بها آثار الملكة بلقيس التى تشهد بالحضارة العربية القديمة والعزة العربية .. فرصة لقاء رجال الجنوب الثائر الذين يتوافدون من الجنوب ... فالتقيت بشيوخ القبائل الثائرة ضد نير الاستعمار الاجنبى .

فالشيخ على عبد الله العريف شيخ قبيلة مصعبين يروى قصة نضاله بأن السلطات فى بيحان التى يحركها ضابط بريطانى يلقبونه بالضابط السياسى قد شردته من بلده هو وقبيلته منذ ثلاثة عشر عاما وبعد أن نصب الشريف حسين الهبيلى حاكما على بيحان ضد رغبة المواطنين .. والذى عمل لمحاولة تصفية القبائل المناهضة للاجانب المحتلين .. وانه وقبيلته اختار الحياة على حدود بلاده فى لواء البيضا احد الوية اليمن .. ولكن الامام الذى كان على صلة خفية ومريبة بالسلطات الاستعمارية فى الجنوب رغم كل المظاهر الخادعة للعداء بينهما .. قد أعاده بالقوة الى بيحان فهرب منها الى نجران حتى قيام الثورة ..

ويعيش الان فى مارب على مقربة من بيحان على أمل أن تتخلص من الاستعمار والعملاء وأن يعود الى وطنه حرا .

ويقول الشيخ على انه يعمل على قيام حكومة مؤقتة وسرية تحمل لواء النضال ضد الاستعمار وأن تضم جميع القبائل تحت رايتها .

ويروى الشيخ سالم بطران شيخ قبيلة بنى الحارث أن شريف بيحان قد صادر جميع اموالهم واملاكهم لوقوفهم فى وجهه عندما باع نفسه ووطنه للانجليز .. لقاء ان يحكم ويتحكم وأصبح اداة للالاعيب الاستعمارية .

ويقول الشيخ سالم ان الهبيلى تنكر فى سبيل الانجليز لعروبته ولقومه حتى بلغ به هذا التنكر حد طلبه من بنت اخته التى تدعى شيخه والمتزوجة من عربى من بنى عواد الطلاق لكى يتزوجها الضابط السياسى دافيد .. الذى وله بها واعجب بجمالها .. وقد هددها الهبيلى .. ثم اغراها بمبلغ كبير من المال لتقبل الطلاق والزواج من الضابط البريطانى .

وبالفعل تزوجت شيخه بنت اخت شريف بيحان من الضابط السياسى دافيد .. ولكن قبيلة بنى عواد تربصت بهذا الضابط حتى قتلته لتغسل عارها .

ويقول الشيخ سالم أن السلطات البريطانية اقامت فى بيحان خمسة مطارات وقاعدة بحرية كبيرة .

وان بنى الحارث ظلوا يناضلون الاستعمار منذ ٢٠ عاما .. ووقع عدد كبير منهم قتلى .. وسجن منهم الكثيرون فى سجون كانت حظائر للابل .. ووضعت القيود الثقيلة فى أيديهم وأرجلهم ..

وان اخر من قبض عليهم من بنى الحارث ستة كانوا يزرعون الالغام امام القوات البريطانية فوقعوا فى أيدى قافلة بريطانية وهم يضربون الان فى سجون بيحان .

سيارة القائد البريطانى

والتقيت فى مارب بأحمد على الكرب والعريف ناصر ابن محمد وهما جنديان فى الجيش الحضرمى .. أبت عروبتها الاشتراك فى عمليات القمع ضد الوطنيين .. فكلفا بنقل عدد من اليمنيين المقبوض عليهم فى حضرموت الى أحد السجون فى سيارة القائد البريطانى ..وكانا مسلحين بعدد من رشاشات البرن سلماها للقيادة فى اليمن

ويقول احمد على الكرب أن الجيش الحضرمى مكون من الجيش البدوى التابع مباشرة لبريطانيا ويقوده ضباط بريطانيون.. والجيش النظامى التابع للسلطان وعلى بريطانيا تسليحه وتدريبه ..

وقد تعلم السلطان عوض بن صالح القعيطى سلطان حضرموت فى الهند .

ويضيف ناصر بن محمد أن السلطات البريطانية تدبر خطة جديدة فى الجنوب اليمنى .. وتهدف هذه الخطة الى تقوية المحميات الغربية التى وجدوا انها قليلة السكان باضافة حضرموت اليها .. لايجاد توازن بين المحميات الغربية والشمالية .

وبعبارة اخرى ايجاد قوتين متصارعتين تخاف كل منهما الاخرى .. وترى فى وجود القوات البريطانية الحامى لها .

الشباب القومى البيحانى

والمعلومات التى جمعتها من اللاجئين الى مارب والتى تعمل بريطانيا كل الجهد لاخفائها .. تقول ان فى بيحان تجمعا وطنيا سريا فى جماعة اسمها « الشباب القومى البيحانى » .. وتهدف هذه الجمعية الى نشر الوعى الوطنى فى بيحان من اجل طرد القوات الاجنبية من بيحان والجنوب اليمنى كله .

وبدأت الجمعية نشاطها بتوزيع المنشورات فى جميع انحاء بيحان حتى انها تصل لشريف بيحان نفسه بانتظام هذه المنشورات .

وتطور نضال الشباب القومى البيحانى ليدخل مرحلة جديدة هى مرحلة النضال المسلح .. فاصبح نشاط الجمعية بث الالغام فى طريق القوافل البريطانية .. وتنظيم هجمات مسلحة على المطارات والمعسكرات البريطانية.

وكان الخبر الوحيد الذى تسرب وأعلنته السلطات البريطانية فى عدن من بيحان .. هو نسف سيارة بريطانية قتل فيها جندى بريطانى واصيب آخر بجراح خطيرة ..

استقرت الثورة فى اليمن وتمكنت من تحويل السكون الظاهر فى جنوب اليمن المحتل الى لغم يهدد الوجود البريطانى كله بالنسف فى أية لحظة .. وأن ذلك وحده لكفيل بالتضحيات التى بذلتها الجمهورية العربية المتحدة فى سبيل دعم الثورة فى اليمن ..

وقد سارعت بريطانيا للعمل بعد أن فشلت جميع محاولات اعادة التاريخ الى الوراء ..

فقدمت الى الشيخ الغادر احد شيوخ القبائل المتعاونين معها .. وعدا بأن تساعده على حكم احدى المناطق فى جنوب اليمن .. وأن يعلن انفصالها عن اليمن فى مقابل عمله ضد الجمهورية اليمنية .

كما أن البدر امام اليمن المخلوع والحسن وعبد الله بن الحسين اتخذوا مستشاريهم من البريطانيين .. والذى يصاب منهم لا يأمنوا على علاجه الا بالاطباء البريطانيين .

وصلت المخططات البريطانية الى نهايتها .. ففى لندن يعقد مؤتمر يضم السلاطين والعملاء للاتفاق على استقلال شكلى ومواجهة لما يهدد بريطانيا من نهاية لنفوذها .. وما يهدد السلاطين بانتصار شعوبهم .

وفى صنعاء أبلغ القائم بالاعمال الامريكى جيمس كورتازا أن بريطانيا مستعدة للاعتراف بالجمهورية اليمنية مقابل الاعتراف باتحاد الجنوب العربى .

وان بريطانيا مستعدة لوقف مساندتها نهائيا عن الملكيين فى مقابل أن تقف مساعدات الثورة اليمنية لثوار الجنوب .

واضاف القائم بالاعمال الامريكى ان الولايات المتحدة تؤيد تأييدا كاملا موقف بريطانيا فى الجنوب العربى .

واعتبر هذا الحديث غير الرسمى مع المسئولين فى اليمن دليلا جديدا على ماتقدمه بريطانيا للملكيين من عون ومساندة .. وكشف هذا الحديث أهداف بريطانيا من العمل ضد الثورة اليمنية .

دنكان سانديز وزير المستعمرات البريطانى يتحدث الى السلاطين فى مؤتمر لندن



لم يقم - بعد - بمهمته السياسية فكيف تريد منه الحكومة أن يقوم بدور: المأذون؟!

بقلم احمد بهاء الدين

خبر غريب عجيب ، هـذا الذى نشرته جريدة الاهرام

الخبر يقول : ان مشروع القانون الجديد للاحوال الشخصية ينص على ان الطلاق بين الزوجين لا يتم الا بعد تقديم طلب الى لجنة الاتحاد الاشتراكى ، وبعد ان تحاول اللجنة حل الخلاف بين الزوجين . بحيث لا يسجل المأذون وثيقة الطلاق الا بشهادة من لجنة الاتحاد الاشتراكى تقول انها عجزت عن التوفيق بين الزوجين

وموضع الغرابة والعجب ليس فى البحث عن جهة توفق بين راسين فى الحلال .. ولكن : ان تكون هذه الجهة هى الاتحاد الاشتراكى ...

ومن الممكن بالطبع ان نسوق كثيرا من الاعتراضات الشكلية على هذا الاتجاه الغريب

● من الممكن ان نقول ـ مثلا ـ انه ليس من حق الجهات الحكومية ان تعهد الى الاتحاد الاشتراكى بالاعمال التى تراها ، حتى ولو بقوانين عن طريق البرلمان ... لان الاتحاد الاشتراكى هو الاصل ، الذى تنبع منه السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية على السواء !

● ومن الممكن ان نقول ان الاتحاد الاشتراكى نفسه لم يتم بناؤه بعد ، وانه الان ينتظر ، اكثر مما يعمل ... فليس من المناسب وهو فى هذا الموقف ان تلقى عليه بالتبعات التى تبدو هينة يسيرة ولكنها قد تقود الى أعظم الارتباكات ...

ولكن المسالة التى تعلو فى أهميتها على كل هذه الاعتبارات الشكلية ، هى : نظرتنا الى الاتحاد الاشتراكى نفسه ، والصورة التى نتصورها له ...

وهنا يبرز سؤال حاسم

هل نحن نريد ان يكون الاتحاد الاشتراكى تنظيما سياسيا فى الدرجة الاولى ، أم اننا نريده مثل دكان العطار ، يضم ألف صنف وصنف من الاختصاصات ؟

من السهل جدا ان تاتى وزارة الاشغال وتقول ان المنازعات بين الفلاحين على توزيع المياه من اختصاص لجنة الاتحاد الاشتراكى .. وتاتى وزارة التعليم وتقول ان الاشراف على المدارس من اختصاص لجنة الاتحاد الاشتراكى .. ووزارة الصحة تقول ان نظافة المستشفيات تشرف عليها لجنة الاتحاد الاشتراكى ...

ولكن هل هذا هو الاتحاد الاشتراكى ؟ ...

اننا نريد من الاتحاد الاشتراكى أن يقوم بمهمة اساسية هى : القيادة السياسية ! ...

واثقال الاتحاد الاشتراكى بالمهمات المشتتة ، التى تحيط بالضباب طابع الاتحاد السياسى ، لا نتيجة له الا القضاء على الاتحاد الاشتراكى ..

ان المهمة السياسية التى قام من اجلها الاتحاد الاشتراكى ليست هينة . ومن الخطا ان نقلل من اهمية هذه المهمة . ان البلاد تمر بمرحلة هدم وبناء . مرحلة تغير وانتقال . ومن أخطر الامور أن يخدعنا التطور المادى الضخم فنغفل عن اهمية التطور الذى يجب ان يقع فى عقول الناس وعاداتهم وتقاليدهم . ان أثر الافكار القديمة ، والعادات القديمة أقوى من سطوة الاقطاع ومن سيطرة راس المال . انها كامنة هناك مستعدة فى اللحظة المناسبة لكى تجذب كل شىء الى الوراء ...

وبصراحة ...

حتى الان ، لا يمكن القول بان الاتحاد الاشتراكى قد نهض بهذه المهمة الاولى الموكولة اليه . لانه اولا حديث السن . ولان تنظيماته كلها لم تتم ، فهو يعمل باجزاء ناقصة مبعثرة . ولانه لم يعثر بعد على نقطة البدء الحقيقية للعمل .. العمل الذى يفرز الصالح من غير الصالح .. ويحشر الاعضاء فى مهمات حقيقية تنصهر فيها امكانياتهم ...

فاذا جئنا فى هذه المرحلة بالذات ، واغرقنا الاتحاد الاشتراكى فى متابعة قضايا الزواج والطلاق وغيرها من الامور اليومية ، فكاننا نخنقه فى المهد ...

ان الاتحاد الاشتراكى وجد لكى يكون سلطة سياسية شعبية . فمن الخطر الكبير ان نعهد اليه بمهمات واختصاصات تنفيذية .. مثل تحرير شهادات الطلاق . !

أحمد بهاء الدين

تلغرافات



يقدمها هذا الأسبوع

صالح جودت

أخبار عربية

بيروت :

ذكرت جريدة « اللواء » البيروتية بانه ينتظر ان تغطى مياه بحيرة ناصر مساحة طولها ٥٠٠ كيلو متر وعرضها ٢٥ كيلو مترا ، اى ان مساحتها « ١٢٫٥٠٠ كيلو متر » تزيد على مساحة لبنان !

● قررت جمعية الصداقة السوفييتية اللبنانية دعوة الشابة الروسية « فيرا بتروفنا » لزيارة لبنان ... هذه الشابة أصبحت حديث العالم بعينيها الثاقبتين فعلا ... لانها تستطيع أن ترى بهما ما بداخل الخزائن ، وأن تقرأ الخطابات المقفلة ، الى حد أن الرجال يخجلون من الحديث اليها لعلمهم بأنها ترى ما بداخل ملابسهم !

● احتفلت بيروت فى الاسبوع الماضى بالذكرى الرابعة لمبايعة بشارة الخورى « الاخطل الصغير » بامارة الشعر فى لبنان ، ومن المقرر اقامة مهرجان فى مطلع الموسم الادبى القادم للشاعر اللبنانى الكبير أمين نخلة على غرار مهرجان الاخطل الصغير

عمان :

صرح مسئول كبير فى الاردن ، ان بلاده لن تكون فى حاجة الى اية معونة اجنبية بعد اربع سنوات ... لان مشروعات التعدين والتصنيع واصلاح الاراضى التى تعد الان ستغنى البلاد عن كل معونة اجنبية

الرياض :

كان الملك سعود يعتزم مغادرة السعودية لقضاء فترة الصيف فى لبنان او اليونان . ولكن يبدو أنه تلقى رغبة من الامير فيصل بأن يؤجل سفره الى اى مكان ، الى ما بعد انتهاء مؤتمر القمة الذى سيعقد بالاسكندرية فى أواخر هذا الصيف

● ٢٠٫٠٠٠ سائح سعودى كانوا ينوون قضاء هذا الصيف فى مصايف ج. ع. م. لانها ارخص مصايف العالم ... وفجاة... تقرر ان يبحثوا عن مصايف اخرى !

جدة :

ارتفع سعر أسطوانة أغنية « انت عمرى » الى ثلاثين جنيها ... كان سعرها فى موسم الحج ٢٠ جنيها فقط !

ج . ع . م

القاهرة :

سكان منطقة خوزستان ، وهى منطقة البترول الواقعة جنوبى ايران ، بدأوا اتصالاتهم بجامعة الدول العربية مطالبين بالانفصال عن ايران والانضمام الى امارات الخليج ... سكان خوزستان كلهم عرب ، ويتكلمون العربية، ويعانون ألوانا من الاضطهاد العنصرى من حكومة ايران

● الدكتور أحمد فخرى ، أستاذ علم الاثار بجامعة القاهرة ، يسافر هذا الاسبوع الى المكسيك كأستاذ زائر فى كليات الدراسات العليا هناك لمدة خمسة أشهر ، يحاضر خلالها فى تاريخ مصر والشرق من أقدم العصور حتى ظهور الاسلام

● بدات حملة دعاية خبيثة ضد بطل العالم محمد على كلاى فى الصحف الصهيونية، بسبب اعتناقه الاسلام ... قالت احدى هذه الصحف ان كلاى اعتنق الاسلام ليتزوج اربعا ... واحدة لتطهو له ... والثانية لتدلك عضلاته بالزيت ... والثالثة لتمسك له المروحة ... والرابعة للمسائل الباقية ...

● حفلة التابين الكبرى التى يقيمها د . عبد القادر حاتم ، رئيس مجلس الفنون والاداب ، للاديب الراحل عباس محمود العقاد ، تأجل موعدها الى ٢٧ يونيه ... ليلة مولد العقاد

مسابقة الثورة الصناعية

كان مقررا أن تنشر فى الاسبوع الماضى نتيجة مسابقة « الثورة الصناعية » التى أحتواها العدد الخاص من « المصور » . ولكن السيل الهائل من الخطابات التى وصلتنا ، اشتراكا من القراء فى حل هذه المسابقة ، والذى دل على اهتمام ضخم بالصناعة يبعث على المزيد من السرور ، حال بيننا وبين نشر نتيجة المسابقة فى الموعد الذى سبق الاعلان عنه . وسوف ننشر هذه النتيجة فور أن تنتهى اللجنة المختصة من فرز ذلك السيل الضخم من الخطابات التى وصلتنا فالى موعد قريب

أخبار خارجية

لندن :

رفض الشيخ سليمان الضاهر ، حاكم منطقة راس الخيمة الذى يزور لندن الان ، ان يقيم هو وحاشيته فى اى فندق ... اقام مضربا للخيام فى ارض فضاء بجوار لندن ، واقام فيه هو وحاشيته !

● اقترح السيد بازيل سمولبيس ، الذى عين أخيرا مستشارا للمملكة ، تصفية القصور الملكية التى تظل مقفلة أكثر السنة، اقتصادا فى الميزانية ، وتمشيا مع ما يجب أن تكون عليه الملكية فى القرن العشرين ...

نيويورك :

يتردد فى دوائر الامم المتحدة ان المرشح الاول لمنصب السكرتير العام ، بعد انتهاء مدة اوثانت فى سنة ١٩٦٦ ، هو منجى سليم ، وزير خارجية تونس ، الذى استطاع ان يكتسب ثقة المعسكرين !

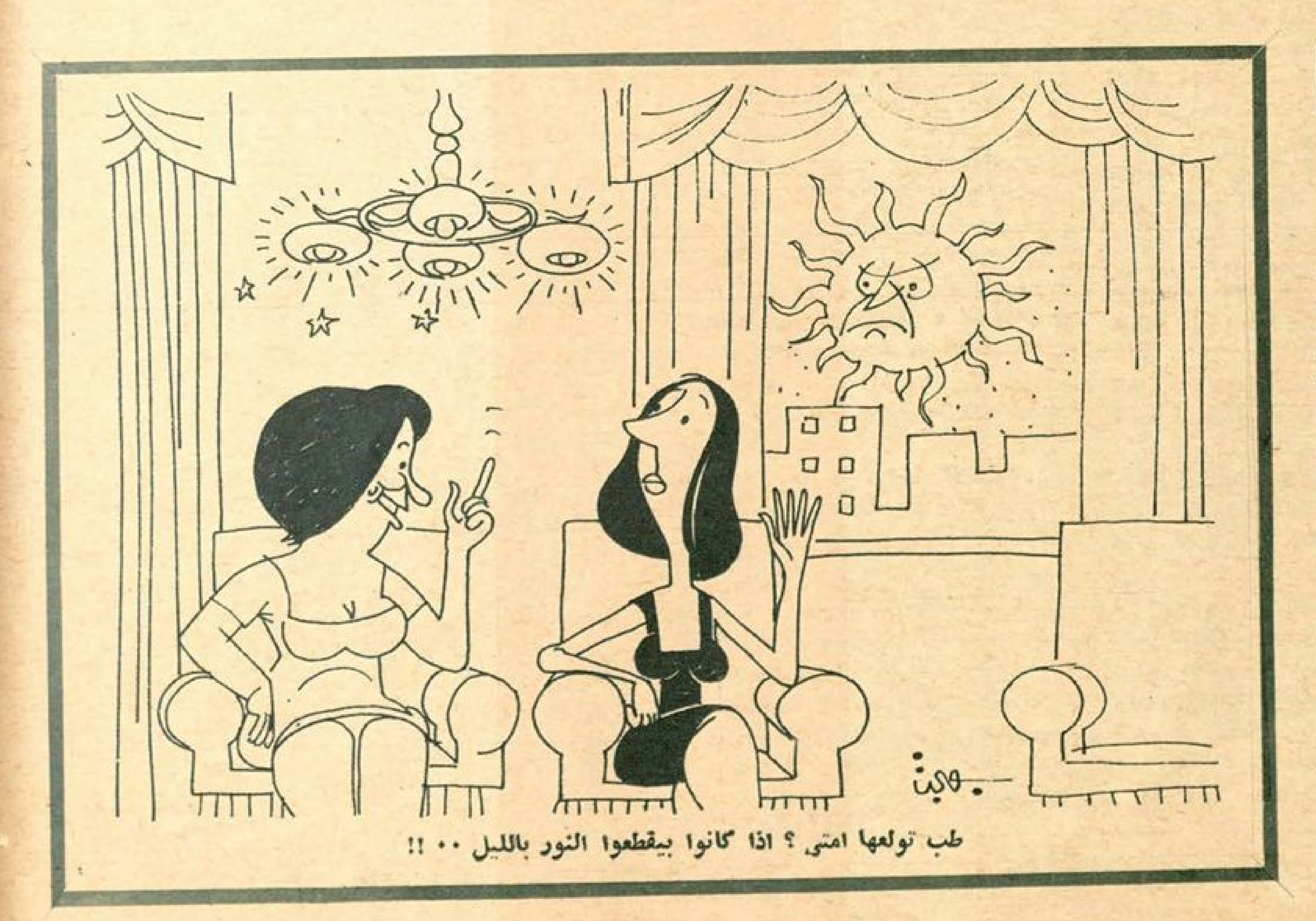
● أثبتت الاحصائيات الاخيرة ان عدد العاطلين من السود ضعف عددهم من البيض ! فى الوقت ذاته ... ذكر أحد أصحاب المؤسسات الكبرى أن المثقفين السود أكثر انتاجا وأشد ذكاء من المثقفين البيض !

هافانا :

من المنتظر أن يقوم الرئيس فيدل كاسترو بزيارة الجمهورية العربية المتحدة هذا الصيف، ليشكر الرئيس جمال عبد الناصر على تأييده للثورة الكوبية فى أكثر من مناسبة ، آخرها ما ورد بالبيان العربى السوفييتى الذى صدر عند زيارة خروشوف للجمهورية العربية

بكين :

شواين لاى ... خرر أن يزور اليمن قريبا . الصين الشعبية هى التى أنشأت طريق الاسفلت بين صنعاء والحديدة ، وهو الطريق الوحيد الممهد فى اليمن



طب تولعها امتى ؟ اذا كانوا بيقطعوا النور بالليل ..!!

شهادة للقطاع العام .. فى مؤتمر جنيف

بقلم
كامل زهيرى

بعض القوانين تفقد جنسيتها ، وتصبح عالمية، لان الجميع يعترفون بها ، رغم اختـــلاف مذاهبهم ونظمهم •

ان سقوط تفاحـــة انجليزية « من شجرة انجليزية » على رأس نيوتن ، لم يمنع من أن يصبح قانون الجاذبية قانونا عالميا ، لا يقتصر على الانجليز فقط •

وسر ذلك أن الجاذبية الارضية تحدث فى كل مكان ، وكل مدينة أو قرية ، على الرغم من أن الذى اكتشف قانون الجاذبية فى البداية كان رجلا انجليزيا •

ويبدو ان قانونا جديدا قد اخذ يفرض نفسه على الجميع ، ويكتسب صفة عالمية ينحنى له علماء الشرق والغرب ، ومفكرو الاشتراكية والراسمالية معا • وهـــذا القانون هو ضرورة انشاء قطاع عام ، تملكه الدولة ، ليقوم باكبر دور فى التنمية فى البلاد النامية •

لقد حصل « القطاع العام » على هذا الاعتراف فى مؤتمر جنيف ، اثناء المحادثات الاقتصادية الصاخبة العنيفة التى اشتغلت فيها ١٢٢ دولة من العالم •

ان اغلبية الدول النامية ، على الرغم من اختلاف تفكيرها ، ونظمها ، وحالتهـا الاقتصادية بدأت تقر بأن القطاع العـــام ضرورة مثل ضرورة الاعتراف ـ وبديهية الاعتراف ـ بقانون الجاذبية ، والمــد والجزر ، وغيرها من قوانين الطبيعة !

لقد بدات فكرة القطاع العام الذى تملكه الدولة مع الفكر الاشتراكى منذ البداية • واختلفت الاتجاهات فى شكل وحجم القطاع العام ، ولكن الاشتراكيين جميعا يؤمنون بأن الخطوة الأولى والحاسمة لبنـــاء الاشتراكية هو بناء القطاع العام وتدعيمه • ولقد استقرت هذه الفـــكرة فى الفكر الاشتراكى منذ زمن طويل •

ولكن الجديد ـ والمهم ـ هو ان الدول النامية اصبحت تؤمن بانه لاتنمية حقيقية ، ولا تطور اقتصادى حقيقى الا عن هـــذا الطريق بالذات •

لقد أحاط أنصار الملكية الفردية المطلقة • والحالمون بعالم الفردية الاقتصـــادية ، والاستغلال من غير حدود وقيود ، فـــكرة القطاع العام بكثير من الشكوك •

ويحاول نفس أنصار الملكية والاستغلال أن يوهموا الكثيرين بأن الرفاهيـــة هى الملكية الفردية المطلقة كما تشاء •

ولكن التجربة الواقعية كذبت كل هذه الظنون ، وداست كل هذه الاحلام ،وخاصة فى البلاد الفقيرة التى لايظهر فيها رأسمال فردى ، الا ويكون خادما للاحتكارات الدولية الكبيرة أو وسيطا لمضارباتها ومغامراتها •

ان انحناء الرأسمال الفردى المستغل على الارض،وتعوده على التقاط الفتات من الرأسمالية الاجنبية الكبيرة ، عوده على الانحناء دائما ، فلم تستقم له قامة ، ولم ترتفع له كرامة وكثيرا ما عجز هذا الرأسمال ـ الـكثير الصياح ـ عن تحقيق التنمية الوطنيـــة السليمة ؟

ان مائة وخمســين عاما من الراسمالية الفردية « المطلقة » ، « الحرة » فى مصر لم تصنع سوى بضعة مصانع متواضعة ، وبضعة مضاربات جريئة ، على الرغم من شدة الحماس الوطنى ، ولهفـــة المصريين على التحرر الاقتصادى منذ عهد بعيد •

ولهذا السبب ، كان لابد من أن يقوم القطاع العام عندنا بدور المسئولية والقيادة وتحمل العبء الاكبر فى التنمية الوطنية .. وهو الان يشق طريقه بين المصاعب ، ولكن .. يحف به كثير من الامل الوطنى ، والحماس الشعبى •

وفكرة « القطاع العـــام » وقدرته على تحقيق التنمية فى أقصر وقت ، وأكبر حجم ، وانجح المشاريع ، لم تعد ملكا لنا ولم تعد ملكا للاشتراكيين وحدهم .. لان محادثات ومناقشات مؤتمر جنيف كشفت عن اجماع الدول المتخلفة على ضرورة القطاع العام •

لكن صوتا واحدا غريبا شذ عن هذا الاجماع ، هو صوت المندوب الامريكى •

لقد خاض المندوب معركة غريبة ، مليئة بالخوف والجزع ، وكأنه يخشى ان يستتب هذا الاقتناع العام داخل المؤتمر حول اهمية وضرورة القطاع العام •

ويبدو أن المندوب الامريكى نسى تاريخ بلاده •

ان فرانكلين روزفلت عنـــدما تولى الرئاســـة عام ١٩٣٢ ، وكانت الازمة الاقتصادية الرأسمالية قد بدأت قبلها بثلاث ســنوات ، اضطر الى انشـــاء « قطاع عام » على استحياء ، وقامت الدولة بتمويل مشروع السدود على نهر مسيسبى حتى يمتص تلك الملايين العاطلة بعد الازمة الكبيرة التى وصفها ادباء امريكا ، بانها اكبر زلزال عرفه الامريكيون •

ويبدو أن المنـــدوب الامريكى يريد أن يمسح هذه التجـــربة من تاريخ امريكا ، لانه يتمنى أن يبقى « القطاع الفردى » هو القطاع السائد فى امريكا والعالم !

وطبيعى أن دور القطاع العام فى امريكا ايام روزفلت ، يختلف عن دوره فى البلاد النامية ، ويختلف عن دوره ايضا فى البلاد الاشتراكية ، على اختلاف اتجاهاتها •

انه فى امريكا ، وفى تجربة روزفلت ، كان حلا لامتصاص الازمة ، وعلاج تصدعات النظام .. وهو بلا شك ، فى البلاد النامية ضرورة اساسية وحتمية ، واساس متين لا يمكن ان يقوم الاســـتقلال الاقتصادى والوطنى ، وان تتحقق التنمية بدونه •

ولكن ذلك الاختلاف لا يقلل من قيمة هذا النبأ الجديد الذى شهدناه فى مؤتمر جنيف •

ان اجماع الدول النـــامية على ضرورة القطاع العام ، يعنى انما نؤمن به ، ونتحمس له من القلب ، قد اصبحت كثير من العقول تقبله وتهضمه وتدافع عنه •

وحين يجتمع الحماس العاطفى ، والايمان الثورى ، مع الاقتناع العقـــلى ، فلابد ان ينحنى اكثر المعاندين والمغالطين .. حتى ولو كان مندوب امريكا !!

كامل زهيرى

على صبرى

يبدأ

حملة ضد "الإسراف"



« الاسراف » خطر يتهددنا ويحاصرنا ان لم نشعر بمسئولياتنا كل فى اختصاصه ، سواء فى ذلك الموظف الكبير او الصغير .. حتى ربة البيت عليها مسئولية

والمطلوب الان هو ان نحصر « الاسراف » ونحاصره قبل أن يحاصرنا ويقيد حركتنـــا وانطلاقاتنا الواسعة نحو التنمية وتحســـين المعيشة

والحملة ضد « الاسراف » تبـــدأ الان شديدة .. وقد بداها هذا الاسبوع السيـــد على صبرى رئيس الـــوزراء بـكتاب الى وزارتى الاقتصاد والخزانة يطلب فيها التنبيه على الوزارات مراعاة ضغط تكاليف المشروعات التى تعدها لبرنامج مشروعات السنوات الخمس الجديدة .. وليس المقصود من ضغط التكاليف الاخلال بالمشروعات ذاتها ، ولكن مراعاة عـــدم « الاسراف » فى التقديرات اللازمة

ومن مكتب وزير الخـــزانة الدكتور نزيه ضيف ومن مكتب بدر الدين حمدى وكيـــل وزارتـــه خـــرجت الى كافـــة الوزارات والمؤسسات ، كتب تتضمن ضرورة محاربة « الاسراف » والحد من الانفاق غير اللازم ، اذ لاحظت وزارة الخـــزانة ان « اسرافا » شديدا قد حدث بالنسبة لبعض الاعتمادات كان من الممكن الاستغناء عنهـــا .. وقالت الوزارة ايضا انه ليس من المهم استهـــلاك الاعتمادات لانفاق معين ، انمـــا الاهم والذى يجب أن يراعى هو الانفاق الضرورى فقط

وحدد كتاب وكيل الخـــزانة بعض اوجه الانفاق التى يحدث فيهـــا « الاسراف » كالمكافآت التشجيعية التى تصرف فى احيـــان كثيرة فى غير موضعها .. والاجور الاضافية التى تصرف على اعمال كان من الممكن انجازها فى الوقت الرسمى للعمل .. كما أن هناك أبواب السفريات والمأموريات غير الضرورية والبذخ فى تأثيث المكاتب !

••••••••••••••••••••••••••••••

الغاء مصلحة الكهرباء والغاز

انتهى وزير القوى الكهربائية من اعـــداد التنظيم الخاص بوزارته .. والتنظيم يتضمن تقسيم الوزارة الى ثلاث مؤســـسات ، الاولى تختص بتنفيذ مشروعات الكهرباء ، والثانية بتوليد الطاقة الكهربائية والثـــالثة بنقـــل وتوزيع وبيع الكهرباء . وشمل التنظيم كذلك انشاء هيئة عامة بالوزارة تتولى تخطيط ورسم المشروعات . يتضمن التنظيم الجديد توزيع اختصاصات ادارة الكهرباء والغاز الحاليـــة والغائها

● الدكتور مصطفى خليل وزير المواصلات أمر بأن ترفع التليفونات الزائدة عن الحاجة من المحال العامة ، اذ وجد ان بعض المحـــال الصغيرة بها أكثر من تليفون

وعلى هذا تم خلال الشهر الاخير رفع مائة تليفون من بعض محال مدينة القاهرة

من أجل صحتك يبدأ المصور هذه الحملة "١"

فى مستشفياتنا مهزلة



اسمها الأجهزة الحديثة!

تحقيق : محمد رفعت

- الأجهزة موجودة .. ولكنها داخل الصناديق!
- لاقطع غيار ولامحاليل أوكيماويات للصيانة
- "رسام المخ" موجود .. ولكن المفتاح غير موجود!
- "مشكلة نقل" أخرى .. إلى الدنيا .. أو الآخرة!

العلاج الحديث لم يعد مجرد دواء أو جراحة .. واصبحت مهارة يد الطبيب أو الجراح لا تكفى وحدها لتحقيق الشفاء .. بل لابد الى جانبها من أجهزة علاجية علمية دقيقة تكمل عمل الطبيب وتجعل اجراء الجراحات أكثر أمنا .. وفى بعض الحالات يكون دور هذه الاجهزة نذير الحياة أو الموت بالنسبة للمريض .



جهاز العلاج بالكوبالت

شهد العالم كله منذ سنوات بتفوق اطبائنا وجراحينا ، وصفق علماؤه لابحاثهم فى المؤتمرات الدولية .. ومع ذلك مازلنا نسمع أو نقرأ بين يوم وآخر عن سفر بعض المرضى للعلاج فى الخارج ، سواء على نفقة الدولة أو على نفقتهم الخاصة .. ونسمع فى أحاديث الناس أكذوبة الثقة أكثر فى أطباء الخارج .. والواقع أن امتياز العلاج فى الخارج لايعتمد على أكثر من توفر الاجهزة العلمية الحديثة فى المستشفيات العامة والخاصة هناك ، هذا طبعا الى جانب بعض الامتيازات الشكلية التى لايصعب تحقيقها فى مستشفياتنا مع الادارة الحازمة التى لاتتقاعد أمام الروتين وما نصدق أن تتخذ منه حجة وذريعة للتخلف والعجز .

ولايكفى وجود الجهاز ، بل لابد من وجود اليد الخبيرة المدربة على ادارته الى جانبه وتوفر قطع الغيار الكافية . وكذلك المحاليل والمواد الكيماوية التى تستخدم فى عمل الجهاز .. على أن تراعى الكثرة والوفرة سواء فى الخبراء أو فى قطع الغيار أو فى المحاليل والمواد الكيماوية حتى لاتتعطل ادارة الجهاز لحظة واحدة ، قد تكون لحظة حاسمة ، لحظة الموت أو الحياة ، بالنسبة لمريض .. ثم لا بد مع هذا كله من صيانة دقيقة دائمة للاجهزة حتى تعيش

ترى الى أى مدى تتوفر هذه الاجهزة فى مستشفياتنا ؟

وان توفرت فهل تتوفر معها الضروريات التى أشرت اليها ؟

ومامدى استعمالها بصفة عامة ؟

هذا هو موضوع تحقيقنا الصحفى ... ونبدأ هذا الاسبوع بمستشفيات الاسكندرية

هذه هى الاجهزة ..

ولابد لنا أولا من التعرف الى أهم هذه الاجهزة ..

● أولها « الكلى الصناعية » ويستخدم هذا الجهاز فى حالة استئصال احدى الكليتين .. فقد تتوقف الكلية الاخرى عن العمل عقب العملية فى مدى ٧ أو ٨ ساعات .. ولكن استخدام الكلى الصناعية ضمان أكيد لعدم حدوث هذا التوقف ، ولنجاة الكلية الاخرى الباقية بعد العملية . وثمن هذا الجهاز ٥٠٠٠ جنيه ..

● والجهاز الثانى هو «جهاز الكوبالت» لعلاج الامراض الخبيثة ، وثمن هذا الجهاز ٣٠٫٠٠٠ جنيه ، ويستخدم فى علاج كل الامراض والاورام الخبيثة ، ونتيجة العلاج مضمونة مائة فى المائة فى مراحل المرض الاولى

● والجهاز الثالث هو « رسام المخ » الكهربائى وثمنه ١٢٫٠٠٠ جنيه ، وهو ضرورى فى تشخيص امراض وأورام المخ قبل اجراء الجراحة فيه ،

● والجهاز الرابع يشمل فى الحقيقة جهازين ، والجهازين مكملين لجهاز رسام المخ الكهربائى .. وأولهما « جهاز حقن شرايين المخ بالصبغة » تمهيدا لفحصه بالاشعة .. وثانيهما هو جهاز أشعة خاص بجراحة المخ ويلتقط ثمانى صور فى الثانية الواحدة .

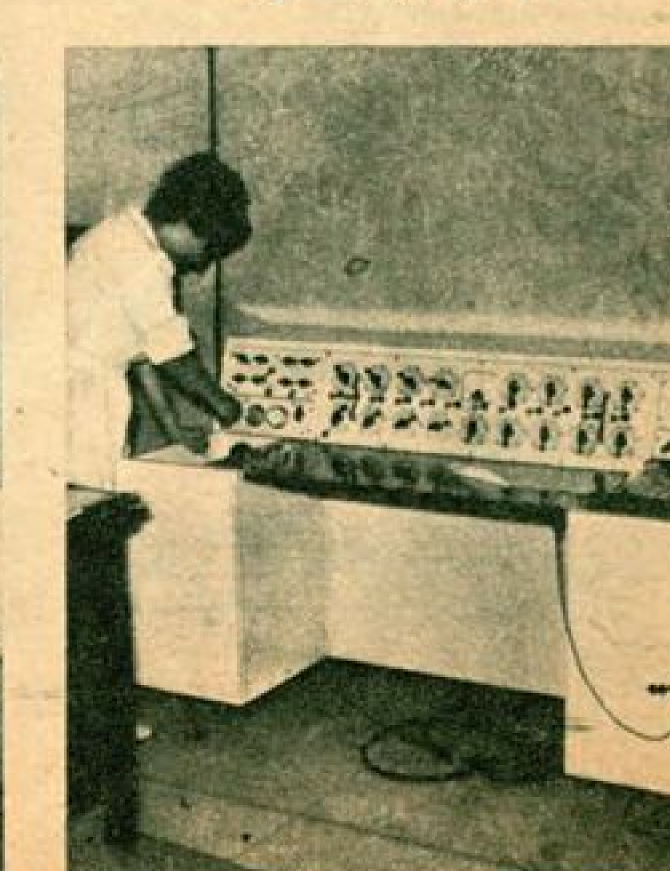
● ثم « جهاز الكى الضوئى » لاتقاء الانفصال الشبكى ، وليس لعلاجه كما هو سائد خطأ ، اذ يسبق حدوث الانفصال الشبكى وجود ثقوب فى العين بالرغم من أن قوة الابصار قد تكون كاملة ٦ على ٦ أما الانفصال الشبكى ذاته فيعالج بالجراحة .



مشهد من تمثيلية ادارة جهاز الكى الضوئى



جهاز التنفس متناثر



رسام المخ تلهو به ممرضة

وخطورة جهاز الكى الضوئى أن قوة الاشعاع الصادرة منه أضعاف أضعاف قوة أشعة الشمس ، وأن العين المصابة تعرض أمامه بسرعة ١ على مليون من الثانية .

هذه هى الاجهزة الاساسية .. وهناك بالطبع أدوات ومعدات حديثة للفحص الابتدائى .. كما أن هناك معدات تكميلية .. مثل « غرفة الافاقة » التى ينقل اليها المرضى بعد اجراء العمليات الجراحية لهم ، ويبقون فيها حتى يفيقون من تأثير البنج

خصوصى .. أو للتدريب فقط

اتجهت أول ماوصلت الاسكندرية بالبحث فى المستشفيات العامة التى تتبع وزارة الصحة ، فلم أجد لهذه الاجهزة الحديثة اى أثر

ثم اتجهت الى مستشفيات الجمعيات والمستشفيات الخاصة فلم أجد فيها شيئا من هذه الاجهزة ،

وانتهى بى المطاف الى المستشفى الجامعى الكبير وسألت عن مدير عام المستشفيات الجامعية السيد محمد نظيم فقال لى سكرتيره :

– السيد المدير فى القاهرة . تعال بكرة !

وذهبت فى الغد فلم أجد المدير ، وتلقيت نفس الجواب من السكرتير . ثم حولنى للدكتور محمد يوسف المتينى مدير المستشفى فسألته :

– هل توجد بمستشفاك أجهزة طبية حديثة ؟

– أمال .. عندنا كل الاجهزة الطبية الحديثة .

– هل تسمح لى وتسمح لقراء المصور معى بمعاينتها .

– لابأس .. ولكن .. لكن لابد من أن تقابل الدكتور عبد الرحمن الصدر عميد كلية طب الاسكندرية أولا وتستأذنه .

– وماشأنه وانت مدير المستشفى المسئول

– أصله زعل المرة اللى فاتت .. كان جه زميل من زملائك وعمل ريبورتاج فى المستشفى من غير مايعرف الدكتور الصدر ، فأخذ على خاطره .. ماتنساش انه له قسم خاص فى المستشفى بيشرف عليه ، وان المستشفى أصلا لتدريب طلبة كلية الطب ..

– وهو كذلك .

وذهبت الى الدكتور الصدر وعرضت عليه الموضوع فقال لى :

– أنا ماليش دعوى الدكتور المتينى هو المختص .

وسردت عليه ماقاله لى الدكتور المتينى فاتصل به تليفونيا ، وبعد « كم هيه .. هيه .. » ختم حديثه التليفونى معه بقوله « طيب .. وهو كذلك » ثم التفت الى وقال :

– حاضر .. تعال بكره الصبح

– ولماذا لايكون الان .. اليست الاجهزة فى أمكنتها ..

– معلهش . تعال بكره .. أصل عندنا النهاردة امتحانات !

وذهبت فى الغد .. وتبين لى أن الاجهزة كانت داخل صناديقها .. ولهذا ارجئت ٢٤ ساعة ريثما يخرجونها ويعدونها لاراها .. ومع ذلك كانت آثار الموقف تنبىء عنها .. القش العالق ببعض الاجهزة .. واغلفة النايلون التى مازالت مقفلة على بعضها الاخر .. وحتى بطاقات الفابريقة ، وعلامات الجمارك .. ورأيت بعض أعمال انشائية جارية منذ سنوات لتركيب بعض هذه الاجهزة ..

والقليل الذى يعمل من هذه الاجهزة لايعمل الا لتدريب الطلبة أو لعبث الممرضات والمرضين .. ولم تعالج حالة واحدة بهذه الاجهزة معالجة جدية منتجة ..

المفتاح فين ؟

وكانت جولة طريفة .. هزلية .. رغم الاستعداد للجولة من اليوم السابق .. وقفنا نصف ساعة كاملة أمام غرفة مقفلة عليها لافتة مكتوب عليها « رسام المخ » .. الجهاز الذى دفعنا فيه ١٢٫٠٠٠ جنيه وصاح الدكتور المتينى :

– فين المفتاح ؟

وصاح من ورائه الاطباء الذين كانوا يصحبوننا فى الجولة والمرضات والتمورجية :

– فين المفتاح ؟

ولا جواب .. ومرت النصف ساعة ، وأخيرا وجدوا المفتاح مع رئيس المرضين المنوب ليلا والذى جاء مصادفة ذلك الصباح .. وفتحنا الغرفة لنرى الاثاث مكدسا بها بحيث تبدو كمخزن ، والجهاز الثمين مركون الى الحائط .. وكشفت المرضة عنه غطاء من الاتربة والعنكبوت تحت غطاء آخر أخف من النايلون ، وسألت الدكتور المتينى :

– كيف يعمل هذا الجهاز ؟

فأشار الى المرضة وقال لها :

– وريه له .

وترددت المرضة واحتارت ، ثم أخذت تنقل أصابعها بين أزرار الجهاز والاطباء الشبان من حولنا يحذرونها :

– حاسبى لتكهربى !!

دكتور .. الحقنى !

ودخلنا قسم العيون .. ووصلنا الى الغرفة الموضوع فيها « جهاز الكى الضوئى » ورأيت هناك ثلاث ممرضات وممرضا .. وأشار الدكتور المتينى الى الجهاز وقال لى :

– آدى ياسيدى جهاز الكى الضوئى بتاع الانفصال الشبكى ..

– عظيم .. بيشتغل ازاى ؟

وماكدت أطلق سؤالى حتى سمعت صوت احدى المرضات تجيبنى :

– كده .. شوف ..

ومدت يدها تعد الجهاز لتديره .. وتذكرت لحسن الحظ ، أو لان العمر مازالت فيه بقية ، المعلومات التى زودت نفسى بها من الاجهزة قبل أن أبحث عنها .. أن قوة الاشعاع الصادرة من جهاز الكى الضوئى أضعاف أضعاف قوة أشعة الشمس ، وصرخت وأنا لا أدرى فى المرضة :

– لا .. اعملى معروف ..

وأدرك الدكتور المتينى مخاوفى وصاح :

– شوفوا لنا دكتور يتصور مع الجهاز ..

وأخذت المرضة العزة بالاثم ونسيت الموقف كله والواقفين جميعا وقالت محتجة :

– ما احنا اللى بنشغل الجهاز !

وجاء الدكتور ، ولا أدرى ان كان اخصائيا فى العيون أم فى غير العيون ، وأوقفه الزميل المصور وأوقف المرضات كما أراد ، ثم اكتشف أنه لايوجد مريض فطلب مريضا وجاءوا به .. وخلال تلك اللحظات تذكرت حكاية « الدكتور اسماعيل حسونة » طبيب العيون الذى أوفدته جامعة الاسكندرية الى دوسلدورف ليتدرب على استخدام « جهاز الكى الضوئى » على يدى أمهر اخصائى عالمى فى الانفصال الشبكى « الدكتور ارنست كاستودز » عميد كلية طب العيون فى دوسلدورف .. وبعد أربعة أشهر أرسلت الجامعة الى الدكتور حسونة تستدعيه !

ولم يعد الدكتور حسونة .. وبقى فى دوسلدورف .. وهو الان مساعد الدكتور كاستودز وخليفته المنتظر

تركيب الغلاية فى سنة

ورأيت فى المستشفى الجامعى الرئيسى بالاسكندرية ثانى جهاز للكلى الصناعية موجودا بالمدينة.. رأيته أشلاء متناثرة مبعثرة فى احدى الغرف .. ولم تدب فيه الحياة حتى الان رغم مضى سنة بحالها وهو حبيس هذه الغرفة وسألت الدكتور المتينى عن السبب فقال لى :

– كنا بنركب الغلاية .. وان شاء الله ح نخلص آخر الشهر ..

ووجدت جهاز التنفس أشلاء متناثرة أيضا فى غرفة أخرى .. وجهاز العلاج بالكوبالت فى البدروم .. وكلا الجهازين لم ير الحياة أيضا حتى الان رغم مضى أكثر من سنة على دخولهما المستشفى .. وأسأل ، وأتلقى نفس الجواب .. الجواب المؤسف :

– نعمل ايه للميزانية ..

ويتكرر المشهد الهزلى عند دخولنا غرفة العلاج بالذرة .. الاجهزة يتراكم عليها الصدأ والغبار ، ويتقدم أحد المرضين ليرينا كيف يعمل الجهاز الخطير ويصيح الدكتور المتينى :

– شوفوا لنا دكتور يتصور مع الجهاز

وأسأله وأنا أشير الى الاتربة والصدأ على الجهاز :

– من المسئول عن صيانة هذه الاجهزة الثمينة ؟

ويهز الطبيب الكبير رأسه فى أسف ويجيب :

– شركة النصر ياسيدى .. فى القاهرة .. لازم نبعث لها جوابات وتلغرافات ونضرب لها تليفونات علشان تبعث لنا مهندس يصلح الجهاز اللى يتعطل عندنا

والنتيجة .. ضحايا ..

والنتيجة أن فى المستشفى الجامعى الرئيسى بالاسكندرية أجهزة معطلة وأجهزة يساء استعمالها ..

وفى مستشفيات وزارة الصحة لا وجود بالمرة لهذه الاجهزة ..

وكانت مستشفى المواساة تنفرد من بين المستشفيات الخاصة بوجود جهاز « الكلى الصناعية » أوفدت أحد أطبائها « الدكتور صالح مهدى » فى سنة ١٩٥٩ لشرائه من السويد ، ودفعت ٥٠٠٠ جنيه ثمنا له ، و ٥٠٠ جنيه للجمارك .. وتدرب الدكتور مهدى على استعمال الجهاز على يدى مخترعه « الدكتور آل ويل » ذاته .. وكان أول جهاز يصل الى بلادنا وظل يؤدى واجبه الى سنة ١٩٦٢ عندما انتهى الصراع بين مستشفى المواساة وبين وزارة البحث العلمى حول « المعهد الطبى » الذى انشأه المستشفى فى سنة ١٩٥٤ ليكون مركزا للبحث العلمى وللجراحة العليا ولبنك الدم على غرار معهد مايوكلنيك الامريكى المشهور .. ووضعت الوزارة يدها على المعهد بأمر استيلاء .. وشمل الاستيلاء جهاز الكلى الصناعية ، وأعلن المعهد جميع مستشفيات الاسكندرية بأنه مستعد لعلاج مرضى هذه المستشفيات بهذا الجهاز ابتداء من ٨ ديسمبر سنة ١٩٦٢

وأحال المستشفى البحرى الى المعهد أول مريض يحتاج للكلى الصناعية ، ضابط بحرى برتبة نقيب ، ونقل بالفعل الى المعهد .. وأرادوا ادارة الجهاز فلم يدر .. ولم يصلوا الى سبب تعطله .. واعتذروا للضابط المريض ..

ولم يفكر المسئولون فى المعهد بعد ذلك فى اصلاح الجهاز ، بل نسوه تماما ، الى أن فوجئوا مرة أخرى ومنذ أيام بمريض آخر تحوله عليهم مستشفى المواساة ويحتاج للكلى الصناعية ، الزميل الراحل اسماعيل حسين مدير مكتب اخبار اليوم فى الاسكندرية ونقل بالفعل أيضا وهو فى أقسى حالات المرض الى المعهد .. ومرة أخرى أرادوا ادارة الجهاز فلم يدر .. وأدركوا السبب هذه المرة .. نقص شىء أساسى لاستعمال الجهاز ، بعض المحاليل الكيماوية وورق سلوفان من نوع خاص .. واعتذروا أيضا للزميل المريض .. واضطر أهله لنقله الى القاهرة ليعالج بالجهاز الموجود فى قصر العينى مادام جهاز المعهد الطبى وجهاز المستشفى الجامعى ، الجهازان الوحيدان الموجودان بالاسكندرية معطلين .. ولكنه وصل بعد فوات الوقت ..

وتدمع عينا الدكتور عدلى قطرى مدير مستشفى المواساة وهو يروى لى حكاية اسماعيل حسين ثم يقول لى فى ختام الحديث :

– تعرف لما جبنا الجهاز من السويد جه اسماعيل واتفرج عليه .. وكان أول صحفى كتب عنه ريبورتاج كبيرا .. وتصور انه لما احتاج للجهاز مالقاهوش !!

●

وغير الضابط البحرى .. وغير اسماعيل حسين ضحايا كثيرين لنقص أو عجز أجهزة العلاج الحديث فى مستشفياتنا .. والامر يحتاج الى نفس الحزم الذى عولجت به مشكلة النقل الداخلى .. فهذه الاجهزة وسائل نقل أيضا .. الى الدنيا لو أحسن استعمالها .. والى الاخرة لو أسىء استعمالها

في العدد القادم

ماذا يحدث فى مستشفيات القاهرة ؟



غلاية الكلى الصناعية استغرق اعدادها سنة بحالها





الدكتور عدلى قطرى — الدكتور محمد يوسف







اجهزة للعلاج بالذرة مكومة ومركونة



اجزاء متناثرة حائرة من الكلى الصناعية



لماذا يدعو "الصور" إلى



الدكتورة حكمت أبوزيد تقول :

أوافق على رفع سن الزواج ولكن .. يجب تهيئة الرأى العام

انا أوافق على أن رفع سن الزواج فى بلادنا سيعمل بلا شك على التقليل من نسبة زيادة عدد السكان .. ولكن .. قبل أن تطالبنى بقانون كهذا نحن بحاجة الى هز القيم القديمة عن الزواج والانجاب ، بل نحن بحاجة الى خلخلة هذه التقاليد البالية .. حتى نتمكن من احلال القيم الجديدة التى تتقبل مثل هذه التشريعات وتفهمها . . .

هكذا ابتدات الدكتورة حكمت أبو زيد وزيرة الشئون الاجتماعية كلامها ، ثم استطردت :

ان الكتاب والصحفيين قادرون على تادية هذا الدور ، بل هو دورهم الاول

فعندما نتحدث عن قانون كهذا يجب ان ناخذ فى اعتبارنا الظروف الاجتماعية والاقتصادية للريف والمدن على السواء .. ومنها :

● ان الريفيين يلجأون الى التحايل حتى على القانون الحالى الذى يحدد سن الفتاة بـ ١٦ سنة ، واستطيع أن أؤكد ان أن نسبة كبيرة من فتيات الريف يتزوجن فى الرابعة عشرة من العمر

● ان وسيلة التحايل تتم بواسطة شهادات التسنين التى يكتبون الاطباء اياها

● انهم يلجأون لذلك اعتقادا منهم ان ان الزواج المبكر ضرورة لصيانة أخلاق الفتى والفتاة

هذا عن الزواج .. اما الانجاب فعلة أخرى ولقد احزننى كثيرا حالة فتاة فى الخامسة عشرة من عمرها طلقت لانها لم تنجب ، وهى لم تنجب لان نضجها الجنسى لم يكن قد أكتمل بعد

● ان الفتاة التى لا تنجب عار ، والزوج يرى ذلك أمام أقرانه امتهانا لرجولته وفحولته .. ومن هنا تجىء قيمة اجتماعية وبقية مؤداها ان كثرة الانجاب فخر للزوجين

● قيمة أخرى .. ان كثرة الانجاب ترى فيها الزوجة ارضاء لغرور الرجل الذى يريد ان ينجب الى التسعين من عمره حتى تضمن إنه لا يطلقها ، وهى سعيدة ، رغم هذا الشقاء ، لان تقوم بدور « الارنبة » !

● ان الزوجة ترى أيضا فى كثرة الانجاب استقرار لها ، لان كثرة الاولاد لا تسمح بوفر مالى لمهر جديد وزواج جديد

نخلص من هذا الى ان هذه القيم يجب ان تزول ، وزوال هذه الامراض الاجتماعية يأتى من عدة طرق :

● طمأنة المرأة على استقرارها وضرورة الحد من فوضى الطلاق

● ضرورة التوسع بالنسبة للاسرة المنتجة فى الريف التى تحدث عنها الميثاق

● ضرورة منع التسنين عن طريق الزام الاهالى بتقييد أطفالهم فى سجلات المواليد

● تعليم المرأة وزيادة العمالة بين النساء لان ذلك يمنع الزواج المبكر بشكل كبير

● التوسع فى برامج الترفيه فى الريف وشغل فراغ الشباب حتى لا ينحرف الى المخدرات وينحل جنسيا قبل الزواج

قلت للدكتورة الوزيرة . وماذا فعلت الوزارة فى هذا السبيل العلاجى ؟ .. اجابت :

ـ أرجع الى الكلام الاول وهو ضرورة تهيئة الاذهان وزرع الوعى فى عقول الناس ونفوسهم ، فهذا سبيل لابد من طرقه قبل اى تشريع ، فالتشريع يجىء فى المرتبة الثانية عندما يصبح الناس فى حالة تقبل له .. وان كنا بسبيل خطوات عملية كبيرة فى هذا المجال

ـ اذن انت توافقين على رفع سن الزواج ، فلماذا لا تقوم الوزارة بجهد دعائى على الاقل ؟

ـ ليس هناك من لا يلمس جهودنا الدعائية والعملية من أجل تنظيم الاسرة ووحدات ضبط النسل المنتشرة ، غير الذى اعتمد فى برنامج الوزارة للسنوات الخمس المقبلة

قلت :

ـ اذن يبقى التشريع .. !

أجابت الوزيرة :

ـ ساعدونى فى حملة دعائية ضخمة تخلق فكرا اجتماعيا جديدا .. وأنا أعد بتبنى قانون كهذا

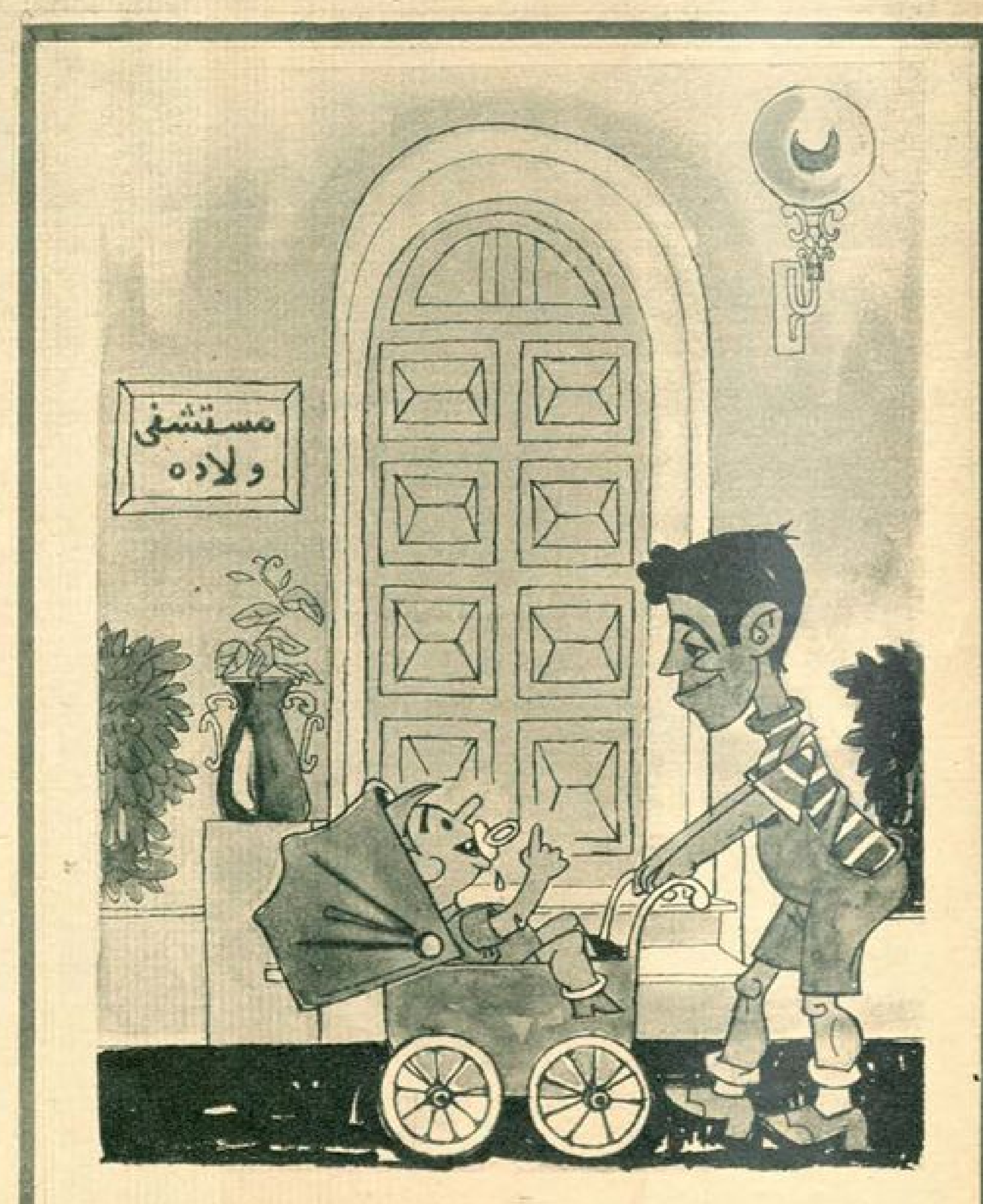
لابد من رفع سن الزواج لكى تنجح خطط التنمية


رفعت الدنوشرى


دكتور جورج فوكوفيتش


عبد المنعم الشافعى





— أهى دى المستشفى اللى بنتى دايما بتولد فيها يا بابا ... !!

لابد من رفع سن الزواج فى مصر .. هذه صيحة الخبراء العرب والاجانب فى المركز الديموجرافى الذى انشاته الامم المتحدة فى القاهرة بالاشتراك مع الجمهورية العربية لكن ما السبيل الى رفع سن الزواج ، هل يصدر بذلك تشريع ، ام يترك للتطور الناتج عن التعليم وفرصة العمل للمراة ؟

يعيش المركز الان نشاطا كبيرا بالنسبة للبحوث السكانية الخاصة بجمهوريتنا ، فمن بحوث عن التطور السكانى المنتظر لعشرين سنة مقبلة من خلال تقديرات الزيادة السكانية الحالية ومن بحوث عن التطورات الاقتصادية مقارنة بالتطور السكانى ،وبحوث عن الاستهلاك والسكان والقدرات الاستهلاكية الجديدة ، وآخر هذه البحوث التى يقوم بها عدد من الخبراء حول الخصوبة عند المرأة المتعلمة وغير المتعلمة ، وعند المرأة فى الريف والمرأة فى المدينة ، وهناك بحث عن التطور العمرانى المنتظر مقاسا بتقديرات زيادة السكان .

وجميع هذه البحوث تنذر بزيادات سكانية رهيبة مقبلة تبتلع الجهود الجبارة التى تبذل كل يوم من أجل زيادة الانتاج وتحسين مستوى المعيشة لكل أفراد الشعب .. فيكفى ان تعرف أن عدد سكان الجمهورية فى العام القادم سيصبح ٢٩ مليون نسمة بعد أن كان ٢٦ مليون فقط فى تعداد عام ١٩٦٠ ، وأنه سيصبح فى عام ١٩٧٠ حوالى ٣٤ مليون نسمة .

فما معنى هذه الزيادة الهائلة ؟

ما نتائجها وماذا تعكس على المجتمع من مشاكل ؟..

خصوبة المرأة ..

الدكتور عبد الخالق ذكرى يقدم دراسة شاملة عن خصوبة المرأة المصرية على نطاق الجمهورية من واقع الاحصاء الاخير الذى قدمته ادارة التعبئة والاحصاء ، ويخلص منه الى ضرورة رفع سن الزواج .

وتحت اشراف الدكتور ذكرى قدم الخبيران مرزوق عبد الرحيم عارف وماهر عبد الوهاب واكد دراسة ميدانية شاملة من القاهرة ، الدراسة الاولى عن ثلاثة أحياء شعبية هى روض الفرج ، وباب الشعرية ، والخليفة ، والثانية عن أحياء ذات مستوى مرتفع هى قصر النيل ، والمعادى ، ومصر الجديدة .

وتناولت هذه الدراسة الواقعية الواسعة خصوبة المرأة المصرية وعلاقاتها بالتعليم ، وتزاحم المسكن ، ونوع المعيشة ، وعمر المرأة .. ثم انتهى الخبيران الى التوصية بضرورة رفع سن الزواج ، وضرورة التوسع فى تعليم المرأة وفتح مجالات أوسع للعمل لها

والدكتور جورج فوكوفيتش خبير الامم المتحدة بالمركز ، والاستاذ السابق بجامعة المجر ، يرى أن رفع سن الزواج فى مصر ضرورة .. وتحت اشرافه يقدم الخبير المصرى رفعت الدنوشرى الذى يلمس مشكلة زواج الصغيرات السن بشكل يجعل معدل الخصوبة شديدة الارتفاع ، ولهذا لابد من اعادة النظر فى مسألة سن الزواج كما حددها القانون الحالى .

اختصار سن الخصوبة

تقول الاحصاءات ان عدد الزيجات السنوية من ١٦ – ١٩ سنة للمرأة تبلغ أكثر من ١١٢ الفا .

ويقول الاطباء والعلماء أن أعلى نسبة خصوبة عند المرأة هى من ١٦ – ٢٤ سنه من عمرها ..

ونعود الى الارقام التى تقول من خلال دراسة كل الجمهورية أن اختصار سنتين من فترة الخصوبة العالى يؤدى الى تعطيل أكثر من نصف طفل فى المتوسط لكل زوجة صغيرة!

تلك حقيقة أجمعت عليها كل البحوث وأكدت ضرورة اختصار فترة الخصوبة عن طريق رفع سن الزواج ..

ونتيجة هامة انتهى اليها الباحثون هى ان نسبة الخصوبة عند المرأة المتعلمة تقل عن نسبتها عند غير المتعلمة ، من هنا فان نسبة الخصوبة فى الريف تزيد عليها فى المدينة .. وعلى هذا فتعليم المرأة أيضا ضرورة من أجل اقلال نسبة خصوبتها !

السكان والاسكان والاستهلاك

وصيحات أخرى تنطلق من البحث الذى يجريه المهندس أحمد يوسف عفيفى بالمركز عن تطور السكان وامتداد الاسكان اللازم ، يرى من خلاله ضرورة وضع حد للتطور السكانى الرهيب .

ويكاد المهندس الزراعى محمد على شاكر يصرخ من خلال بحثه عن أثر تزايد السكان على معدلات الاستهلاك ، مشفقا على المجهودات الجبارة فى التنمية الاقتصادية من أن تلتهمها الافواه والايدى الجديدة المتزايدة كل عام .

ومن هنا يرى أقدم خبير عربى بالمركز الاستاذ محمد السعدى الخضرى ضرورة تنظيم الاسرة وضبط النسل حتى يحدث التناسق المطلوب من زيادة السكان وخطة التنمية.. وهو يرى فى رفع سن الزواج حلا من حلول كثيرة لتخفيف حدة الزيادة فى المواليد ، اذ بينما تتجه المواليد الى الزيادة تتجه الوفيات الى النقصان نتيجة للرعاية الصحية الواسعة التى اوجدتها الثورة .

.. ولكن بدون قانون

الدكتور عبد المنعم الشافعى مدير المركز ووكيل وزارة الشئون الاجتماعية يرى ضرورة رفع سن الزواج ، ولكن دون اللجوء الى القانون .

وتثور المناقشة بين الخبراء والباحثين بالمركز حول هذا الرأى ..

وعندما سألت الدكتور الشافعى عن وسيلة زيادة سن الزواج بشكل ملزم وفعال دون قانون .. قال : لكن ذلك موضوع مناقشة طويلة بيننا ..

وتركته على موعد مناقشة .

أمهات جيلنا الصاعد يطالبن برفع السن



امهات متحمسات وخبيرات دارسات للمشكلة من واقع الريف والمدينة

• رفع السن عامين معناه نقص النسل ٨٥ ألفا سنويا

هذه كانت صيحة امهات جيلنا الصاعد من النساء المشتغلات بتنظيم الاسرة وضبط النسل فى اجتماع خاص لهن لمناقشة تجاربهن وتوحيد الجهود فى عمل اكثر فعالية .

عقد هذا الاجتماع بنادى سيدات القاهرة برياسة السيدة عزيزة حسين وضم مندوبات تسع جمعيات مشتغلات فى هذا الميدان ، واشترك معهن فى المناقشة الدكتور محمود كريم استاذ طب امراض النساء بجامعة عين شمس ، والاستاذ كمال الحسنى مدير التخطيط بوزارة الشئون الاجتماعية ، والدكتوران فاكوفيتش وعبد الخالق ذكرى خبيرا الامم المتحدة بالمركز الديموجرافى بالقاهرة والسيدة امينة السعيد .

بدات المناقشة حول قضية رفع سن الزواج الى ١٨ سنة للفتاة و ٢٠ سنة للفتى كحل عملى يؤدى الى الاقلال من خطر الانفجار السكانى .

ان زيادة سن الزواج عامين على السن التى يحددها القانون الحالى تؤدى الى تعطيل حالة انجاب فى المتوسط وهى اكثر عند بعض الحالات كما أن زيادة السن اربعة أعوام تؤدى الى تأخير ٢ر٣ حالة انجاب فى المتوسط فاذا عرف أن عدد حالات الزواج الاقل من ١٨ سنة يبلغ سنويا نحو ٨٧ الف فتاة أمكننا أن نعطل أكثر من ٨٧ الف حالة انجاب سنويا .. ولكى ندرك معنى هذا الرقم فيكفى أن نعرف أن مجموع المترددين على وحدات تنظيم الاسرة لايزيد فى كل الجمهورية على ثلاثة آلاف سيدة .

السيدة امينة السعيد : احب أن اذكر المجتمعات أيضا بانه سبق أن اخذنا قرارا فى احد اجتماعات المؤتمر الاسيوى الافريقى بضرورة رفع سن الزواج فى الدول النامية

الدكتور محمود كريم : هناك تحايل حتى على القانون الحالى من حيث استخراج شهادات « التسنين » فيجب منع التسنين أيضا .

السيدة فخرية شفيق : يجب أن نوافق كلنا على رفع سن الزواج ، لاننا شايفين الاضرار كلها بسبب الزواج المبكر فى الريف

الانسة ايفا شاكر : التعليم وحده كفيل برفع السن

حرم مامون القداح : أطالب برفع السن الى ٢٢ ، ٢٠ لان ذلك سيخفض حالات الانجاب اكثر وبذلك يمكن أن نحقق نجاحا كبيرا فى ضبط النسل .

الرئيسة : الحقيقة ان الارقام التى ذكرت تدعو الى التمسك بضرورة رفع السن

السيدة منيرة جيد : أطالب أن يؤخذ قرار من الاجتماع بدعوة المسئولين باصدار قانون بهذا .

الانسة ليلى دوس : انكم تغفلون جانب الدعاية وتهيئة الرأى العام لتقبل قانون كهذا

دكتور محمود كريم : ليس هناك شك ان الانجاب فى حالات السن المبكرة ضار لانه من الجائز أن الفتاة لم تكن مكتملة ، وأن أفضل سن لنضوج الفتاة هى ١٨ سنة .

السيدة وجيهة زقلمة : والصغيرات أيضا غير قادرات على تحمل اعباء الاسرة لانهن قليلات الخبرة وغير مدربات

السيدة فخرية شفيق : قرار بالمطالبة بصدور هذا القانون . ايه رايكم ؟

أصوات : موافقين

الرئيسة : قرار طيب

وانتهى الاجتماع الى قرار بالمطالبة برفع سن الزواج للفتاة الى ١٨ سنة و ٢٠ سنة للفتى وتأييد حملة « المصور » .

ماجد عطية



عزيزة حسين وأمينة السعيد والدكتوردرية برسوم والدكتور محمود كريم الاستاذ بجامعة عين شمس يعلقون على حملة المصور لرفع السن



كمال الحسنى يناقش وحرم الدكتور محسن شفيق تسجل

الدولة تستجيب

وافقت اللجنة المشكلة لتنظيم الاسرة برياسة السيد على صبرى رئيس مجلس الوزراء على مبدا رفع سن الزواج .. سيرسل مشروع القانون الخاص برفع السن الى بعض خبراء القانون ومستشارى مجلس الدولة لصياغته تمهيدا لاصداره

اعد المذكرة الخاصة بهذا الموضوع ، الدكتور لبيب شقير وزير التخطيط ، وكانت المذكرة موضع دراسات وبحوث متعددة قبل ارسالها الى رئيس الوزراء الذى شكل لجنة على الفور لدراسة المذكرة ودراسة كل التشريعات الخاصة بالزواج والطلاق والنسل وكل ما يتعلق بتنظيم الاسرة

وسوف لا يكتفى بقانون رفع السن بل ستتبع هذا القانون قوانين اخرى متعلقة باستقرار الاسرة الامر الذى يترتب عليه من واقع الدراسة الاحصائية الحد من زيادة السكان

وقد حوت المذكرة دراسة عن السكان



الدكتور لبيب شقير

والمواليد والوفيات ، ومقارنة معدلات الزيادة السكانية بمعدلات خطة التنمية وزيادة الدخل لرفع مستوى المعيشة ، مع مقارنة ثانية بالزيادات الكبيرة للاستهلاك فى المدينة والريف نتيجة لارتفاع مستوى الدخل وزيادة السكان معا .

وقد علمت ايضا ان المذكرة قد شملت نسبة الزواج المبكر بالنسبة للزواج عموما اذ بلغت هذه النسبة حوالى ٥٠٪ بالنسبة للفتيات وحوالى ١٧٪ بالنسبة للازواج وأثر ذلك على الانجاب ، اذ ان أعلى نسبة خصوبة عند المراة هى التى تبدأ من ١٦ ـ ٢٤ سنة عند المراة

وقد اثارت الدكتورة حكمت ابو زيد فى الاجتماعات التى تمت بينها وبين وزيرى التخطيط والصحة مسالة فوضى الطلاق ودور المراة فى الاكثار من الانجاب حتى تربط الرجل بها وتتجنب الطلاق .. وان هذه القضية كانت موضع مناقشات تشريعية فى اللجنة التى يراسها السيد رئيس الوزراء .

وتضمنت مذكرة التخطيط مسالة عدم الاخذ بشهادات التسنين ، وضرورة تقديم شهادة الميلاد عند الزواج وقد حددت المذكرة السن المطلوبة بثمانية عشر عاما للفتاة ، وعشرين عاما للفتى .



بقلم أمينة السعيد

عودٌ إلى الثوب الفلاحي

منذ عدة اسابيع كتبت في هذا المكان كلمة صريحة أتساءل فيها عن الحكمة في تمسك نائبتنا العزيزة الانسة فاطمة دياب بالزي الفلاحي ، الذي يتمنى كل مواطن صالح لو انقرض هذا الزي من بلادنا . واستبدل به اصحاب الدخول الصغيرة من العمال والفلاحين آخر عصريا يلائم طبيعة العمل الذي يقومون به

ولقد كان واضحا في كل عبارة كتبتها في هذا الموضوع انني أحمل لاختنا النائبة غاية التقدير ، واتمنى لها دوام التوفيق واطراده ، واعتبر أن دخولها هي وزميلاتها السبع الاخريات مجلس الامة عن طريق انتخابات شعبية عامة .. حرة مائة في المائة .. انتصار باهر لاتجاهاتنا الجديدة، ومظهر واضح للوعي الذي أخذ ينتشر عندنا بسرعة مذهلة في السنوات الاخيرة ..

ولكن تقديري العظيم لهذه النائبة ـ أو لأي شخص غيرها حتى اذا كان رئيسا للوزارة ـ لا يصح أن يمنعنا من مناقشته فيما لا يقنعنا من تصرفاته أو اتجاهاته .. بل أن واجبنا الوطني يحتم علينا أن نفعل ذلك . فالشخصيات العامة كالنواب والوزراء ، ليسوا ملك أنفسهم بقدر ما هم ملك للرأي العام ، الذي أولاهم من ثقته ما أوصلهم الى مراكز القيادة ، فأصبح من حقه أن يتابعهم ، ويستفسر منهم عن دوافعهم فيما يختلط على الذهن فهمه من تصرفاتهم ذات الاتصال الوثيق بالصالح العام ...

كنت وما زلت أعتقد .. ويشاركني الكثيرون في هذا الشعور ـ بأنها ليست على صواب في تمسكها بثياب لا تقيدنا بها أدنى روابط قومية أو عاطفية ... ثياب فرضتها على جانب من أهل بلادنا ظروف الفقر الذي بلتنا به عهود الاستعمار والاستغلال ، وقد اتفق الرأي الواعي على ضرورة السعي الى تغييرها بشيء آخر يتمشى مع سياستنا الاقتصادية ، ويتلاءم مع طبيعة العمل في الريف ، ويحقق دواعي التحضر التي نريد أن نرسيها قواعد لحياتنا الجديدة ..

ولقد كنا نتوقع من الانسة فاطمة دياب ـ باعتبارها امرأة متعلمة قضت بالمدارس والجامعة سنوات غير قليلة ، ولا نشك في أنها استغلت علمها هذا في دراسة متاعب الريف الذي ولدت وترعرعت في أحضانه ـ أن تكون رسول الحضارة في قريتها ، وأن تستفيد بكفاءتها واهليتها في محاربة التخلف ومظاهره ، ومنها الجلباب الاسود المجرجر ... ولكننا رأيناها مع الاسف الشديد تتأقلم مع هذه المظاهر بدل أن تأقلمها ، وتتمسك بزي غير عملي لانه يعطل الحركة .. وغير صحي لانه يجمع بأطرافه تراب الارض وقاذوراتها .. وغير اقتصادي لانه يستهلك من الاقمشة أكثر مما تسمح به ظروف الانتاج وضرورات التصدير

فهل تراني تجنيت عليها حين سألتها عن الحكمة في تصرفها هذا ؟

بالعكس ، كان كلاما منطقيا يستهدف غاية وطنية سليمة ، ولقد لقي قبولا من الرأي العام الواعي ، فلم يعترض عليه أحد سوى النائب احمد موسى سالم عضو مجلس الامة عن الفلاحين ... فبعد ظهور كلمتي بنحو ثلاثة أسابيع ، جاءني منه رد طويل عريض ، محرر بالآلة الكاتبة على خمس ورقات من حجم الفولسكاب ، وهو مايتطلب ثلاث صفحات من مجلة « المصور » على الاقل .. ومع ذلك ما كنت لاتردد في تقديم كلمته للقراء ، لولا أنه أعفاني من هذه المهمة ، حين استبطأنا على ما يبدو ، فأسرع بنشرها في الزميلة « الجمهورية »

وكل ما أستطيع أن أقوله في رده الطويل العريض، هو أنه دفاع حار جدا عن التخلف، ومحاولة لكسب رضا المجموعة على حساب الصالح العام ، الذي لا يجوز مطلقا أن نضحي به لأي عوامل شخصية .. ثم أن هذا الدفاع الحار عن التخلف ، يستند الى الانشاء والانفعال العاطفي دون المنطق ومقارعة الحجة بالحجة.. ولولا ذلك ما احتاج الامر الى أن يتعمق النائب في فلسفة الانقباض والمرح ، ولا حملته الشعواء على الثقافة والمثقفين ، الذين يهيمون على حد تعبيره في بيداء التيتوفية ، ويقدمون لنا من تعدد أزيائهم الفكرية ما يدل على أن ثقافتهم تسللية طفيلية من غير أعماق ولا جذور .. الى آخره من هذه العبارات الرنانة التي لا تسهم بقليل أو كثير في حل أشكال الجلباب الفلاحي ، وهل يتلاءم أو لا يتلاءم مع طبيعة العمل في الريف

« أنا لست من الغباء بحيث أحمل الثوب الفلاحي تبعة تخلفنا الاجتماعي ، فكل انسان على قدر ولو ضئيل من الفهم ، يجب أن يعرف أن الثياب انعكاس للتفكير والاوضاع والظروف .. والجلباب الاسود المجرجر المستعمل في الريف ، هو مجرد نتيجة لما أصابتنا به عهود الاستعمار من فقر وجهل، وقد اختير له اللون الاسود بالذات على سبيل الستر واخفاء العيوب ..


فاطمة دياب

وحملتي على الجلباب الاسود المجرجر ، تتفق تماما مع سياسة الدولة ، بدليل أن وزارة الشئون قامت في عهد الثورة بدراسات وافية في ضرورة توحيد الزي والعمل على أقلمته مع طبيعة حياتنا الجديدة ... كذلك قامت مراكز البحوث بدراسات في وسائل تطوير الزي اقتصادا للكميات المستهلكة في هذه الجلاليب ، وتمكينا للدولة من التوسع في تصدير الاقمشة الشعبية بعد تغطية احتياجات الشعب منها ...

واخيرا وليس آخرا ما قرأناه بصفحة الرأي في جريدة « الاهرام » يوم ٣٠/٥/٦٤ فقد جاء بقلم الاستاذ لطفي الخولي ما يلي بالحرف الواحد في معرض الحديث عن الجلباب : « أعتقد أن هناك اتجاها لدينا الآن في معالجة هذه المشكلة ، ففي لقاء أخير مع الدكتور عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء لشئون الثقافة والارشاد القومي ، حدثني عن مشروع حملة شعبية بعدها لالغاء الجلابية ، وأن يستبدل بها الملابس العصرية ...

واظن أن معنى هذا الكلام أوضح من أن يحتاج الى تفسير ..

واهتمام الهيئات الرسمية بتغيير الجلابية، يدل دلالة قاطعة على أنها ليست الزي الاشتراكي الذي يتلاءم مع ظروف حياتنا الحاضرة ..

أما عن الثقافة التي يحمل عليها النائب المحترم ، ويرمي أصحابها بشتى النعوت والاوصاف ... فأنا معه في كثير مما يقول ، ولكن هذا لا يعني أن الثقافة عدو البشرية رقم واحد ، انما يدل على أن نوع الثقافة عندنا لا يتمشى مع مطالب حياتنا ، ومن ثم يصبح لزاما علينا تطور مواد التعليم وأساليبه بالشكل الذي يقضي على العيوب الموجودة الآن ، ويعطينا الثمرة الصحيحة الشهية المقصود بالعلم والثقافة

فالثقافة ليست شهادات ولا جامعات ولا مقالات عاطفية منفعلة ، انما الثقافة هي حالة ذهنية أو مستوى من الادراك يجب أن يصل اليه الفرد عن طريق التعليم ، ويتمكن به من فهم الحياة المحيطة به ، وتلبية احتياجات المجموعة التي تعيش فيها ..والتعليم الذي لايعطي ابناءه هذا المستوى من الادراك ، يكون تعليما غير سليم .. والانسان الذي لايستطيع أن يستفيد بالتعليم في الارتقاء بادراكه الى المستوى المطلوب يكون التعليم قد ذهب فيه هباء

والذي يؤسفني أن أقوله للنائب المحترم انه أوقع نفسه في ذات الغلطة التي يقسو في نقد المثقفين عليها ، فقد سمح للانفعال أن يدور به في متاهات « التيتوفية » ، واخذ يملأ الصفحات بالتهم المختلفة دون أن يجيب على الاسئلة التي وضعتها في كلمتي بوضوح وصراحة ، وهي :

١ ـ هل الجلباب الاسود هو زينا الوطني الذي ينبغي ان نتمسك به ؟

٢ ـ وهل هو الزي المثال لحياتنا الجديدة ؟

٣ ـ وهل هو الزي الاقتصادي الذي يسهم في فك ضائقتنا الانتاجية ؟

٤ ـ وهل هو الزي الذي اعتادت الانسة فاطمة دياب ان ترتديه طول حياتها ؟

٥ ـ وهل كانت تذهب به الى المدرسة والجامعة ؟

لو انه اقتصر على الاجابة المقنعة لهذه الاسئلة ، لاراح نفسه وأراحنا معه

واخيرا أؤكد للنائب الفاضل انني معه في أن الثقافة ببلادنا تحتاج الى تغيير جذري . ولولا عيوبها الحاضرة ، ما وجدنا من يدافع اليوم عن الجلباب الفلاحي والطرحة السوداء ...





أسقطنا سيارات الميدان من الجوّ !



قوات المدفعية الخفيفة تستخدم الاسلحة التى أمدتها بها طائراتنا .

● حققت قواتنا المسلحة بيانا حربيا جديدا فى التكتيك الحربى الحديث ، استطاعت المقاتلات الجوية وطائرات النقل أن تمد القوات البرية كالمدرعات والمشاة والمدفعية الخفيفة بالامدادات اللازمة أثناء تدفق هذه القوات فى عمق دفاعات العدو ، وقد قامت قوات النقل الجوية بهذا البيان الذى استمرت ساعات كاملة وهى تمد المشاة بسيارات الميدان والاسلحة وتمد الدبابات بالذخيرة والطلقات وقطع الغيار وتسقط قوات المظليين فى مواجهة العدو للقيام بالعمليات الانتحارية قبل تقدم المدرعات ومن خلفها قوات المشاة .

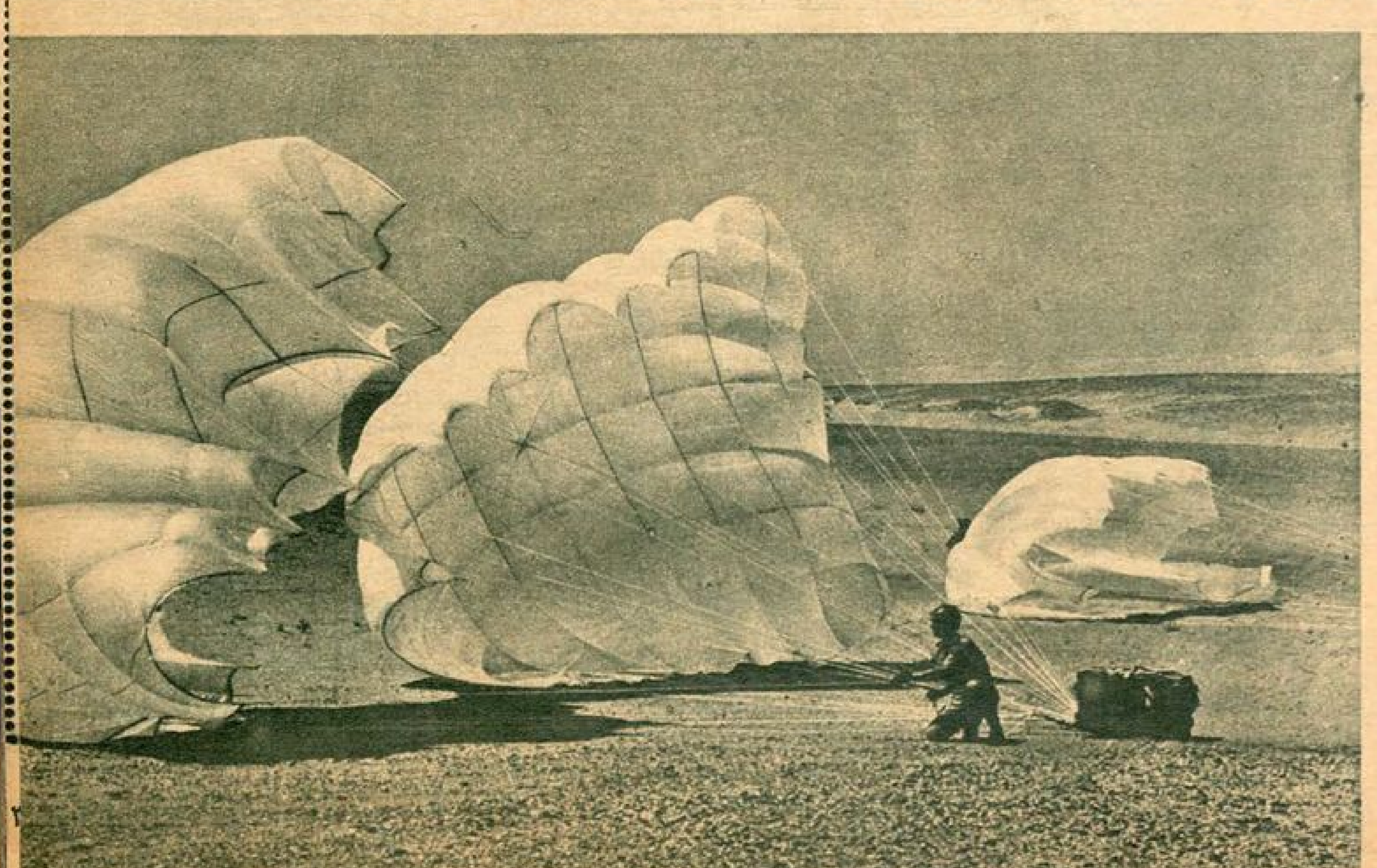
وقد استعمل المظليون لاول مرة المظلة العربية التى صنعت محليا فى بلادنا وشاهد البيان بعد ان تفحص المظلة كل من الفريق محمد فوزى رئيس هيئة اركان القوات المسلحة والفريق اول عبد المحسن كامل مرتجى قائد القوات البرية . . .

ثلاث صور للطائرات الهليكوبتر وهى تقوم بعملية نقل السيارات والاسلحة لتسقطها من الجو



الفريق محمد فوزى والفريق كامل مرتجى وكبار ضباط الاسلحة يشاهدون البيان

هبط المظليون ومعهم امدادات عدة أيام أمام مناطق العدو وتفتح الطريق أمام القوات البرية وتقدمها . . .







حصـــاد الأســبوع

بقلم : حلمي سلام

٣ إشاعات سخيفة..!

● نكذب على أنفسنا كذبة عريضة ، اذا تصورنا – ولو للحظة – ان هذه الثورة بلا اعداء . ان اعداءها – ببساطة – هم اعداء الشعب الذين اسقطت الثورة طغيانهم .. وقلمت اظافرهم .. واخذت منهم ما جمعـــوه ، بالسلب وبالنهب .. لتعطيه ، بالحق وبالعدل ، للشعب الذي عاش قرونا طويلة مغلوبا على امره .. لا يكاد يملك شيئا الا ان يطوى جناحه على جراحه..او ان يلعق هذه الجراح ويصبر.

كذلك .. نكذب على انفسنا كذبة عريضة اخرى ، اذا تصورنا – ولو للحظة – ان هؤلاء الاعداء قد سلموا بهزيمتهم .. وانهم لا يحاولون ، باساليب المهزومين ومرارتهم ، ان ينالوا من هذه الثورة التى هزمتهم ، وحولتهم – وهم الذين كانوا يتحكمون فى السلطان ، ويتمرغون فى الذهب – الى اشياء مهملة .. اما فى زوايا بعض الاندية .. واما فى زوايا النسيان !!

لقد سقطت من ايدى هؤلاء المهزومين .. اعداء الشعب .. جميع الاسلحة المادية التى كان من المستطاع ان يستعينوا بها .. او يستفيدوا منها فى محاربتهم للثورة ... سقط القصر الملكي .. وسقط الاحتلال الاجنبي .. وسقط الاقطاع الزراعي..وسقط راس المال المستغل ... اذن ، لم يبق امام اعداء الشعب هؤلاء غير سلاح واحد ، او بمعنى ادق .. سلاح وحيد .. ذلك هو « سلاح الاشاعات الخبيثة » التى يتصورون انهم يستطيعون بها – واعتمادا على عدم اكتمال الوعي عند بعض الناس – ان يزرعوا الالغام فى طريق الثورة .. وان يحملوها على ان تضيع اجزاء من طاقتها البناءة .. والتى نحتاج – كشعب – الى كل ذرة فيها، فى الالتفات الى هذه الاشاعات .. وفى محاولة تبديد اثرها من نفوس اولئك الذين لم تنطلق هذه الاشاعات – اساســا – الا اعتمادا على عدم اكتمال الوعى لديهم !!

وفى الاسابيع القليلة الماضية ، امتلأ الجو ، فجأة ، بثــلاث اشاعات خبيثة ... لكل منها طابعه ، وهدفه ، ملونة . لكنها جميعا – وعلى اختلاف منابعها – كانت ذات دلالة واحدة .. وهى أن أعداء الشعب لا يريدون أن يلقوا من أيديهم بالسلاح الوحيد الذى تبقى لهم ..وانهم مصمـــــمون على ان يحاربوا الثورة « بالاشاعات » ، ما دامت الاسلحة الاخرى جميعها قد سقطت من ايديهم .. ولم يعد فى مقدورهم ان يحاربوا الثورة بسلاح آخر غير ذلك السلاح . على ان هذا السلاح الخبيث نفسه لا يمكن ان يكون ذا اثر ، الا حيث يتخلف الوعى عند الناس ، ولا يصــل لديهم الى الدرجة «التى يتحول معها ذلك السلاح الخبيث – وتلقائيا .. وبدون اى جهد من اى مسئول رسمى كان .. او غير رسمي – الى سلاح مفلول .. يرتد الى صدور اصحابه قبل ان يبتعد كثيرا عن مواضع اقدامهم . وهذا ، فى حد ذاته ، يلقى على القيـــادات الشعبية فى وحدات الاتحاد الاشتراكي الجماهيرية ، والاساسية على السواء ، مسئولية كبيرة . فعند هذه القيادات ، بلا اى شك ، فرصة اللقاء الجماهيرى على اوسع نطاق . وهذه الجماهير العريضة التى توجد لدى القيادات الشعبية – بحكم واجبها . وبحكـــم مسئولياتها – فرصة اللقاء بها .. هى نفسها « الارض الخصبة » التى يحاول اعداء الثورة ان يتسللوا باشاعاتهم المسمومة اليها .. حتى يخلقوا بينها نوعا من الشك .. او نوعا من القلق والبلبلة .. وهذا ، على كل حال هو اقصى ما يهدفون اليه .. ويطمعون فيه .

●

وأعود ، بعد هذا ، الى « الاشاعات الخبيثة الثلاث » التى امتلأ بها الجو خلال الاسابيع الماضية .

لقد كان بعض هذه الاشاعات «ساذجا» ..وكان بعضها «ذكيا» .. وكان بعضها بين .. بين ..

الاشاعة الاولى :

ومما لاشك فيه ان الاشاعة الاولى فى قائمة هذه الاشاعات الثلاث كانت اكثرها «سذاجة».لقد اختار مروجو هذه الاشاعة الخبيثة .. و«الساذجة» فى نفس الوقت – اختاروا الموعد الذى كان محددا لتحويل مجرى النيل العظيم .. بما ينطوى عليه هذا التحويل من معاني الانتصار ، والتصميم ، والارادة – وأطلقوا اشاعتهم «الساذجة» متصورين أنهم سوف يستطيعون باشـــاعة كهذه الاشاعة الخالية تماما من كل منطق .. وكل فن .. وكل ذكاء ، ان يعكروا علينا الفرحة الكبرى التى كان يعيش فيها شعبنا .. قالوا ان « جمال عبد الناصر » سوف ينتهز وجود « خروشوف » على ارضنا ، ويعلن الجمهورية العربيـــــة المتحدة « دولة ماركسية » ..!!

ومع أن هذه « الاشاعة الخبيثة » كانت تحمل – من خلال دستورنا .. ومن خلال مبادىء ميثاقنا الوطني الذى خطط لنا مستقبلنا ، وحدد لنا طريقنا ، وغاياتنا واهدافنا .. ومن خلال مناقشات عبد الناصر ، ومجادلاته ، وحواره – كل اسباب فنائها، وموتها .. الا انها ، مع شديد الاسف ، قد وجدت بين الناس من سمح لنفسه بان ينسى كل ذلك الذى اشرت اليه ، ويصدق ان شيئا من ذلك الذى سرح به « أعداء الشعب » يمكن ان يحدث !!

وأنا معكم فى أنها «اشاعة ساذجة» .. وأنا معكم أيضا فى أنه ليس هناك من « أكثر سذاجة » من هذه الاشاعة الا أولئك الذين صدقوها .. لكن هذا كله لاينفى أن مسئولية القيادات الشعبية عن نشر الوعى بين الناس ماتزال مســئولية باهظــة .. فان بناء « السد العالى » .. والمعاني العظمى التى تختفى وراء نجاحنا فى اقامة ذلك البناء ، شيء .. وتفتح وعى الناس لما يحمله هذه البناء لهم وللاجيال القـــادمة .. ولما يجب – وببسالة ، وتفهم وصدق – شيء آخر تماما . ان تلالا عالية من التخلف ، والظلام ، والجهل ، ماتزال قابعة فى مكانهـــا على نفس الطريق التى نسير عليها ، ومن ورائنا هذه الانتصارات الكبرى التى نصنعها . الامر الذى يقتضينا مزيدا من العمل .. ومزيدا من الجهد .. ومزيدا من الصبر على المعارك التى يتحتم على كل واحد منا – حقا للوطن عليه – ان يخوضها ضد الجهل .. وضد الظلام .. وضد التخلف . ان الثورة وحدها لن تستطيع ان تفعـــل كل شيء .. والثورة – بدوننـــا – لن تستطيع ان تغير كل شيء .. ولو ان كل واحد من اعضاء القيادات الشعبية فى الاماكن التى انتشرت فيها تلك «الاشاعة الساذجة » ، كان يؤدى واجبه «القيادى كما ينبغى ان يؤدى هذا الواجب ، لما كان ممكنا لمثل هذه الاشاعة ان تروج ، ولا ان تسرى .. ولما كان ممكننا ان يصدقها من الناس احد !.



حسين الشافعي .
القيادات الشعبية



عزيز صدقى
عرض جديد ..

تلك حقيقة لا ينبغي أن نخفيها .. وهى حقيقة ربما تصدم هذه القيادات نفسها .. وربما تصدم أيضـــا القيادات الاكبر منها .. والتى تقع عليها ، بالدرجة الاولى ، مسئولية تحريكها .. لكن ذلك لن يمنعنا من ان نقولها . ذلك لان السكوت على مثل هذا التقصـير لن يكون من نتائجه الطبيعية الا مزيدا من التقصير .. وتلك هى بداية الخطر !!

الاشاعة الثانية :

أما الاشاعة الثانية فقد كانت اشاعة على قدر ما من الذكاء .. وقد شاءت هذه الاشاعة ان تختار « شركة النصر لصناعة السيارات » وراحت تتعقبها .. وتطاردها .. وتدور حولها .

قالت الاشاعة ان « شركة النصر » سوف تتوقف عن الانتاج وان الذين مازالوا ينتظرون تسلم سياراتهم ، لن يكون من حظهم أن يتسلموها !!

اما لماذا سوف يحدث هذا كله ؟! فلان « شركة فيـــات » – هكذا قال خالقو الاشـــاعة ومروجوها – قد نقضت اتفاقها معنا . وعلى ذلـــك ، فلم يبق أمام « شركة النصر » الا ان تصفى اعمالها .. وتطوى سجلها .. وعلى الجميع العوض فى اموالهم التى دفعوها ثمنـــا لسياراتهم التى تسلموها ... او ثمنا لسياراتهم التى ماتزال على قائمة الانتظار !!

وتشاء الصدف انه فى نفس الوقت الذى بدأ فيه أعداء الشعب يروجون هذه الاشاعة ضد مصنع من أكبر مصانعه .. وضد مفخرة من أكبر مفاخره.. فى نفس هذا الوقت الذى اطلق فيه « أعداء الشعب » هذه الاشاعة الخبيثة .. والسخيفة معا .. كان الدكتور عزيز صدقى، نائب رئيس الوزراء للصناعة ، يدرس عرضا جديدا تقدمت به اليه «شركة فيات» نفس الشركة التى قالت الاشاعة السخيفة ان مصنعنا العربي العظيم سوف يتوقف عن عمله نتيجة لنقض اتفاقها معنا لتصنيع السيارة «فيات ٨٥٠» وهى سيارة صغيرة جديدة . داخل الجمهورية العربية.وقد نزلت هذه السيارة الجديدة الى الاسواق الايطاليـــة فى ٣٠ ابريل الماضى !!

فكيف يتأتى أن تنقض « شركة فيات » اتفاقها معنا ككل – كما يقول مرجو هذه الاشاعة – من ناحية . ثم تتقدم ، من ناحية أخرى ، بعرض جديد لتصنيع هـذه السيارة الجديدة داخل أرضنا .. وفى قلب مصانعنا .. وبأيدينا العربية ؟!

●

على أن تعقب مروجي الاشاعات « لشركة النصر للسيارات» باشاعاتهم ، وأراجيفهم ، لايمكن أن يخلو من دلالة . ودلالة هذا فى تقديرى ان النجاح الذى حققته هذه الشركة بالذات ، لم يكن منتظرا .. فضلا عن انه نجاح لايحتاج لمن يتحراه .. او ان يبحث عنه . انه – اقصد نجاح شركة النصر للسيارات – ينطلق امامنا . ويجوب شوارعنا .. وتمتلىء به مدننا . انه نجاح لايمكن ان يخطئه غير شخص واحـــد فقط .. شخص يكون « أعمى » بحيث لايستطيع أن يرى هذا النجاح الضخم ممثلا فى هذه الالاف من ســيارات «نصر» التى تجوب شوارعنا طولا وعرضا ، وان يكون – فى نفس الوقت – « اصما » بحيث لايستطيع ان يسمع اصوات هذا النجاح ممثلة فى صوت آلات التنبيه التى تحملها سيارات « نصر » والتى تميزها على غيرها

هذه هى الدلالة الوحيدة .. والتفسير الوحيد عندى .. لهذه الاشاعات الخبيثة التى يتعقب بها اعداء الشعب مصنعا من أكبر مصانعنا .. وانتصارا من أكبر انتصاراتنا الثورية فى مجالات الصناعة ...

ان « شركة النصر للسيارات » لاتحاول من ناحيتها – وبأية صورة من صور النشر – ان تتصدى لهذه الاشاعات . لقد اختارت ان ترد عليها بالاسلوب الوحيد الذى تتقنه .. بالعمل .. بهذه المئات من السيارات التى تخرجها مصانعنا كل يوم .. ويتسلمها المواطنون كل يوم .. وفى مقدمتهم ممثلو الشعب فى مجلس الامة الذين اعطوا – بالنظر الى ظروف عملهم وتحركـــاتهم – اولوية فى الاستلام . وفى تقديرى ان هـذا هو احسن رد .. وابلغ رد على مثل هذه الاشاعة !

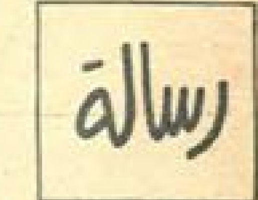
الاشاعة الثالثة :

أما الاشاعة الثالثة .. فقد اختار « أعـداء الشـــعب » السجائر وجعلوها موضوعا لها . قالوا ان ضرائب جديدة سوف تفرض على «السجائر» .وان نقص بعض انواع السجائر من الاسواق لايرجع الى اى سبب،سوى ان الحكومة قد امرت باختزانه حتى تنتهى من فرض الضرائب الجديدة .. ثم تتركه بعد ذلك .. وبالثمن الجديد .. ينزل الى الاسواق !!

واعتمادا على نقص الوعى عند بعض الناس . تناسى مروجو هذه الاشاعة ان مشروع ميزانيــــة الدولة قدم بالفعل الى مجلس الامة ·· وانه ليس من المعقول ان يسحب المشروع من امام مجلس الامة، لتضاف فيه ـ وعلى الســجائر بالذات ـ ضرائب اخرى غير تلك التى فرضت للانتفاع بحصيلتها،وهى سبعة ملايين من الجنيهات فى استصلاح مائتى الف فدان تعود علينا بالخير ·· وبما هو اكثر بكثير من ذلك . « القرش الواحد » الذى ستاخذه الدولة ·· من كل واحد منا فى سبيل هذا الغرض النبيل من اغراض تحقيق الرخاء ·· وتحقيق الــكفاية ·· للشعب ·· كل الشعب !!

ان اعداء الشـــعب لا يريدون ان يستسلموا .. انهم يحاولون ان ينتهزوا كل فرصة ليرفعوا رءوسهم ..وليخلقوا باشاعتهم ، واكاذيبهم ، اجواء من الشك .. واجواء من القلق .. تصورا منهم ان هذه الاجواء من الشك .. والقلق .. قد تنجـح فى ان تؤخر « موكب النصر » الذى اخذ يندفع على طريقه الشاق والطويل ، باقصى طاقتـــه .. وباقصى قواه ·· عن الوصول الى غايته · ان على القيادات الشعبية التى يفترض فيها التصـاقا حقيقيا بالجماهير ·· واحتكاكا مباشرا بها ·· على هذه القيادات ان تحمى طريق النصر العظيم من هذه الاشواك التى يريد اعداء الشـعب ان يزرعوه بها .. والا فان هذه القيادات تثبت على نفسها انها عاجزة عن النهوض بمسئولياتها ·· وانها لا تسـتحق ـ تحت المقاييس الحقيقية للقيادات .. وما ينبغى ان تتميز به من ايجـابية وفاعلية ، وصفات ـ ان تســتمر لحظة واحدة فى اماكنها .

حلمى سلام



من الدكتور سعد الدين عمر

فى الاسبوع الماضى .. وتحت عنوان : **« اتركوا هذا الجراح لفنه .. ولمرضاه »** كتبت كلمة طالبت فيها الجراح المصرى الكبير **«الدكتور سعد الدين عمر»** ان يرفض العرض الذى قدمه اليه **« السيد حمدى عاشور »** محافظ الاسكندرية ، ليقوم بادارة مستشفيات الاسكندرية التى تم تاميمها اخيرا .. تمنيت ان يرفض الجراح الكبير هذا العرض خوفا من ان يغرق فى بحور الادارة التى ليس لها قرار .. ويحرم الناس .. والوطن .. بذلك من طبيب نابغ ليس لدينا كثيرون فى مثل براعته كجراح .. بينما لديه كثيرون قــد ينجحــون فى الادارة التى لن تكسب «سعد الدين عمر» .. فى نفس الوقت الذى ســوف تخسره « الجراحة » كواحد من المع نجومها ، الان ، ومستقبلا .

وفى هذا الاسبوع بعث الى الطبيب المصرى البارع بهذه الرسالة الذى ارى ان من واجبى نحوه ان انشرها .. وان من حقكم على ان ادعكم تقرءونها

قرات كلمتكم المنشورة فى العدد الاخير من مجلتنا المحبوبة **المصور** ، والخاصة بالعرض الذى عرضه على الاخ الفاضل حمدى عاشور للاشراف على مستشفيات الاسكندرية ،فرايت من الواجب على ان اكتب اليكم **اولا** : لاشكركم شكرا جزيلا ومخلصا على كلماتك الرقيقـة المشجعة ، والتى حوت كثيرا من الصفات التى لا استحقها . فانا مازلت فى اول الطريق، وامامى طريق طويل من الجهد ، والتعلم ، وزيادة المعرفة . ولكننى ، بفضل من الله وتوفيقه ، سائر على الدرب حتى اصل باذن الله الى ما نبتغيه جميعا من دوام التقدم فى جميع الجبهات

ثانيا : لكى اوضح لسيادتكم موقفى عندما ناقشت الفكرة مع الأخ حمدى . فقــد كان **شرطى الوحيد** هو ان يسمح لى بمزاولة عملى كجراح وفى حدود اختصاصى فقط **بدون اى مقابل** اى : ان جميع دخلى من عملى كجراح يعود بالكامل الى المؤسسة العلاجية وبذلك اكون طبيبا متفرغا فى المؤسسة ، اؤدى عملى، كجراح ، وعملى الادارى فيهــا . وانا من المؤمنين بانه لا يوجد اى تعارض بين العمل الفنى والادارى مادام فى نطاق واحد ومادام القائم به مخلصا فى عمله ويحب عمله . وخير دليل على ذلك ما اقوم به حاليا من عملى كرئيس لاقسام الجراحة بمستشفى القوات الجوية ومزاولتى لعملى كجراح يقــوم **بالعمليات الــكبيرة فقط** ، وعملى كمدير للمستشفى . وليس من باب التفاخر ما اقرره من ان مستشفى القوات الجوية لها من السمعة سواء محليا او فى الخارج ما يؤكد نجاح الجمع بين العمل الادارى والفنى اذا ما توافرت النيات الحسنة والرغبة الصادقة فى النجاح .

انني لا استطيع ان اتصور نفسى بعيدا عن عملى كجراح ، لان ذلك هو حياتى . وحياتى داخل غرفة العمليات هى التى تمدنى بالقوة خارجها لكى اقوم باى عمل اخر يوكل الى فى نطاق الخدمات الطبية

وبهذه المناسبة كم يسعدنى ، ويشرفنى ان اسمع رايكم الذى اعتز به فى تقريرى عن **« اشتراكية العــلاج الطبى »** الذى نشرته جريدة الاخبار فى الاسبوع الماضى ، لاننى اعلم انكم من الكتاب القلائل الذين يكتبون عن دراسة كاملة ، وفهم حقيقى لكل الموضوعات التى تتعرضون لها دائما . وانا لا اقول هذا الكلام الا لاننى من قرائك القدامى الذين يتابعون دائما تحقيقاتك ومقالاتك فى مختلف الجهات التى عملتم بها .

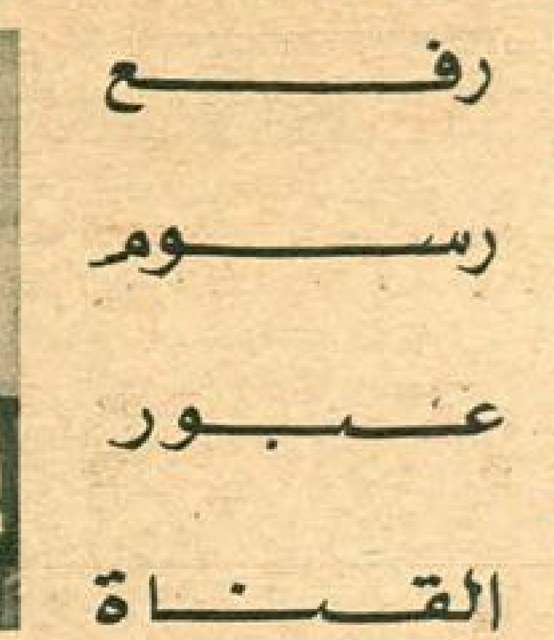
ختاما اكرر لكم شكرى الجزيل واعتزازى الكامل بالثقة التى تمنحونها لى فى كلمتكم ، وكل املى فى الحياة ان اشعر اننى استطيع ان اكون مفيدا للناس ، وتحت امرهم اذا ما طلبوا مساعدتى . وفقنا الله جميعا وجعل التوفيق حليفنا . انه سميع مجيب .

اخوكم المخلص
سعد الدين عمر



الدكتور سعد الدين عمر
حياتى فى غرفة العمليات

رفع رسوم عبور القناة



المهندس محمود يونس يشرح بالرسوم اسباب رفع .. الرسوم

قال لنا المهندس محمود يونس رئيس هيئة قناة الســويس : ان رسوم العبور بالقنـاة لم تزد عليها قبل التاميم وذلك على الرغم من ان الاعمال والخـدمات التى تقوم بها الهيئة قد زادت بنسـبة كبيرة بعد التاميم . . .

ومن اطرف الاسئلة التى وجهت اليه فى المؤتمر الصحفى الذى عقد بقــاعة المحاضرات بالاسماعيلية صباح الاحد الماضى سؤال عن رايه فيما قالته بعض الصحف الاجنبية من انه مطلق التصرف فى شئون القناة ويتصرف فيها كدكتاتور !؟

وكان رد محمود يونس : ان الاسرة التى تعمل فى هيئة قناة السويس مكونة من ١١ الف شخص نعمل جميعـا متعاونين لتحسين الملاحة فى القناة ولا املك عليهم سلطانا سوى التخطيط والتنسيق وكل منهم يتحمل مسئوليته فى اتقان عمله .

وطلب منه احد الصحفيين ان يحـدد سنه بالضبط وبدون مبالغة !

فاكد ان سنه لا تزيد على ٥٢ سنة وان كان يبدو اقل من ذلك وانه يشتغل ١٨ ساعة يوميا ويرجو ان تزداد عدد ساعات اليوم حتى يتمكن من مضاعفة ساعات العمل

وقال عن موقف الهيئة من مشروع السد العالى : ان هذا المشروع يعد توأما بالنسبة للقناة لانه كان سببا فى التاميم فضلا عن انه مشروع قومى وواجب كل هيئة ان تعاونه ولذلك فاننا زودناه ونزوده بما لدينا من امكانيات من المال والمعـدات والافراد سواء فى المرحلة الاولى او الثانية .

وقال : ان ايرادات القناة فى ميزانيـة ١٩٦٣ ـ ١٩٦٤ قد بلغت ٧٦ مليون جنيه وان المصروفات ٢٣ مليون جنيه ··

وقال : ان المركب الوحيد التى لن تمر بالقناة ناقلة بترول يابانية حمولتها ١٦٠ الف طن وهى تمر حــول راس الرجاء الصالح ـ وان المرور بالقناة لا يتاثر بزيادة الرسوم ولكن بمدى اعتمــاد الغرب على بترول الخليج العربى .

واخيرا قال : ان تقبل شركـات الملاحة لزيادة الرسوم على مرور سفنهم بالقنـاة دليل على تقدير هذه الشركات لمـا تبذله هيئة القناة من جهود لخدمة الملاحة ..

فؤاد السيد

فى بساطة بالقميص والبنطلون وقف رئيس هيئة القناة يرد على الاسئلة



مرة اخرى ، ثارت هذا الاسبوع نفس الضجة فى مجلس العموم البريطانى حول اشتراك سلوين لويد فى التآمر مع اسرائيل على العدوان على مصر .. ومرة اخرى ، رفض سلوين لويد ان يواجه تحدى بعض النواب الانجليز له ، ويعترف أو ينفى رسميا انه ذهب الى باريس وقابل بن جوريون قبل العدوان على مصر !..ذلك ان سلوين لويد قد وقع بخط يده ـ كما جاء فى الحلقات السابقة ـ على وثيقة تسمى الان « معاهدة سيفر » وزعت فيها ادوار العدوان بين انجلترا وفرنسا واسرائيل .. وقد ظهر من الحلقات السابقة من هذين الكتابين ان اسرائيل لم تحارب قط حرب السويس . انما هى فقط لعبت دور الذريعة لتدخل انجلترا وفرنسا ضد مصر . وهذه هى الترجمة الحرفية للعبارة التى نكررها عادة وهى ان اسرائيل « قاعدة للاستعمار ورأس جسر له فى الشرق الأوسط » .. بل انها لم تدخل الحرب الا بعد أن آخذت الضمانات التى تضمن لها الا تحارب ! ! . . وفى هذه الحلقة الاخيرة ، بعض القصص الغريبة المثيرة عن حرب السويس .. وعن التآمر على مصر .. وعن الرعب من انكشاف المؤامرة .. اقدمها لا لانها غريبة مثيرة ، ولكن لانها حافلة بالدلالات ..

اسرائيل تحارب بالطيران الفرنسى

يقول « ميشيل بار زرعار » مؤلف كتاب « السويس : سرى جدا » ان التفاصيل التى اتفق عليها فى باريس ولندن وسيفر للهجوم على مصر ، تم تنفيذها حرفيا ـ بما فى ذلك الانذار الذى وجه من انجلترا وفرنسا يوم ٣٠ اكتوبر الى مصر والى اسرائيل ! ذلك الانذار الذى اشترك فى كتابته : جى موليه وسلوين لويد .. وبن جوريون !

وكما قلت : كان فى مقدمة هذه التفاصيل: حماية اسرائيل حماية مطلقة من بطش القوات المسلحة المصرية !

فقبل بدء الهجوم الاسرائيلى على مصر بايام، وصلت الى المطارات المجاورة لتل ابيب قوة من طائرات الميستير وطائرات « سابر ف ـ ٨٦ » الفرنسية .. بطياريها الفرنسيين وجنودها .. بل وبعدد كبير من الميكانيكيين ، وكمية هائلة من قطع الغيار ...

جزء من هذه القوة لم يشترك فى الهجوم على مصر ، انما كانت مهمته فقط حماية مدن اسرائيل من الطائرات المصرية ، وفى كل مرة اطلقت فيها صفارات الانذار ، كانت هذه الطائرات تسرع محلقة فى الجو ..

فلما دخلت انجلترا وفرنسا الحرب رسميا بعد الانذار المزيف ، واتسع نطاق هجمات الطيران البريطانى على المطارات المصرية ، استطاعت هذه القوة الفرنسية ان تتحرر من مجرد الدفاع عن المدن الاسرائيلية ، وتشترك اشتراكا ايجابيا الى جانب قوات اسرائيل ضد الجيش المصرى فى سينا.

وكانت مهمة الطيران الفرنسى الاساسية ، ضرب خطوط الامداد المصرية الى سينا.

حرب السويس
دور ملكة انجلترا

سرى جدا

بقلم : أحمد بهاء الدين



لويد

موليه

اليزابيث

ايدن

الطائرات التي ضربت الأقصر والبوارج التي ضربت الشواطئ المصرية

في حرب السويس

ضرب مطار الأقصر

وفجاة ، تلقى الطيران الفرنسي في اسرائيل برقية عاجلة من القيادة الفرنسية في قبرص تقول « اضربوا الاقصر ! » .

فقد علم الغزاة ان المدينة التاريخية فيها ممرات جوية حديثة للطائرات الاسرع من الصوت ، وان الطائرات « اليوشين ٢٨ » المصرية رابضة هناك

وصرخت اسرائيل تطلب تدمير مطار الاقصر ووقعت مشادة عنيفة بين انجلترا وفرنسا لماذا ؟

السبب هو انه كان قد تم قبل العدوان تقسيم دقيق لاختصاص كل دولة في المناطق التي تضربها بقنابلها ، فلما طلبت فرنسا السماح لها بضرب الاقصر ، اعترضت انجلترا، واخيرا ، سمحت انجلترا للطيران الفرنسي بان يخترق « مجال اختصاصها » لمدة يوم واحد ، يقوم خلالها بضرب الاقصر !

ولم يكن هذا هو كل ما تلقته اسرائيل من عون من الطيران الفرنسي او حربها ضد مصر، فقبل القتال وبعده كانت طائرات النقل الفرنسية تقيم جسرا جويا لنقل الاسلحة الى اسرائيل . كذلك فان الطائرات التي انزلت فرق الباراشوت الاسرائيلية في قلب سيناء كانت طائرات فرنسية . ثم جاءت طائرات فرنسية اخرى من قبرص راسا لتسقط اليهم كل معداتهم في وسط سيناء

هكذا كانت القوات الاسرائيلية تقاتل في سيناء دون ان تنعي هم الامدادات التي كانت كلها تهبط عليها من السماء ، بما في ذلك الماء والبترول وقطع الغيار وسيارات الجيب المصفحة

وقد راى راندولف تشرشل ، الذي طار الى اسرائيل بمجرد بدء القتال ، بنات تل ابيب يرفهن علنا عن ضباط الطيران الفرنسيين الذين يشتركون في القتال .. كما يقول المؤلف ..



Michel Bar-Zohar

SUEZ

ultra secret

البوارج التي ضربت مصر

وبنفس الطريقة ، يصف الكتاب ، كيف ان السفن الحربية الفرنسية الثلاث « كيرسانت » و « بوتيه » و « سيركوف » التي تصدت للمدمرة المصرية ابراهيم الاول وضربتها امام شاطئ اسرائيل ...

كما ان السفينة الحربية « كير سانت » مع سفينة اخرى حربية فرنسية اسمها « جورج ليجي » قامتا بضرب رفح وشاطئ سيناء من البحر لتمهد الطريق امام الهجوم الاسرائيلي . وكان هذا يتم ليلا ، حتى لا يعرف احد اي سفن تقوم بالضرب

وتفاصيل هذه القصص غريبة ...

ففي يوم ٢٩ اكتوبر ، عصرا ، اتصل الكولونيل « نيشرى » الملحق العسكري الاسرائيلي في باريس بالاميرال الفرنسي بارجو، قائد الاسطول الفرنسي الرابض في شرق البحر الابيض ، وطلب منه ضرب رفح والعريش

وكان هناك في ذلك الوقت اسطولان فرنسيان متصلان في المنطقة : اسطول مرتبط باسرائيل راسا ، ومهمته حمايتها من البحرية المصرية ومساعدة حملتها ضد مصر .. واسطول مرتبط بالانجليزي ويكون جزءا من القوة التي تستعد للنزول في بور سعيد بالاشتراك مع القوات الانجليزية

ورد الاميرال بارجو قائلا ان سفن الاسطول الاول ليس لديها الا مدافع ١٣٧ ملليمترا ، وهي لا تكفي لضرب رفح والعريش ، فلا بد من ضم البارجة « جورج ليجي » المزودة بمدافع عيار ١٥٢ ملليمترا حتى يتسنى القيام بالضرب

ولكن البارجة « جورج ليجي » كانت جزءا من القوة التي تستعد لغزو بور سعيد مع الانجليز يوم ٦ نوفمبر ! لهذا كان لا بد من استئذان الجنرال كيتل الانجليزي ، القائد العام للقوات الفرنسية الانجليزية التي ستغزو مصر . ورد كيتل قائلا : « لا مانع . بشرط الا اعرف هذا رسميا ، فكانكم لم تطلبوا مني شيئا ، وكانني لم اسمح لكم بشيء ! »

ومن اطرف اللحظات التي مرت بها المؤامرة ، ما حدث يوم ٤ نوفمبر

ففي ذلك اليوم ، لم تكن القوات الفرنسية والانجليزية قد بدات بعد في النزول في بور سعيد ، ويومها اراد ابا ايبان ان يوهم الامم المتحدة ان اسرائيل قد قضت على المقاومة المصرية فقال : لقد توقف القتال فعلا في سيناء !

وذعرت لندن وباريس !

انهما ستغزوان مصر بحجة وجود القتال ! فماذا يريد ابا ايبان ؟ هل غدرت اسرائيل بهما ، وتلقت مساعداتهما حتى تحتل سيناء، ثم تقول ان القتال قد انتهى ؟.. وكيف تتدخل الدولتان الان ؟

واهتزت اسلاك التليفون بين لندن وباريس تبحث عن بن جوريون شخصيا وتساله تفسير هذا الموضوع .. حتى هدا بن جوريون من روعهم وقال انه لم يقصد بذلك الى قبول قرار وقف اطلاق النار وبالتالي ايقاف الغزو

فالغزو اذن يستطيع ان يستمر !

لورد مونتباتن وملكة انجلترا

يعتقد المؤلف ان من اكبر اخطاء الغزو ، تردد الانجليز ، وعدم جراتهم في « التامر » مع اسرائيل بنفس الصراحة التي تامر بها جي موليه معهم

كان الانجليز يجهزون للقتال وفرائصهم ترتعد من احتمال واحد : انكشاف تامرهم المسبق مع اسرائيل !

ولكن المعركة كانت تقتضي مزيدا من التعاون ، وجها لوجه ، بين العسكريين الانجليز والاسرائيليين ، اذ لم يكن وقت المعركة يسمح بتوسط الفرنسيين بين الاثنين في كل عملية ، حتى يظل الانجليز يزعمون انهم غير « مشتركين » مع اسرائيل !!

ومن اخطر اللحظات التي ترتبت على هذا الجو ، قصة غريبة يرويها المؤلف ...

فقد كان المفروض ان يبدا انزال قوات فرنسا وانجلترا في بور سعيد يوم ٦ نوفمبر

ولكن ، ازاء تفاقم الجو الدولي ، خطر لفرنسا واسرائيل تقديم موعد الغزو الانجليزي الفرنسي من ٦ الى ٣ نوفمبر ، كسبا للوقت .. كما اقترحوا ان يتم الغزو بانزال قوات براشوت على طول القناة في نفس الوقت ، لا في بور سعيد وحدها ، ثم التقدم الى الداخل كما تقضي الخطة الاصلية، لان هذا اصبح تخطيطا بطيئا جدا ازاء سرعة الاحداث وتطورات المعركة ...

وسال الانجليز : ولكن من الذي يمون هذه القوات ، التي ستنزل دفعة واحدة على طول القناة ؟

وكان الرد : اسرائيل .. من سيناء !

وعرض الامر على القيادة البريطانية العليا في لندن

كان معنى هذا انكشاف التامر علنا وفي عز المعركة ...

وانقسم الانجليز

ولكن ضابطا معينا في القيادة ، راى ان هذا معناه الذهاب بعيدا في المغامرة ، والتورط في عمل جديد سوف يجعل انكشاف التامر محققا . هذا الضابط هو اللورد مونتباتن

انه ليس ضابطا عاديا . انه قائد عام الاسطول . وقريب الملكة ، وحاكم الهند السابق ، واكبر اسم عسكري في القيادة البريطانية

ولم يضيع مونتباتن لحظة واحدة . فقد خرج من القيادة العامة راسا الى القصر الملكي حيث طلب ان يقابل الملكة فورا

وفي لهجة دراماتيكية احاط الملكة بالامر، وقال لها ان انجلترا على وشك ان تكشف اوراقها في اخطر مغامرة اقدمت عليها ، وان نتيجة انكشاف المؤامرة مع اسرائيل المؤكدة هي : انهيار كل مصالح انجلترا في الشرق العربي بضربة واحدة

وازاء هذا التحذير ، اتصلت الملكة اليزابيث تليفونيا بانطوني ايدن وطلبت منه الحضور فورا الى القصر ...

وعندما وصل ايدن الى القصر ، قالت له الملكة : انها قد احيطت علما بكل ما يدور وخصوصا بالخطوة الجديدة التي توشك الحكومة ان تقدم عليها . ونظرا لخطورة هذه الخطوة الجديدة على مصالح الدولة ، فهي تطلب من انطوني ايدن ان يستشير مقدما زعيم المعارضة ، هيو جيتسكيل !

وادرك ايدن ان هذا الكلام معناه مطالبته بالتراجع عن المغامرة الجديدة داخل المغامرة الجارية بالفعل ! ذلك ان جيتسكيل كان على راس حزب العمال يعارض العملية كلها علنا ويشن عليها حربا شعواء ...

هكذا طلب ايدن العدول عن الفكرة الفرنسية الاسرائيلية ، والالتزام بالخطة القديمة : خطة الغزو يوم ٦ نوفمبر ، من بور سعيد ، حتى لا ينكشف تامر انجلترا مع اسرائيل !!

الى هذا الحد كان حرص انجلترا على ان يبقى تامرها المسبق مع اسرائيل سرا لا ينكشف! الى هذا الحد كانت تعتقد انه من السهل خداع العالم ! الى هذا الحد يمكن ان يتدهور الذين يتحدثون عن الشرف البريطاني !

●

عند هذا الحد ، من الكتابين ، اتوقف عن التلخيص والعرض

ان تقديم قصة الحرب ذاتها ليست مهمة بقدر اهمية قصة الترتيبات التي سبقت الحرب: فهذه المؤامرات والترتيبات هي التي تكشف اعماق المصالح الاستعمارية ، وابعاد التامر السياسي ، تكشف الكراهية الاستعمارية العميقة لظهور اي قوة مستقلة في المنطقة العربية

قصة عمرها مئات السنين ، ولكنها تتبدى في حجمها الحقيقي من خلال قصة الشهور التي سبقت بدء العدوان المشترك على مصر ، بهدف واحد هو ضرب الثورة في مصر ... وبامل واحد هو ان يؤدي ضرب الثورة في مصر الى انهيار كل الحركات الثورية التحررية في كل انحاء العالم العربي ...

ويجب ان اعترف بانني في هذه اللحلقات كلها ، لم انقل الا القليل

وما احوجنا الى ان نعرف الكثير عن هذه القصة .. انها اعظم الدروس ...

●

قال ميشيل بارزوهار ، المؤلف الاسرائيلي، في ختام هذه الصفحة :

« لقد ولد الغزو ميتا ! اما الانتصار الحقيقي فقد كان انتصار عبد الناصر ، الذي خرج من المعركة وهو بطل العالم الثالث ، اي عالم آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . ان كل عملية السويس ، التي ارادت ان تقضي عليه، قد كللته في النهاية باكاليل الغار ! »



المصور يعثر على ..

أصدقاء طفولة طه حسين الذين كتب

حجرة الكتاب .. التي تعلم فيها طه حسين وهو طفل .. مازال يتعلم فيها الاطفال .. تماما كما كانت منذ ستين سنة !!

كيف عاش الدكتور طه حسين أيام طفولته وصباه ؟ .. ان التليفزيون والسينما المصرية يستعدان لانتاج فيلم عن طفولة طه حسين فى قلب المناطق التى احتوت هذه الطفولة والتى سجلها الكاتب الكبير فى كتاب « الايام » .. ان « المصور » يسبق الشاشة بهذا التحقيق الصحفى فقد عثر على « الشيخ غريب » الرجل الذى كتب عنه طه حسين فى كتابه الايام ، وكان صديق طفولته ورفيق صباه فى قرية الكيلو بمركز مغاغة

وفى القرية الخالدة وهى اشبه بعزبة صغيرة فى قلب مدينة مغاغة يحوطها سور حديدى مرتفع ، اخذت ابحث عن الشيخ غريب

وبعد وقت قصير التقيت به .. رجل بدين كبير الوجه طويل يمشى وكأنه شاب قوى ، معمم ويصغر الدكتور طه بعامين .

ومضينا معا نقطع الطريق ... ان الكيلو عزبة فقيرة ليس بها غير شارع رئيسى واحد وتضم دروبا ضيقة صغيرة وأكثر بيوتها مشيد بالطين

قال لى الشيخ غريب :

— هل سأل عنى الشيخ طه

— قلت تقصد الدكتور طه

— نعم .. نعم اعذرنى ياولدى

ولم ينتظر اجابتى أخذ يتكلم بلا توقف، بلغة عربية حتى وصلنا الى مكتب احد المحامين وهو المكان المفضل لجلوس الشيخ غريب يطلق عينيه منه خلف الناس ،والحياة البطيئة التى تجرى فى كيلو مغاغة

— ماذا تفعل الان ؟

— أعمل فى « الكتاب » نفسه الذى كان يضمنى انا وطه .. لو قلت له ذلك لما صدق .. كنا اصدقاء متلازمين ، كان يحبنى وكنت احبه لحنانه وادبه واخلاقه ، اننى استعيد الماضى وكأنه امس القريب امامى ، لم اكن اظن ان الصحافة تهتم بالبحث عنى، انك أثرت ذكريات العمر فى هذه اللحظة . ان حياتى رتيبة مملة .. اليوم يطوى الامس ويجر الغد .. لا فرح ولا حزن ولا اثارة ولا غضب ،ويوم اقرأ خبرا عن الدكتور طه أشعر بأنى أعيش لان حياتى التى تشبه الماء الراكد تهتز بأخبار طه حسين ..

لم تكن نتخاصم كان يكره الخصام واخبار المتخاصمين . كنت اقوده من البيت الى الكتاب ومن الكتاب الى البيت وأصحبه قبل الغروب للنزهة على شاطىء الترعة ، وكان يشعر بأنى احب ذلك فيتعلق بى اكثر .. وكان يحب المشى ، يعشق الهدوء وكلماته مرتبة هادئة دائما .

— كيف ظهرت عبقرية طه حسين هل كانت طفولته تنبىء بعبقريته ؟

— بالطبع ، ظهرت بوادر عبقريته وتفوقه وهو فى الثامنة من العمر . اذ حفظ الفية

... عنهم فى "الأيام" !

البائع المتجوّل .. وابن خفير القرية وفتاة اسمها نفيسة !!

ابن مالك فى ثلاثة أيام ، وعندما بلغ عامه الحادى عشر كان قد حفظ القرآن كله ،وكان شغوفا بقراءة البحترى والصحف وجريدة الاهرام كان يلتهم كل كلمة يجدها أمامه بذاكرته القوية وعقله الحاد ووجدانه الصافى ، وكان يمتاز بالاخلاص فى تفهم ما يقرؤه ، وكثيرا ما قال لى : « اقرأيامعان وترو يا غريب » .. ولم تكن رفاهة الذوق تفارقه ، وكان له شأن فى قلوب الكبار حوله

ـ حدثنى عن اسرته ؟

ـ كان طه يسكن مع اسرته فى الشارع المسمى بالامير الان ، وكم كنت اتمنى أن تطلق محافظة المنيا اسم الشيخ طه على هذا الشارع وكان بيتنا فى الشارع الملتصق به واسمه الان شارع عبد الواحد .. زمان لم لم تكن القرى تعرف اسماء لشوارعها أو لحاراتها وكان والد طه هو « قبانى » القرية أو قبانى فابريقة القصب بمعنى أصح وكانت الفابريقة تملك كل شيء بما فيه القرية والسكان والارض وكانت الدائرة السنية هى صاحبة او مالكة الفابريقية فمدت خطا حديديا لمسافة كيلو متر داخل قريتنا لنقل القصب بعد وزنه ولذلك سميت قريتنا بالكيلو

ووالد طه رحمة الله عليه « عم حسين القبانى » كان اغنى الاغنياء فى الكيلو ، كان مرتبه ستة جنيهات ! وكان له عدة ابناء : الشيخ أحمد الذى اصبح مفتيا لوزارة الاوقاف والشيخ حامد الذى عمل بالتدريس ومحمد الذى تولى سكرتيرية المجلس البلدى بالمنيا ثم « طه » فعبد العزيز الذى أصبح مديرا لحلج القيوم وبس وعمل مزارعا ومات عام ١٩٥٠ ومحمود أصغر هؤلاءالاشقاء ومات بالحمى وعمره ٢١ عاما .

وكان بيت اسرة طه احسن بيوت القرية واكثرها وقارا وتماسكا ـ لم نسمع عن مشاجرة وقعت بين الاشقاء او طلاق اوخلاف بين أسرة عم حسين والاسر الاخرى ، وكان البيت مكونا من دور واحد وقد أفرد رب البيت حجرة خاصة للشيخ طه يقرأ فيها ويحتفظ بكتبه

وطه لم يفقد بصره بسبب الرمد كما قيل ، بل أصيب بالتهاب غامض شديد فى عينيه ، وقد عانى الكثير من هذا الالتهاب الذى عرفناه فيما بعد « بالحساسية »وكان بصره يضعف يوما بعد يوم وعندما بلغ التاسعة على ما اذكر انطفأ نور عينيه

ـ الم يكن لكما اصدقاء ؟

ـ كان لنا اصدقاء .. كنا شلة تطلق عليها شلة طه لتعلقنا بهولانه كان أشدنا زكاء واوفرنا معرفة وفهما ومن هؤلاء الاصدقاء عبد الرحمن ثروت الذى أصبح فيما بعد حكمدارا لمديرية المنيا وعبد الحميد ابن خفير القرية وحسن ابو خليفة الذى ترك الكتاب وعمل بائعا متجولا فى القرى والاسواق الريفية وفتاة اسمها نفيسة كانت معنا فى الكتاب اذ كان التعليم مشتركا على أيامنا.. وكانت نفيسة تحب طه وتسأل عنه وتسير خلفه حتى يعود الى بيته فتلعب معه امام البيت قبل أن تعود الى بيتها .

الشيخ نحلة

كان الكتاب الذى يضمنا ملكا لمقرىء اسمه الشيخ جاد الرب وكان يمشى فيلف حول نفسه دون أن يتحرك فأطلقنا عليه « الشيخ نحلة » وكان طه هو الوحيد الذى لا يحب هذه التسمية الساخرة ويلومنا عليها وكان الشيخ جاد يحب طه ويطلب منه ان يقف ويقرأ من ذاكرته كل ما استخلصه من قراءة الكتب المستعصية ويستعيدها غيبا

وكان الشيخ جاد يقول : « هذا الولد سيكون له شأن كبير

ان الكيلو لم تنجب غير طه القبانى ففهم طه للمعرفة لم يكن يقتصر على المعلومات الاولية التى كنا نتلقاها فى صبانا ، ولم تعلق لذلك قدماه مرة فى « فلقة » الشيخ نحلة .

وضحك الشيخ غريب واهتز جسده وهو يتذكر ويستعيد الماضى :

ـ ذات يوم كان الشيخ جاد يضع قدمى نفيسة فى « الفلقة » فتدخل طه وطلب العفو عنها واستمع الشيخ لطه !

ـ اننى نادم ، كل يوم أعيش هذا الندم لان طه طلب منى ان اسافر معه الى القاهرة والتحق بالازهر معه لاكون بجانبه وكم اغرانى والده بالذهاب .. ووافقت لكن أخى الاكبر رفض أن اغادر الكيلو .. ويومها اذكر كلمات طه وهو يخاطب عواطفى حتى ارافقه : « ستقودنى ياغريب .. هل أبقى وحدى وحيدا بالقاهرة » وبكيت .. من يعلم لو سافرت معه لكنت رجلا آخر »

ويوم سافر طه ذهبت معه اودعه حتى ركب القطار ، كان معه ابن خالته محمد عبد العال الذى أصبح فيما بعد مفتشا للتعليم وعمره يومئذ ١٦ عاما .. ومرت السنون وحصل طه على الدكتوراه فسافرت اليه بالقاهرة وعرفنى من صوتى وكان عناقا طويلا ، وعندما تولى وزارة المعارف ذهبت اليه مرة أخرى وهنأته .. كنت اقف بين يديه كالتلميذ المرتجف ، ودخنا كثيرا يومها .. ولما مرض منعنى الضغط والقلب من السفر الى القاهرة للاطمئنان عليه .

ـ كم بلغت صداقتكما من سنوات الطفولة ؟

ـ ١٣ أو ١٤ عاما

ـ وماذا تفعل الان ؟

ـ املك الكتاب الذى ضمنا ونحن صغار لدى ٣٠ طفلا يحفظون القرآن مقابل خمسة قروش للطفل شهريا وفى الضحى وقبل الغروب اقرأ القرآن انا ايضا فى البيوت وبعض المحال التجارية وفى الاعياد اعمل بالمقابر والحمد لله أجد قوت يومى

ـ هل تزوجت ؟

ـ منذ ٣٥ عاما .. وانجبت ولدين احدهما « فكهانى » والاخر عامل ببساتين وزارة الزراعة

ـ الا تحاول رؤية الدكتور طه الان ؟

ـ لابد أن اراه ، ولو أن قلبى يحدثنى بانه سيزور « الكيلو » قريبا .. حبذا لو فعل بعد أن يفوز ان شاء الله بجائزة نوبل ، لقد رأيت ذلك فى المنام واحلامى لا تنزل الارض على الاطلاق .

حمدى لطفى

المجتمع المصور



تقدمه : سكينة السادات

شيك من جندى باليمن للنور والأمل

● **مسز فردريك** رئيسة جمعية المتطوعات بهولاندا التى تضم سبعمائة سيدة هولاندية استضافتها حرم الدكتور حافظ فؤاد فى القاهرة شهرا كاملا زارت خلاله جميع انحاء الجمهورية .. رفضت مسز فردريك دعوة من اسرائيل للزيارة بعد ان زارت بلادنا ارسلت بعد سفرها مجموعة هدايا وايشاربات هولاندية عليها رسوم جميلة لطواحين الهواء ومختلف معالم هولاندا .

● **توفيق عويضة** امين عام المجلس الاعلى للشئون الاسلامية يستضيف هذا العام نزيلات بيت الطالبات الفلسطينيات بالقاهرة فى معسكر الوافدين بالاسكندرية . المعسكر انشىء فى العام الماضى و « صيفه » به وفود من سبعين دولة اسلامية . تشرف على طالبات البيت السيدة بهيرة لطفى .

● **منجى سليم** وزير خارجية تونس ، والامين العام لرياسة الجمهورية ، والحبيب بورقيبة الابن ، يواصلان رحلاتهما فى البلدان العربية . مرا مرتين بمصر . زارا او يزوران لبنان والاردن والكويت والسعودية واليمن والسودان . الرحلات جزء من سياسة التقارب والتعاون مع الشقيقات العربيات وهى سياسية يلح الرئيس بورقيبة على مساعديه بوجوب تطبيقها الى ابعد حد .

● **استقلال راضى رئيسة جمعية النور والامل تلقت رسالة مع شيك مرسل من اليمن من على معروف على حسين عسكرى مؤهلات بالوحدة ١٩٩١ج/٠٠٤٣ . الرسالة بها كلمة تقدير الجمعية والشيك بمبلغ مرتب نصف الشهر الذى امر الرئيس ان يصرف لكل فرد من الجمهورية العربية بارض اليمن .**

● **انور الخطيب** ، سفير المملكة الاردنية الهاشمية بمصر : يقيم الان فى الدار التى كان يستاجرها السفير السابق محمد الشريقى بالدقى بمدينة الضباط والتى ظلت مغلقة نحو سنتين . يفطر السفير الجديد ان يستاجر الدار التى كان يشغلها السفير الاسبق عونى عبد الهادى فى الزمالك ويبحث عن مكان لمكاتب السفارة التى اغلقت ايضا من سنتين !

● **السيد يوسف** وزير التربية والتعليم امامه ظاهرة جديدة .. ان عدد البنات اكبر من البنين فى المتقدمين للالتحاق بالمدارس الابتدائية فى العام الجديد .. كما أن عدد المدرسات المسافرات فى بعثات تعليمية للخارج اكبر من أى عام مضى !

● **اللواء رأفت النحاس** مدير مصلحة السجون قال إن المصلحة ستسهم فى حل ازمة اللحوم اذ سينشىء بكل سجن مزرعة لتربية الدواجن ..

● **جلال الشرقاوى** المخرج التليفزيونى المرحى السينمائى يستكمل هذا الاسبوع اخراج فيلمه الاول « ارملة وثلاث بنات » من انتاج الشركة العامة للانتاج السينمائى العربى .. القصة ماخوذة عن قصة الغربان لهنرى بك . جلال كان قد اصيب بانزلاق غضروف وانفصال فى الشبكية مرة واحدة !.

● **يوسف السباعى** سكرتير عام منظمة تضامن الشعوب الافريقية والاسيوية اصدر بيانا يؤيد فيه كفاح الشعب الكورى وضرورة توحيد كوريا الشمالية والجنوبية .

● **الشيخ محمد رضا** ، سفير المملكة العربية السعودية الجديد ينتظر وصوله الى القاهرة بين يوم واخر . الشيخ محمد رضا كان وزيرا للتجارة . من اوسع رجال السياسة اطلاعا فى شئون البلدان العربية يبحث له معاونوه فى السفارة عن دار فخمة يقيم بها . الدار التى كان السفير السابق الزغيبى يقيم فيهابالزمالك استأجرها آخرون . السفارة السعودية قد تقرر بناء دار خاصة بها فى الزمالك على ارض تم شراؤها منذ سنوات

● لا ينتظر ان يعقد اتفاق فى هذا الصيف بين الجمهورية العربيةالمتحدة ولبنانبخصوص الاصطياف . من اراد السفر يتقدم بطلبه وهو وبخته ! فى الاوساط اللبنانية بالقاهرة والاسكندرية . تنظم الان رحلات «كروازير» تستغرق الواحدة شهرا او اقل . لم تصرح الحكومة بعد بسفر المشتركين فى هذه الرحلات .

● **محمود الخوجة** : سفير ليبيا الجديد بالقاهرة : لن يكون الوجه الجديد فىالسفارة بدارها الانيقة بالزمالك . معظم الموظفين بها انقضتالمدة القانونية على بقائهمفىمناصبهم بالقاهرة وسوف ينقلون الى مناصب أخرى فى ليبيا أو الخارج . ويحل محلهم آخرون . محمود الخوجة السفير الجديد يعرف الجمهورية العربية المتحدة وله بها اصدقاء كثيرون .

● **غنيمة المرزوقى** رئيسة تحرير مجلة « اضواء المدينة » بالكويت حضرت هذه الايام الى القاهرة لتأدية امتحانها .. غنيمة المرزوقى طالبة فى ليسانس الصحافة ـ آداب القاهرة .. لحق بها زوجها فتحان الهلال المطيرى وهما يقيمان فى هيلتون .

● **انور شلبى** مدير ادارة التأمين والمعاشات صرح بأن مشروع التأمين على الاسرة دخلمرحلة جادة اذ سيصدر به قريبا جدا قانون !

● **كمال رمزى ستينو** وزير التموينارسل الى وزير الاقتصاد يطلب اعتمادا عاجلامناجل استيراد توابل وعطارة قبل ان تقل وتختفى وتباع فى السوق السوداء !

● **صالح شهاب** ..مدير الثقافة والسياحة الكويتى صرح بأن الجمهورية العربية ستشهد هذا الصيف هجوما من السياح الكويتيين الذين قد يصل عددهم الى ٤٥ الف سائح وسائحة ، وضحك وهو يقول سترون ايضا المرأة الكويتية لاول مرة كسائحة !

● **الجامعيون والجامعيات** الذين رشحوا انفسهم لانتخابات اللجان النقابية فى المؤسسات المختلفة أصرت مكاتب العمل على اجراء اختبار القراءة والكتابة لهم !!

● **الدكتورة عائشة عبد الرحمن** تطير هذا الاسبوع الىفينا فىمهمةعملية لفحص بعض المخطوطات العربية فى مكتبة فينا .

● « **كونستانس هول** » مندوبة تليفزيون بريطانيا تستضيفها عميدة كلية البنات فتحية سليمان لاعداد برنامج تليفزيونى عن نشاط الفتيات فى الجمهورية .

● **مشيل توما** رئيس المنظمة العربية للسياحة بين البلدان العربية والخارج . قال ان التدابير التى تتخذ الان بين مختلفالبلدان العربية سوف تؤدى الى اتساع نطاق السياحة فيها ،وتوقف السائحين الاجانب عليها ، بصورة تجعلها فى مقدمة الاقطار السياحية » فى العالم .

كتاكيت دار الطفل على مسرح الاوبرا



فى الاسبوع الماضى دعت السيدة نوال الدجوى مديرة دار الطفل بالزمالك ، أولياء أمور أطفال الدار والمهتمين بشئون التربية وغيرهم ، الى الاحتفال السنوى الذى تقيمه الدار بمناسبة ختام العام الدراسى

أقيم الاحتفال بدار الاوبرا . قدمته السيدة نوال بكلمة رحبت فيها بالمدعوين . تحدثت عن الدار وتجربتها ، ثم بدأ الاطفال تقديم الاستعراضات الجميلة على انغام الموسيقى الراقصة

بدأ الاطفال بين سرور واعجاب الاباء والامهات والاقارب ، يقدمون استعراضاتهم الرياضية والايقاعية (أهلا . فرحة العيد . سكوبر دانس . الساحر العجيب . الارض الطيبة) وتخلل هذه الاستعراضات قطعة من الفولكلور الايطالى عن رقصة الحصاد وقطعة فولكلورية اخرى من الغابة

كما تخللها تمثيلية بالانجليزية تحت اسم « حلم بلى » .. ثم تمثيلية جميلة اخرى عن ملكة الخير التى لا تصنع الا الخير دائما رغم الشر الذى قد نجده من الناس احيانا واختتم الاطفال حفلهم الجميل بنشيد رائع ...

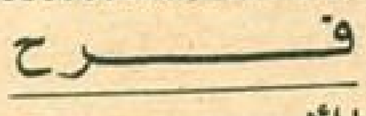
اقلب الصفحة من فضلك



قصة البطل احمد عبد العزيز.. على الشاشه الصغيرة !

احمد عبد العزيز .. الفارس الذى كان فى طليعة المناضلين لاسترداد الارض السليبة.. والذى اخضع ميدان المعركة لقوانين الفروسية النبيلة .. تحولت قصة حياته الى مسلسلة تعرض على شاشة التليفزيون فى اعياد يوليو القادمة .. الحلقات كتبها « شريف اباظة » الذى عاش معه فى قلب المعركة ولمس عن قرب جهاد البطل الشهيد .. وكيف كان يؤدى عمل الجندى والقائد .. يتقدم الصفوف دائما ، وانتهت اجازته وهو فى القاهرة ، ولم يبق على عيد الفطر الا يومان.. وحاولت اسرته ان تقنعه بان يبقى بينها ايام العيد ولكنه رفض وصمم على ان يقضيه بين جنوده ..

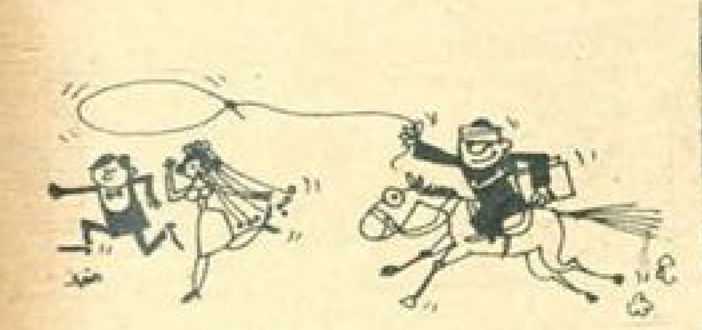
اخرج الحلقات حافظ محمود ولاول مرة تدخل سرية من سلاح المدرعات مبنى التليفزيون لتصوير المعارك التى خاضها البطل واشترك فى التمثيل نظيم شعراوى ، امينة رزق ، فاتن الشوباشى



فرح الاسبوع



سلوى الدرديرى اسماعيل .. كريمة الامين العام المساعد للجامعة العربية والمهندس محمد زكى جنينة .. المهندس بالسد العالى .. احتفل بعقد قرانهما يوم الخميس الماضى بنادى الصيد بالدقى . سلوى خريجة كلية الاداب بجامعة القاهرة قسم اللغة الانجليزية . العروسان سيقيمان فى اسوان .. مكان عمل الزوج. فستان الفرح من الساتان دوشيس المرصع باللؤلؤ والماس



يوميات المأذون



سعاد عبد الرحمن واحمد شكرى







ميرناميترلار



لولا توفيق



ميـنا جاردن .. وليالى الصيف

تحت سفح الهرم ... وفي حديقة فندق مينا هاوس الذى مر على انشائه حتى اليوم مائة سنة ... تم افتتاح أكبر ملهى سياحى ... المكان رائع ويعد مفخرة سياحية جديدة ... حضر الحفل السيد رشاد مراد مدير السياحة .. وصلاح عامر ومجموعة من مديرى السياحة في القاهرة .. بدأ الحفل بعزف لفرقة التليفزيون السيمفونى .. ثم استعراض لخمس عشرة ملكة من ملكات الجمال بالازياء القومية وبعد العرض انتشرن على موائد المدعوين .. وعرض لباليه اسبانى .. ورقصت سوزى خيرى وناهد صبرى .. وغنت مطربة جديدة صوتها نشاز تغنى بيديها فقط وحركات رأسها اسمها « منى سليم » ولست أدرى من من المسئولين سمح لها بالغناء في حفل سياحى كبير ثم تابلوه بدوى لمحمد الكحلاوى .. وعرض راقص بالملابس الفرعونية قدمته فرقة القاهرة الاستعراضية .. وراقص وراقصة باليه من الفرقة قدما عرضا من باليه بحيرة البجع .. ثم تسجيل فيلم سياحى لافتتاح مينا جاردن . وبدأ رواده يتمتعون بأجمل ليالى الصيف تحت سفح الهرم ..

لتخليد ذكرى الشاعر الحومانى



كان لوفاة الشاعر العربى الكبير محمد على الحومانى ببلدته جاروف بلبنان رنة اسى فى دنيا العرب كلها . وكان دفنه مظاهرة قومية كبيرة . واقامت له جمعية الشبان المسلمين فى القاهرة – حيث كثيرا ما كان يخطب ويلقى اشعاره الحماسية – حفلة تأبين اذيع بعضها بالراديو . واعلنت ابنته سلوى الحومانى انها تهدى مكتبته بمصر الى دار الشبان المسلمين عملا بوصيته . اما البيت الذى ولد فيه والذى تقيم فيه الاسرة بحاروف « لبنان الجنوبى » فانه سيبقى مفتوح الابواب ليظل ندوة ادبية بعد موته كما كان ندوة ادبية فى حياته . وتضع سلوى مكتبة والدها هناك تحت تصرف الزائرين وقد اطلق اسم محمد على الحومانى على احد شوارع بيروت . وللفقيد بضعة دواوين من الشعر الرائع



الجو يزداد حرارة ... ولا مجال هناك للت والعجن ... والحواديت والحكايات باختصار ... المأذون هذا الاسبوع ربط بين هذه القلوب

* انصاف عثمان محفوظ وسيد عبد العليم بالقوات العربية .
* لولا محمد توفيق وحمدى عباس احمد عضو اللجنة النقابية بدار الهلال .
* كوثر زكى علام ومحمد ابراهيم الشزورى برئاسة الجمهورية .
* سعاد كريمة العميد طيار عبد الرحمن تم زفافها على الملازم أول مهندس احمد شكرى مهنى اقيم الفرح فى هيلتون .
* احسان محمد حافظ وصلاح الدين عبد الرحيم قسم المونتاج بدار الهلال
* ميرنا ميتزلار والدكتور انور رياض جرجس بمستشفى حلوان .

انصاف عثمان

احسان حافظ

من يفوز بالكأس غدا ؟



مسابقة كاس مصر لكرة القدم دخلت نطاق الاندية « الغلبانة » .. لم تعد الكاس « الاقطاعية » تتنافس عليها اندية معينة . دون غيرها .. ولم تعد مبارياتها النهائية وقفا على الزمالك والاهلى والاتحاد والترسانة .. وصل نادى السكة الحديد الى نهائى الكاس وسيلعب غدا ضد القناة الذى وصل مرة من قبل الى الدور النهائى وخسر الكاس امام الاهلى .

ان وصول نادى السكة الحديد الى هذه المباراة جاء نتيجة كفاح وعرق التقى خلاله باندية مفروض أنها اكبر منه قوة . هزم الاوليمبى فى ملعبه واخرجه من المسابقة . ثم هزم الاتحاد حامل الكاس فى الموسم الماضى .

ان خيشة وختوفه وابو سريع وزملاءهم الذين كانوا دائما مجالا للسخرية والتهكم سواء من اللاعبين او الجماهير او الصحافة الرياضية قد أثبتوا انهم بعكس ما تصور الناس جميعا أبطال جديرون بالتحية والاحترام والتشجيع .

لقد كان نادى السكة الحديد فى اخريات الموسم على خوف من الهبوط الى غياهب الدرجة الاولى . ولكن لاعبيه البواسل عزموا على ألا تحدث لناديهم هذه الكارثة ، فكافحوا وصمدوا أمام اكبر الاندية واقواها واستطاعوا أن يفلتوا حتى من دخول دورة التصفية الرباعية لاختيار فريقين للبقاء فى الدورى الممتاز مع العشرة الاوائل . جاء ترتيبهم الرابع فى المجموعة التى كانوا يشتركون فيها .

والان اصبح احتمال فوز السكة الحديد بكاس مصر قريب الوقوع . اى انه سيصبح بطل الكاس لاول مرة فى تاريخه فيما لو فاز على القناة غدا . ولقد سبق له أن هزم فريق القناة . ولاشك أنه قادر على أن يقف فى وجهه وقفة قوية كبيرة لتتم المعجزة

واحتمال فوز القناة بالكاس لا يقل عن احتمالات فوز السكة بها . فالقناة قد هزم بطل الدورى واخرجه من مسابقة الكاس بعد مباراة قوية استطاع فيها دفاعه أن يشل خطورة هجوم الزمالك ويفركش صفوفهم ويؤدى بهم الى تغيير مراكزهم بغية التعادل، ولكن هذا التغيير فى حد ذاته كان من اهم عوامل احتفاظ القناة بالنصر ..

والقناة كالسكة الحديد لم يفز احدهما ببطولة فى حياته . ولكن كفاح القناة أقدم من كفاح السكة بعدة سنوات . فمنذ ستة أعوام وهو يحتل المركز الرابع فى الدورى العام . ومنذ خمسة أعوام وهو يلعب فى الدور قبل النهائى للكاس . ومنذ ثلاثة أعوام لعب المباراة النهائية بعد أن اخرج



دربكة امام مرمى السكة الحديد انتهت الى لا شيء . ان موسى حارس مرمى السكة غاضب من دفاعه لانه ترك احمد صالح يصل اليه.

الزمالك فى المباراة قبل النهائية .

وقرعة اللقاء قبل النهائى بين الزمالك والقناة ليست وليدة هذا العـــام . ففى العامين الماضى وقبل الماضى أخرج الزمالك القناة من المسابقة وقبل ثلاثة أعوام حدث العكس .

ان لقاء الغد فى المباراة النهائيـــة على الكأس غريب على الجمهور بعض الشىء . فالجمهور لم يتعود على الا يكون الزمالك او الاهلى طرفا فى هذه المباراة . فلم يحـدث من قبل أن وصل الى نهائى الكأس ناديان ليس بينهما اهلى ولا زمالك الا سنة ١٩٥٤ عندما لعب مباراة الكأس الترسانة والمصرى وفازت الترسانة سنتها بالكأس .

والناس يقولون ان الجمهور لن يقبل على لقاء الغد لضعف انصار الفريقــين . ولكنى اقول العكس . فانا اتوقع ان ينسى اهالى الاسماعيلية تعصبهم للاســماعيلى وينتقلوا مع فريق القناة الى حيث تقــام المباراة ، فهو احد ناديين بالمدينة .. وعمال السكة الحديد لا شك حريصون على ان يصبح ناديهم بطل الكأس ، وهم يعـدون بعشرات الالاف . لذلك انا متفائل ، واتوقع ان تمتلىء المدرجات بالمتفرجين المتحمسين .. واتوقـع أيضا أن ينسى الناس اســـطورة الاهلى والزمالك ، وان يذهبوا الى المباراة ، فربما قدم فريقا القناة والسكة الحديد عرضـــا افضل من عروض الاهلى والزمالك .

قذيفة استطاع شاهين ان يلتقطها، ولكنه كان سببا فى هزيمة الزمالك.





● اتحاد الملاكمة النيجيرى طلب من اتحادنا اقامة مباراة بين الفريقين بينما يكون الفريق النيجيرى فى طريقه الى دورة طوكيو . رفض الاتحاد العربى اقامة هذه المباراة لسببين : الاول ــ انه اذا حدث وانهزم اى لاعب من الفريقين بضربة قاضية فان القانون يمنعه من الاشتراك فى أى مباراة قبل مضى شــهر على الضربة ومعنى هــذا أن من يهزم بالضربة القاضية لن يشترك فى الدورة الاوليمبية ..

السبب الثانى ــ أن لجنتنا الاوليمبية ربمــا تقرر عدم الاشتراك فى الدورة بسببموقف اللجنةالاوليمبية الدولية من اندونيسياوعندئذ يكون من غير اللائق ان نقاطع الدورة ثم نلعب فريق لم يقاطعها بينما نحن ننــادى بموقف موحد للدول الافريقية الاسيوية .

● سئل عبد الرحمن على كلاى : « اذا احتفظ شقيقك محمد على ببطولة العــالم الى ماشاء الله كما يقول ، فهل تضطر لمنازلتــه لتحصل انت على البطولة ؟ » .. فقــال : « مطلقا .. لن العب ضده .. انه اخى » . فسئل : « هل تنتظر اذن حتى يهزم ؟ » .. قال : « معاذ الله .. سانتظر حتى يعتزل ثم احارب من اجل ابقاء البطولة للاسلام » !

● محمد لطيف قال انه لم يحزن لهزيمة الزمالك أمام القناة لان معنى ذلك ان الزمالك لن يحصل على الكأس والدورى معا » ومعنى ذلك أن تقام مباراة كأس التليفزيون بين بطل الدورى وبطل الكأس يوم ٢٢ يوليو القادم .

● فريق معارف قطر الذى يزورنا هــذه الايام على نفقته الخاصة يدربه وجيه مصطفى جناح ايمن النادى الاهلى السابق .. فاكرينه

● تماسيح النيل يقيمون فى معسكربابى قير استعدادا للسفر لسباقى كابرى ــ نابولى وبحيرة اوهريد السنويين . لم يصـــل حتى هذه اللحظة أى ادارى من اتحــاد سباحة المسافات الطويلة للاشراف على تدريبهم وتنظيم حياتهم فى المعسكر .. شىء غريب .. مافائدة المعسكر اذن ؟!

● اسحاق حلمى قال لى ١٠٠كتب للمسئولين ان سياسة الاقتصار على ارسال سباحين اثنين محترفين وهاو واحد الى سباق كابرى ــ نابولى سياسة غير سليمة . يجب ان نرسل ثلاثة محترفين وهاويين فربما اصيب واحد بمغص او بانفلونزا فيشترك الاحتياطى بدلا منه .. منطق معقول !

● لاعبو الزمالك فقد كل منهم مائة جنيه كان النادى وعدهم بها اذا فازوا بالكأس بعد الدورى .

● يوسف الشريعى المشرف على فريقنــا الدولى شوهد فى مباراة الزمالك والقناة منهمكا فى البحث عن شىء فى جيوبه حتى اذا ما ظهر على وجهه القلق سأله المهندس حسن عامر : « جرى ايه .. تايه منك مدرب أجنبى والا ايه؟ » ضحك الشريعى وقال : « لا .. العيال نشلوا الولاعة البوتاجاز وأنا داخل فى الزحمة » !



عبد الرحمن على كلاى









محمد سالم

امينة رزق

مصطفى محمود

يحيى حقى

ليلى رستم

احمد بهجت

اينشتاين

زوزو حمدى الحكيم

نظرية النسبية .. غير نسبية !

بقلم محمود أمين العالم

اينشتاين فى التليفزيون العربى .. تجربة من انجح تجارب التليفزيون فى تغذية الروح العلمية واشاعتها . فى اسبوعين متتاليين استطاع البرنامج القيم الذى أعده الاستاذ احمد بهجت وقدمته السيدة ليلى رستم أن يجعل من النظرية النسبية — الخاصة والعامة — حوارا بسيطا ، عذبا ، طيعا ، يعرف طريقه الى قلوب الناس وعقولهم . وكان الدكتور فهمى ابراهيم ميخائيل يمثل البعد العلمى والرياضى فى هذا الحوار ، أما الدكتور مصطفى محمود فكان البعد الفلسفى اساسا .

ويستند البرنامج الى كتاب الدكتور « مصطفى محمود » « اينشتاين والنسبية » وان تجاوزه عند عرضه للنظرية العامة . ومع تقديرى للبرنامج وللكتاب ولمؤلفه الاديب والعالم والفنان ، فان لى ملاحظة عامة على المضمون الفلسفى للكتاب وللبرنامج على السواء . ولعل هذه الملاحظة لاتقتصر عليهما وانها تنصب على العديد من المؤلفات الاوروبية والامريكية التى عالجت المعنى الفلسفى لنظرية اينشتاين ، فمزجت نتائجها العلمية بالشطحات المثالية والغيبية .

فى أكثر من موضع ، يثير الكتاب الشك فى امكانية الوصول الى الحقيقة المطلقة ، فى امكانية الوصول الى اليقين ، مستندا فى ذلك الى ان كل شىء نسبى كما تقول نظرية النسبية . والحقيقة التى قد تبدو غريبة أن تسمية نظرية اينشتاين بالنظرية النسبية ، تكاد تكون متناقضة مع حقيقة النظرية ، متناقضة مع أهدافها ونتائجها العلمية . بل لعل افضل تسمية لها — كما يقول برتراند رسل — فيما اذكر — هى النظرية غير النسبية !! فنظرية اينشتاين كفاح علمى رياضى مجيد ضد النسبية فى الاحكام العلمية ومن اجل اليقين العلمى المطلق ! . انها تنتقد مافى نظرية نيوتن السابقة عليها من اثار أسطورية وذاتية تجعل قياساتها ونتائجها نسبية ، وتقيم بناء علميا رياضيا متطهرا من هذه الاثار ، مستندا الى اسس أكثر موضوعية فى الاحاطة بالحقيقة الكونية ، ولم يكن اعتبار الزمن بعدا رابعا من ابعاد القياس ، ولم يكن اتخاذ سرعة الضوء اساسا «للتقييم» ، الا جزءا من هذا البناء العلمى الحريص على تخطى النسبية الى اليقين المطلق

ولم تقف نظرية اينشتاين عند حدود الافتراض ، وانها اختبرت تنبؤاتها وصدقت ، فى أكثر من مجال . ولهذا فلا يمكن القول بأن نظرية اينشتاين هى دعوة الى الشك ، دعوة الى فقدان الثقة فى اليقين العلمى بل على العكس تماما . انها انتصار على الشك ، انتصار على نسبية المعرفة ، انتصار على نسبية العلاقات والاوضاع ، والاحداث ، فى طريق اليقين العلمى

واليقين العلمى لم تزعزعه الطبيعة الاحتمالية للعلوم الحديثة ، كما يزعم كتاب الدكتور مصطفى وكما يزعم كثير من الكتب الاوروبية والامريكية . ان الاحتمال فى العلوم الحديثة لايعنى فقدان الثقة فى اليقين العلمى بل انه تأكيد ودعامة لهذا اليقين ، فالاحتمال ليس كما يصورون هو احتمال ذاتى ، يمثل عجزا عن المعرفة وقصورا انسانيا عن الاحاطة بالحقيقة ، ونقصا ذاتيا فى وسائل الوصول اليها ، وانما الاحتمال فى العلم الحديث ، احتمال موضوعى ، يعبر عن طبيعة الظواهر المدروسة نفسها . انها ظواهر فى حركة ذاتية ، فى تصادم وتعقد وتعدد ونمو .. والحكم الاحتمالى هو تعبير عن حياتها وطبيعتها ، انه تعبير عن يقين ، وليس فقدانا للثقة فى اليقين كما يزعمون !

حقا انه ليس اليقين على طريقة نيوتن ، ولكنه رغم طبيعته الاحتمالية ، أكثر اقترابا من الحقيقة ، وأقدر على السيطرة الا يحقق به الانسان المعاصر المعجزات فى الارض والفضاء !؟

المهم أن نؤكد أن النسبية خاصة والعلوم الحديثة عامة ، ليست دعوة الى الشك وفقدان الثقة فى اليقين العلمى ، وانها هى خطوات راسخة فى طريق معرفة الحقيقة والسيطرة عليها ، فى طريق تجاوز الحدود النسبية الى مراتب أرقى من اليقين

لاشىء غير الحزن الاسود ؟

وراء مسرحيتى « شفيقة ومتولى » و « المستخبى » فنان حقا يحسن صوغ التعبير الشعرى ، يحسن تقطير الاحساس فى كلماته ، يحسن الايقاع العميق الموحى ، يحسن تفجير الحزن الاسود فى النفس ، كما يحسن تجسيد المشاعر والعواطف والاحاسيس تجسيدا دراميا . ان هاتين المسرحيتين فى الحقيقة هما قصيدتان دراميتان ، كتبهما شوقى عبد الحكيم للمسرح ، مستلهما تراثنا الشعبى

ولايعيب الكاتب انه لم يعبر بالاحداث عن فكرته . فليعبر بالاحداث وليعبر بالاجواء انما القضية هى — أولا — ان يعبر ، فيثير بتعبيره الانفعال ، ولقد استطاع شوقى عبد الحكيم أن يعبر بقصيدتيه ، وان يثير انفعالا دراميا لاشك فيه . واستطاع المخرج كمال عيد أن يجسد العمل الشعرى تجسيدا مسرحيا ، فيه تفهم وجدية وذكاء ، سواء بالديكور الرمزى الموحى ، أو بتنظيم الحركة ، ودراسة نبرات الاداء ، وباقتدار واستاذية وتفان قامت الفنانتان الكبيرتان أمينة رزق وزوزو حمدى الحكيم بدورهما ، واستطاعت محسنة توفيق أن ترتفع حقا الى سمائهما ، كما أجاد كذلك فى دور والد شفيقة . ومسرحية « شفيقة ومتولى » صرخة استسلام فى وجه القدر والمكتوب ، صرخة استعذاب للعذاب واستشباع للخروج على التقاليد وحرص على الثأر والانتقام للعرض المثلوم . والمسرحية لاتفعل غير أن تؤكد هذه المعانى وتغذى وجدان المشاهد بالاحساس بالرذيلة والاستسلام للقصاص . والمسرحية الثانية « المستخبى » صرخة صبر نافد ، صرخة يأس فى مواجهة القدر والمجهول المتربص . تعبر تعبيرا مرضيا عن رؤيا مرضية لعالم مريض . المسرحية الاولى تعرض لقصة شفيقة وسلوكها المسلك الشائن ، ثم انتظارها لانتقام أخيها منها ، والمسرحية الثانية ، تعرض لزوجة قتلت زوجها ثم ابنها فى محاولة للتخلص من العيون ، من المستخبى ، من المتربص ، من الشىء القاهر المقهور فى أعماقها . ولقد استطاع شوقى عبدالحكيم أن يعبر وان يثير انفعالا . الا أن القضية — ثانيا — هى مامضمون هذا التعبير وهذا الانفعال ؟. لاشىء غير الاحساس بالعجز والاستسلام والرعب والهزيمة والفجيعة القاتلة لم يستطع شوقى عبد الحكيم أن يثبت فى صخرة الاحزان القاتمة عرقا واحدا من عروق الذهب ، يلمع بالبهجة ويتألق بمحبة الحياة ، والانسان ، ويضيف بعدا انسانيا وحضاريا جديدا الى مأساة شفيقة ومتولى ، ومأساة الام القاتلة . لقد رضخ الفنان رضوخا أعمى لقيم الاسطورة الشعبية ولم يستطع أن يفتح فى جوارها اى طاقة نفسية أو فكرية أو انسانية جديدة . رضخ لاحساس شفيقة بالاثم ورضخ لضرورة القصاص ، ولكنه لم يستطع أن يكتشف الاسرار الانسانية وراء مسلك شفيقة الشائن ولا أن يضع القصاص على أرضية أخرى الى جانب أرضية التقاليد القاتلة .

ولكن من يدرى .. لعله ، ولعل الكثيرين من أنصار الفن والفن واللامعقول يجدون فى هذا قمة النجاح !

جوع المعدة والجنس والكرامة

هذا أديب آخر ، حزين بالغ الحزن ، بل لعله يصدر عن مشاعر أعمق من الحزن ، انه الجوع الى الاحترام والثقة والمحبة والكرامة ، فضلا عن جوع المعدة وجوع الجنس .

بالقصة القصيرة يعبر الاديب محمد سالم فى مجموعته « أستاذ فى الحارة » عن تجارب جديدة فى أدبنا العربى المعاصر . انها تجارب عاشها محمد سالم فى ملجأ قضى فيه طفولته وصباه . وغادر الملجأ ولكن الملجأ لم يغادر مشاعره وأحاسيسه وكلماته . وقد تكون فى المجموعة كلها قصة واحدة فقط عن أحلام البنات داخل الملجأ . ولكنك تحس بالملجأ شعورا طاغيا ، وتعبيرا ساريا فى المجموعة كلها . والمجموعة هى تجارب متعددة متنوعة لانسان يبحث عن الحب والكرامة والوطنية والجسد ولقمة العيش والنجاح . ومحمد سالم لم يعبر عن تجاربه فى الملجأ تعبيرا مباشرا ، وانما عبر عن هذه التجارب بطريقة غير مباشرة فى كل ماكتب سواء عن الوطنية ، أو السخرية بالخرافة ، أو البحث عن سعادة واستقرار أو جسد او لقمة عيش . وتتراوح قصص المجموعة بين الجودة والتميز وبين الضعف أحيانا . والغريب ان اضعف قصصه هى تلك التى تعرض فيها لقضايا وطنية واجتماعية ، وأرقاها تلك التى تعبر تعبيرا رمزيا عن فلسفته فى الحياة . ولعل قصتى الدبوس والصحراء هما أرقى قصص هذه المجموعة ، كما لاحظ الاستاذ يحيى حقى .

وتصور قصة الدبوس اما تسخن دبوسا لاستخراج قطعة من الزجاج فى كعب ابنها الحافى القدمين ، وخلال عملية استخراج قطعة الزجاج ، ومايصاحبها من الام ، تكشف عن علاقة رزق واسترزاق بين الام والمعلم سيد . ونحس بتواز فى احساس الطفل بين ألم اخراج الزجاجة وألم العلاقة بين أمه والمعلم سيد . ولكننا نحس كذلك أن عملية اخراج الزجاجة رغم مايصاحبها من ألم ، تتم لمصلحة الطفل ، وبحدث شديد ورقة بالغة من جانب الام . وكذلك

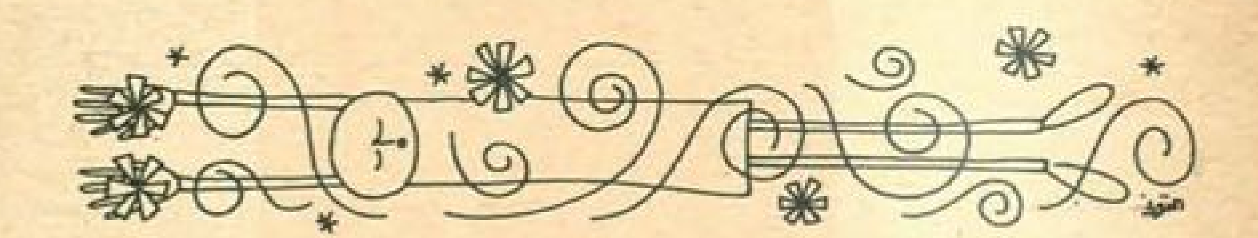
العملية الاخرى الاليمة .. العلاقة بالمعلم سيد . اليست على .الها الشديد فى نفس الطفل ، نابعة من امومة الام الفقيرة الوحيدة ، الحادبة على ابنها ؟ الم والم .. ولكن النتيجة واحدة والهدف واحد ! والقصة لاتقول هذا ، لاتقول شيئا مباشرا . ولكنها توحى به ايحاء . ولعل هذا هو المعنى نفسه فى قصته « مورد رزق » وهى قصة كومبارس يتزوج امرأة فيكتشف ان امرأته عاهرة . فيرتضى الامر مرغما لفقرهما . ويتعاهدان على ان تكف عن هذه المهانة ، عندما يتوفر لهما الستر ولقمة العيش . اما قصة الصحراء ، فتحكى قصة صبى ميكانيكى ينتظر فى عربة معطلة فى الطريق الصحراوى حتى يأتى من يعود به الى القاهرة . وفى البداية يخاف الصحراء ، يخاف قطاع الطرق ، ثم سرعان مايألف الصحراء ويغوص فيها وتصبح المدينة رؤيا سريعة شريرة فاجرة ، تعرض خلال العربات المسرعة فى الطريق الصحراوى . وعندما تأتى له سيارة لتعود به الى القاهرة يحس بحنين الى الصحراء التى وجد فيها الالفة والمودة !

ان هذه المجموعة القصصية تكشف بغير شك عن فنان ، زاخر بالتجارب الاصيلة ، صادق التعبير عن انفعالات نفسه ، امين على الفن والحقيقة . الا ان القصة العربية مازال تنتظر منه الكثير من التجارب والاجادة . وهو قادر على ذلك لو امتلا ثقة بنفسه وبقلمه وبمحبة الناس من حوله.

مطبعة للورق الابيض ؟

فى جامعة القاهرة قلب لاينبض ، لا عجزا ولا شيخوخة ، وانما اهمالا وتراخيا !! انه ليس قلب انسان ، ولكنه مطبعة جامعة القاهرة التى تقبع كالحيوان الخرافى المنقرض دون عمل ! عفوا !؟ .. انها تعمل .. انها تطبع أوراق الامتحان البيضاء ، والاستمارات الادارية .. وبضعة كتب ضئيلة عبر سنوات وسنوات ! هل يصدق أحد هذا ؟! المطبعة التى كانت ومازال معلما من معالم الحضارة الحديثة ، وكانت ومازال غذاء لكل ثورة فكرية واجتماعية ، تصبح وظيفتها فى جامعة القاهرة أن تطبع الورق الابيض !

فلينبض قلب الجامعة بالعلم والادب والفن لافى أروقتها وقاعاتها فحسب بل فى كتابها الذى يخرج الى الناس كل حين ، حاملا كلمة الجامعة الى الحياة ، معبرا عن مشاركتها الثقافية فى حياتنا الثورية الجديدة



وامتزج بالحقيقة!

بعد غيبة سنوات خمس ، عاد الفنان المناضل عبد الوهاب الجريدلى الى بيته ، الى الاحضان المشوقة اليه ، الى والديه العجوزين ، الى اشقائه وشقيقاته ، الى اصدقائه ومحبيه ، الى المدينة الزاخرة بالحياة والدفء . ولكن نداء من بعيد كان أقدس عنده من هذه الاحضان .. واولى عنده بالاستجابة . وبعد ساعات قليلة كان الفنان ينتزع نفسه من دفء البيت وحنان الاسرة ومحبة الناس ، ويحمل فرشاته وكفاءاته وتفانيه ويرحل الى السد العالى .

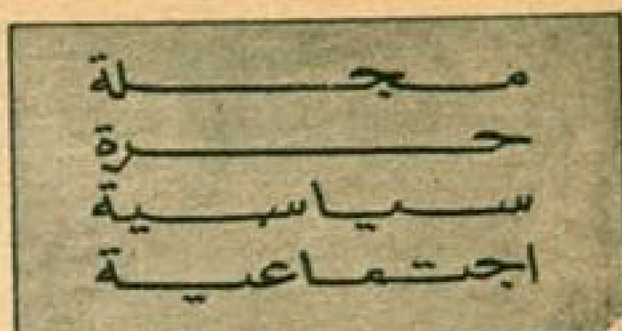
ولم يكن عبد الوهاب الجريدلى فى السد العالى ، مبعوثا رسميا ، ولا فنانا متفرغا ، بل كان عاملا بين العمال ، حمالا بين الحمالين ، بحارا بين البحارة ، يتحايل ليأكل وليرسم وليعمل ، ولينام. يسير حافى القدمين ، ممزق الملابس ، دامى الركبتين والقبضتين ، مبتسما دائما ، تغرد السعادة والبهجة فى عيونه الحلوة وجبينه الطلق ، مجاهدا فى البناء والفن ومعرفة الحقيقة . وامتزج على جسمه الشاب ، العرق بألوان الزيت بتراب الجبل ، بمياه النهر ، بنشوة العمل الجماعى الخارق ، بمتعة الابداع الفنى. وكان فى كل شىء . رسم الانفاق وشارك فى شقها ، نحت الحجارة تماثيل ، وشارك فى صنعها سدا وعاش الناس والنهر والحقيقة والجمال ورسمها جميعا ، وشارك فى صياغتها . فى النوبة رقص واكل وشرب وهاجر ورسم . وفى الغسق والظلمة كان ، ومع نسمات الفجر وحرقة الظهيرة ، فى اعالى الجبل ومع دوامات النهر وجلسات الشاى والدخان والحديث الطيب ... كان كذلك . ماأكثر ماأكتشف من أسرار الجمال فى الطبيعه ، وأسرار الحقيقة فى الانسان . وغاص وغاص وغاص حتى ما استطاع أن يفرق بينه وبين الطبيعة من حوله ، وما استطاع منها فكاكا !.

وتغير مجرى النهر ، وعاد الركب ، وما عاد الفنان ، ظل مع النهر والتاريخ فى حياتهما الجديدة ، يشهد مولد بحيرة ناصر ، ويتدفق مع المهاجرين ، ويغوص من جديد فى أسرار الجمال والحقيقة . وعندما احس أن رسالته قد آذنت على النهاية .كتب الى والديه العجوزين يقول: اننى عائد اليكما . وعاد ... لم تحمله سفينة ولا طائرة ولا قاطرة ، وانما حملته مياه النهر فى جوفها البعيد ، وترددت به على شواطىء النهر المقدس خريرا عذبا حزينا زاخرا بأسرار الجمال والحقيقة .

عندما انزلقت قدماه فى مياه النهر عند أبهور بالقرب من معابد الاجداد فى ابى سنبل ، غاص فى الماء والفرشاة فى يده ، والانبهار بالجمال والحقيقة فى عينيه ، ومحبة الانسان فى قلبه . وغاص وغاص حتى امتزج بالطبيعة . ماطفت له جثة ، بل أصبح هو والحقيقة والنهر والبحيرة الجديدة والجمال.. شيئا واحدا : خريرا وعملا وتدفقا وتاريخا جديدا . أول عروس تهدى للنيل فى مجراه الجديد ، ولكنه ليس عرس النيل فحسب ، بل هو عرس الانسان المناضل . نموذج رائع لما ينبغى ان تكون عليه رسالة الفنان : التفانى والاستشهاد فى محبة الحقيقة والجمال والانسان .

ان عبد الوهاب الجريدلى اغنية مصرية عميقة عذبة لم تكتب بعد .

محمود أمين العالم



كلمة الحق

مجلة اسبوعية يملكها ويحررها : فكرى اباظه

لا اشتراكات
لا تقبل
إعلانات
توزع مجانا

كشكشان !

– مفهوم جيدا معنى « الكشكشان » ...

– باسم « الاتحاد الاشتراكي » الذى ننطق باسمه – نحن الصحفيين – نذكر هنا عدة « كشكشانات » حكومية داخلية وخارجية باختصار :

١ – سمعت من اذاعة «لندن» انه قد تقرر انشاء ٧٥ مركزا للتوعية بخصوص « تحديد النسل » فى مختلف انحاء القطر ... وان الاعتماد المقرر لانشاء هذه المراكز ٧٠٠٠٠٠ جنيه ... حسن جدا ولكن المسألة ليست مسألة « توعية » ! انا لا تعجبنى التوعية فى هذا الخطر الكبير الذى يهدد كل اصلاح وهو خطر « كثرة النسل » !... لا يدفع هذا الخطر «بالتوعية» وانما «بالتشريع» ... التشريع الذى يلزم بنص القانون كل زوج وزوجة بالاقتصاد فى التفريخ الجزافى – والانتاج الجزافى ... تشريع يقرر « حد اقصى » للتنسيل كما قلنا مرارا بفرض ضرائب ثقيلة او حرمان من العلاوة او حد من المعاش او منع من الترقية ... اما لهذا « الكشكشان » التشريعى من آخر ؟؟

٢ – لا تزال بعض « الجنازات » تخترق اهم شوارع القاهرة فى فترة الصباح وتعطل الموظفين المعزين – والمصالح – والمرور ... لماذا لا يصدر تشريع بالاكتفاء بتقبل العزاء او المسير فى شارع جانبى بضعة خطوات ...

٣ – فى اغلب الحفلات الوطنية العامة يخطب الرجال المسئولون وحدهم ! نعم : وحدهم وهذا ارهاق لهم ... اين «الخطباء المدنيون» غير الرسميين من اقطاب الاتحاد الاشتراكى ؟!

٤ – عدد المسلمين فى انحاء العالم يبلغ نحو ٥٠٠ مليون نسمة ... والدول الاسلامية فى افريقيا وآسيا واوربا الشرقية لها مكانة واهمية ومشاكل سياسية واجتماعية فى مختلف النواحى وفى « الامم المتحدة » وقد انشئت جبهات افريقية وعربية وآسيوية افريقية ولا تزال « الجبهة الاسلامية » متوارية وان كان « للكشكشان » سبب سياسى فان دستور «المؤتمر الاسلامى » فيه كل المطلوب من الناحية الدينية والاجتماعية والتضامنية برفع النظر عن الاعتبارات السياسية فهل آن « للمؤتمر الاسلامى » ان يتحرك ؟!

٥ – المؤسسات الصحفية لا تربط فيما بينها رابطة ... « نقابة الصحفيين » فى واد ! والمؤسسات الصحفية فى واد ... وكل مؤسسة صحفية تعالج شئونها عن طريق مجلس ادارتها بطريقة اجتهادية... وقد تجرى بعض المؤسسات الصحفية على خطط لا تجرى عليها زميلاتها ! ويتبع هذا ان النظم الداخلية قد تتناقض بالنسبة لافراد الاسرة الواحدة هنا وهناك... ولغاية هذه اللحظة لم يصدر التشريع المنتظر الذى يحقق الاتساق والانسجام والنظام الواحد لهذه المؤسسات الصحفية ... نحن فى الانتظار ...

٦ – عندما تقع مصيبة يحزن المنكوبون اياما واسابيع ثم «يفوقون» ويبادرون الى معالجة شئونهم بعزم وحزم ... بل انه عندما تحدث «وفاة» فمدة الحداد اربعون يوما ... ولكن الحداد والبكاء والولولة تستمر الى اجل غير مسمى ... وفى «النادى الاهلى . والزمالك» وبعض النوادى الكبيرة بعض «السلبيين» من عجائز الفرح الذين يقيمون ماتم الفشل فى مباريات هذا العام كل يوم وكل ليلة ! ولا يسهمون بادنى نصيب فى نواحى الاصلاح ؟! هؤلاء السلبيون اخطر على نواديهم من خصومه وكل ناد كبير فى العالم قد كبا كبواته المؤلمة بين عام وعام مثل النادى الفذ « ريال مدريد » باسبانيا ومثل النادى الفذ « توتنهام » فى انجلترا ومثل النادى الفذ «اوستريا» فى النمسا ... ومع ذلك لم تستمر فترة «الحداد» بل لا يعرفون اللطم والندب وانما يتجهون فورا الى الاصلاح والى اعتبار الكارثة الطارئة ككوارث الاعاصير والبراكين والهزات الارضية تمر وكانها لم تحطم الحياة فى نواحى الطوارىء ..

« .... »

خواطر سريعة

١ – وردت الينا بعض اوراق الامتحانات لطلبة صغار لا تتجاوز اعمارهم الثانية عشرة من المتقدمين لامتحانات القبول للصف الاول الاعدادى ... دهشنا كل الدهشة : الزمن فى امتحان اللغة العربية «ساعتان» مع ان الاسئلة بلغ عددها ٢٠ سؤالا فى المحفوظات والقراءة والتعبير والتطبيقات النحوية والخط والاملاء.. ونصيب كل سؤال من هذه العشرين سؤالا اقل من ست دقائق لا يمكن ان تكفى للتفكير اولا ثم الكتابة بخط جيد ثانيا ثم مراجعة الاجابة ثالثا .... هذا فضلا عن صعوبة بعض الامثلة مثل السؤال عن الوية اليمن الخضراء ؟ وعدد سكانها ! ومثل السؤال عن زيارة خروشوف ؟ والسؤال عن حالة افريقيا قبل الاستعمار . ثم بعده ؟! الى غير ذلك من الاسئلة التى اشك انا شخصيا فى النجاح فيها وبينى وبين سن هؤلاء الطلبة الصغار نصف قرن !...

٢ – نشاط محمود جدا . وسعى مشكور ان تحصل بعض اقسام الطب بالمستشفيات والجامعات على الالات الحديثة المستعملة فى الجراحة والاشعة والرصد والتسجيل الى اخره ولكن ... نعم ولكن عندما تنجح المساعى وتستورد هذه الالات والادوات تظل عاطلة لاسباب عدة منها عدم ورود « الافلام » الضرورية اللازمة للتصوير – ومنها عدم وجود الجهاز الفنى اللازم لمعرفة كيفية استعمالها – ومنها عدم وجود من يتخصصون فى تحريكها او تصليحها او صيانتها ... وعلى فكرة : ماذا تم فى المستشفى الكبير العظيم بالمعادى ؟ لماذا يظل اكثر من اربع سنوات موصد الابواب ؟ واين عدده والاته وادواته ؟!

٣ – كتبت كثيرا عن سبب ارتفاع اسعار «اللحمة» وعن ازمتها على العموم ... ولكنى لم اكن اعرف ان من بين هذه الاسباب تهريب الماشية الى «ليبيا» عن طريق الحدود الغربية وبواسطة البدو لانها تباع فى «ليبيا» بعد انتعاشها الاقتصادى بسبب « البترول » بخمسة اضعاف سعرها عندنا ؟! اين المسئولون عن حراسة الحدود وضبط المهربين للعدد الكبير من الماشية وهى متعددة الانواع ، وكثيرة العدد ومختلفة الاحجام !...

حكم

١ – ابلغ البلاغة ان « لا تكرر » معنى سبقوك اليه – او « لفظا » او «تعبيرا» استهلك من كثرة الاستعمال ... ابلغ البلاغة « التوليد » و « الابتكار » !...

٢ – لماذا يعاقب « القانون الجنائى » لصوص النقود – والبضائع – والمجوهرات ولا يعاقب لصوص – الموسيقى – والتلحين – والقصص والروايات ؟؟

٣ – اعظم العظات « الوفيات الفجائية » ... ولكن الاحياء من البخلاء ، والطغاة ، وقطاع الطرق فى دنيا السياسة لا يستفيدون ولا يتعظون ؟!



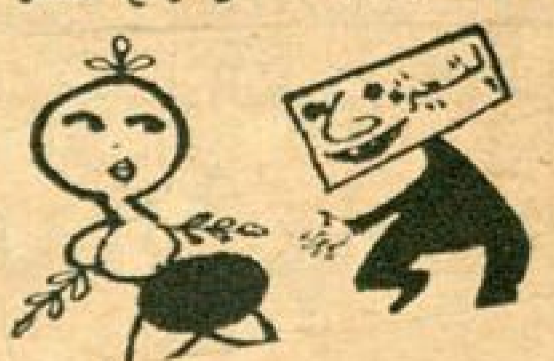
«وزارة التموين» : نعم ... فيه حاجة ؟؟

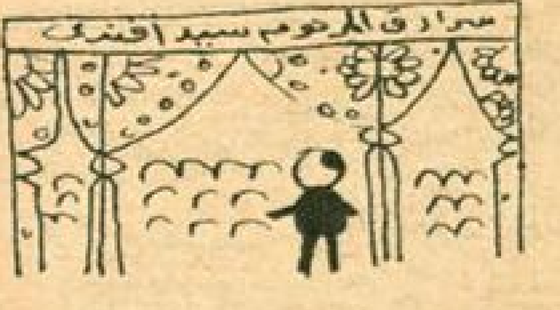
« الجمهور » : ايوه « اللحمة » غليت عشان الى بتقولوه قلة المواشى او القدرة الشرائية ...

طيب : و « السمك » سبب غلوه ايه وهو مال البحر المتوسط والبحر الاحمر والنيل ؟!

مناظر مؤذية

●● منظر « تصويم البطيخ » لمنعه من السوق بسبب التسعيرة وابقائه فى المزارع بغير رى حتى ترتفع الاسعار

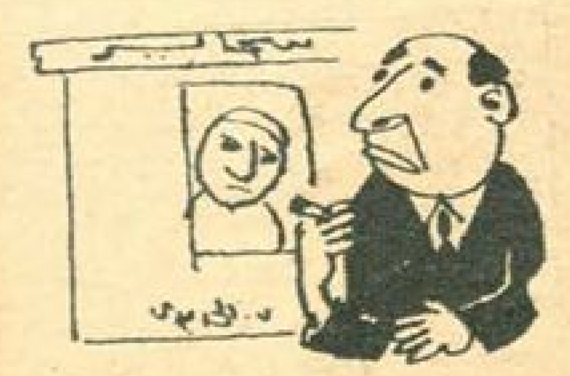




●● منظر السرادقات الكبيرة الكثيرة التكاليف التى تقام فى المآتم ولا يحضر للعزاء فيها عدد كبير لتشييع الجنازات فى الصباح او بعد الظهر .

●● منظر « الروح الاحتكارية » فى مؤسسات وشركات القطاع العام والمجنى عليه فى هذا الاحتكار هو ملايين المستهلكين من المواطنين فيما يتعلق بارتفاع السعر ، وجودة الصنف لعدم المنافسة ...





●● منظر اخفاء او اختفاء بعض اصناف السجاير المرغوب فيها اما لتصديرها او لترويج الاصناف الاخرى التى لا يقبل عليها جمهور المدخنين ...



إلى الشعب الباسل الذى قضى على الاستعمار
وتحرر إلى الأبد من الذل والعبودية
إلى بطل الجلاء
الرئيس
جمال عبد الناصر
تقدم
أصدق التهانى وأطيب الأمانى
فى
عيد الجلاء
المؤسسة المصرية العامة للصناعات الكيماوية

الكويت .. في عيدها الوطنى



صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح أمير دولة الكويت ..



سعادة الشيخ صباح السالم الصباح ولى العهد ورئيس الوزراء ...

بقلم : فــؤاد الســيد

شهدت الكويت هـذا الاسـبوع احتفالا رائعا ابتهـاجا بعيدها الوطنى الثالث ، عيد الاستقلال ، وقد اشتركت فى هذا الاحتفـال جميع الهيئـات الشعبيـة والرسميـة ...

وقد سجل تاريخ الكويت الحديث انه حقق استقلاله بجهود ابنـائه وحكامه تحت قيادة أميرهم العظيم الذى استطاع بحكمته واخلاصـه وبعد نظره أن يصل بالكويت الى بر السلام متعاونا فى ذلك مع الـدول العربية الشقيقة ...

وتعد الاعمـال العظيمة التى حققتها الكويت فى عهد الاستقلال من مفاخر العرب جميعا لانها تدل على الكفاية والقدرة التى يمتاز بهـا الشـعب العـربى وما يستطيع ان يحققه من جليل الاعمال اذا اتيحت له فرصة العمل فى حرية وامان ..

وفى هذا المقـال نحاول ان نعطى القارىء لمحة سريعة عن أهم الاعمال التى انجزتها دولة الكويت فى عهدها الحديث :

التعليم

لقد اولت حكومة الكويت التعليم اهتماما خاصـا فأصبح نمـوذجا للتعليم الحـديث الـكامل ... وفى الكويت الان جميع انواع المدارس من رياض اطفـال الى مدارس للمرحلة الاولى والمتوسطة والثـانوية ... وستفتح جامعة الكويت ابوابها قريبا على احدث نُظم الجامعات ...

ويقدر عدد المدارس بالكويت الان بنحو «١٦٥ مدرسة» تضم ٧٠ الف طالب وطالبة ، يدرس فيها نخبة من المدرسين الاكفاء من كويتيين وعرب عددهم ٢٩٠٧ مدرسين ومدرسـات والتعليم فى جميع مراحله بالمجـان للجميع ، ويزود الطـالب بالمأكل والملبس والكتب ، ويتوفر له وسـائل الانتقال الى المدرسة بالمجان .. فضلا عن الرعاية الصحية فى نفس المدرسة

وتقوم الدولة بايفاد البعوث على نفقتها لخريجي المرحلة الثانوية الى الدول العربية والغربية لاتمام مرحلة التعليم العالى ..

وهـذه احصـائية بعدد طـلاب البعوث الكويتية :

	طالبـا		طالبة
مصر	٢٦٠	،	٩٩
لبنان	٢٣	،	٣١
سوريا	٣٢	،	—
بريطانيـا	١٦٤	،	١٤
أمريكا	١٩٣	،	١
المانيا الغربية	٢	،	—
سويسرا	١	،	—
	٦٧٥		١٤٥

ويوجد بمصر ٢٠ طالبا من ساحل عمان يدرسون على نفقة الكويت فى مختلف كليات الجامعة ...

الصحة

وفى ميدان الصحة انشأت الحكومة عددا كبيرا من المستشفيات والمصحات والمستوصفات ، فضـلا عن الرعاية الصحية فى المدارس ومعاهد الصم والبكم والعمي وذوى العقول الضعيفة ... وهى أول مدرسة من نوعها فى الشرق الاوسط وزودت المعاهـد بأحدث الالات العلمية ، ويعمـل فى المستشفيات أطبـاء متخصصون من جميع انحاء العالم ...

الشئون الاجتماعية

وفى ميـدان الشئون الاجتماعية كفلت وزارة الشـئون الاجتماعيـة الحـد الادنى لمقتضيـات المعيشـة للفئات الضعيفة والعاجزة . وقـد بلغ عدد الحالات التى صرفت لهـا مساعدات حتى سنة ١٩٦٣ «٥٥١٨» حالة تضم «٢٣٨٠٥» منتفعين ... وقيمة ما صرف لهم من مسـاعدات « ١٫٠٣٨٫٦٧٣ » دينارا كويتيـا ، وانشأت الوزارة وحدات اجتماعيـة فى مناطق الكويت المختلفة لكى تيسر على المواطنين الاتصال بها دون عناء

وتهتم الوزارة بالنشـاط الاهلى وتشجيع انشاء الاندية والجمعيات وبلغ عدد الجمعيـات والاندية التى شيدت حتى نهاية سنة ١٩٦٣ « ٢٣ جمعية وناديا »

ويهتم قسم رعاية الاسرة ببحث الحالات النسائية التى تتقدم بطلب المساعدة وتتبع هذه الحالات كمـا يهتم بالطفولة عن طـريق حدائق الاطفال

ولتوفير السـكن الاهلى لذوى الدخل المحدود انشأت الوزارة حتى عام ١٩٦٣ (٣٨٧٨) بيتا وأعدت مشروعا لانشاء الف بيت خـلال ثمانى سنوات ..

واهتمت الحكومة بتنظيم شئون العمال وعلاقتهم بأصحاب الاعمال . ووضعت برنامجا شـاملا للنهوض بالشباب وتشجيع النشاط الرياضى والكشفى والترويحى وانشـاء اندية الشباب ، كما اهتمت بتعليم الكبار فى مراكز خاصـة بذلك بلغ عددها (٢١) مركزا ينتسب اليها

احد المعاهد الصحية الحديثة التى انشأتها حكومة الكويت لرعاية مرضى شلل الاطفال



« ٨٧٧٥ » منتسبا

كما افتتحت مراكز نسائيةعمرها سنة تنتسب اليها (١٤٤٧) منتسبة وبجانب ذلك توجد دار الرعاية والتاهيل المهنى وتضم ورشالتنفيذ مشروع التاهيل المهني وصالة للعلاج الطبيعي واخصائيين اجتماعيين ونفسيين ثم مؤسسة معهد تدريب الفتيات وتستهدفتنمية الشخصية المستقلة للفتاة الكويتية وتزويدها بالمعلومات العامة والعلوم الاجتماعية والتجارية واعمال السكرتارية واعداد الفتيات الكويتيات لشغل الوظائف الرئيسية وتعمل مؤسسة دار الطفولة على توفير الرعاية اللازمة للاطفال الايتام واللقطاء

وعنيت الوزارة بالنشاط المسرحي وانشاء مراكز رعايةالفنون الشعبية لحفظ التراث الشعبى والعمل على تطويره بما يتمشى والنهضة الاجتماعية والثقافية والإقتصادية الحديثة

الفنون الشعبية

ومنذ أن تسلم وزير الارشاد والانباء الشاب سعادة (جابر العلى) مهام عمله اولى اهتماما خاصا باحياء التراث الشعبى فى الفنون الشعبية عن طريق الاذاعة والتليفزيون ، واتصل بجميع العاملين فى هذا الفن وشجعهم على الظهور على مسرح الاذاعة والتليفزيون ، وقد بدأ الشعب الكويتي يسمع أغانيه القديمة ويشاهد الوانا من فنونه الشعبية كأغانى الغوص التى كان ينشدها الغواصون فى رحلاتهم البحرية بحثا عن اللؤلؤ منذ نحو ٤٠ عاما

المرأة الكويتية

واقترن عهد الاستقلال بظهور المرأة الكويتية فى المجتمعومساهمتها بنشاطها الاجتماعى والثقافى فى مختلف الميادين ، وقد تأسست جمعية «النهضة النسائية» وجمعية « الثقافة النسائية » واقامت هاتان الجمعيتان عدة ندوات اشترك فيها نخبة من رجالات الكويت المثقفين لمعالجة مشكلات المجتمع الكويتي

واشترك وفد نسائى كويتى فى اجتماعات الاتحاد النسائى العربى الذى عقد فى القدس واجتماع « اتحاد الجامعيات » الذى عقد اخيرا فى بيروت .. وسوف تظهر قريبا مجلة نسائية ثقافية اجتماعية

توفير الماء العذب

ومن مفاخر الكويت ايضا أنها استطاعت التغلب على مشكلة المياه بانشاء محطة لترشيح المياه فى سنة ١٩٥٣ تمد الكويت بمليون جالون ماء يوميا ، وتبعا لنمو الكويت وازدياد حاجتها من الماء ، اصبحت هذه المحطة بما ادخل عليها من تحسينات تمد الكويت بنحو ستة ملايين جالون ماء يوميا

هذا بالاضافة الى استغلال المياه العذبة التى ظهرت فى باطن الارض بمنطقة الروضتين قرب الحدود الشمالية وهى تزود الكويت بنحو خمسة ملايين جالون يوميا وتوصل المياه منها بأنابيب خاصة ..

وعلى بعد ٢٧ كيلو مترا غرب مدينة الكويت توجد منطقة الصليبيخات وهى ايضا تزودالكويت بمياه وفيرة تستخدمها الكويت فى غير اغراض الشرب كالزراعةوغسل الأوانى

صندوق التنمية

ولا يفوتنا فى هذه المناسبة ان نشير الى صندوق التنمية الذى انشأته حكومة الكويت براس مال قدره مائة مليون دينار لتساهم به فى انماء المشروعات الاقتصادية العربية . وقد زود هذا الصندوق البلاد العربية بقروض مختلفة بيانها كالاتى :

السودان : ٧ ملايين دينار لمدة ١٥ سنة بفائدة ٤ ٪

الاردن : ٥ر٧ مليون دينار لمدة ١٥ سنة بفائدة ٤ ٪

تونس : ١٠ ملايين دينار لمدة ١٥ سنة بفائدة ٤ ٪

الجزائر : ١٠ ملايين دينار لمدة ١٥ سنة بفائدة ٤ ٪

اليمن : ١٠ ملايين دينار لمدة ١٥ سنة بفائدة ٤ ٪

مصر : ١٠ ملايين دينار لمدة ١٥ سنة بفائدة ٤ ٪

و ٢٥ مليون دينار من حكومة الكويت بنفس الشروط السابقة وهكذا استطاعت الكويت أن تسجل عروبتها وحريتها وكفايتها بين اشقائها العرب



منارتان على الطراز الاسلامى لاحد المساجد الحديثة بالكويت





دار رياض الاطفال ... نموذج لاحدث نظم التربية

مجلس الامة فى احدى جلساته للنظر فى الشئون العربية





الثقة بها كل يوم تزداد ...
الساعة العالمية
فافر-لوبا
رقيقة في سمكها وتملأ أتوماتيكيا
غير قابلة للكسر ولا تتأثر بالمغنطة
بها نتيجة تبين الأيام
تعيش طول العمر وتفخر باقتنائها
خالص التهاني وأطيب التمنيات الى سمو حاكم دولة الكويت المعظم وشعبها العريق بمناسبة عيدها الوطني
يقدمها :
محمد عبد الله الشهاب
الوكيل الوحيد بالكويت لساعات فافر-لوبا
المحل الرئيسي : شارع عبد الله السالم ت ٢٣٢٢ ص.ب ٢٣٨ الكويت
الفرع : شارع فهد السالم ت : ٥٣٤١
يوجد وكلاء في جميع أنحاء العالم

مفخرة الكويت
فندق فينيقيا

أنشئ في عهد أمير الكويت المفدى باعث النهضة العمرانية فيها



معالى وزير الداخلية الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ومعالى وزير المعارف الشيخ عبد الله الجابر الصباح في احدى حفلات الاستقبال التى تقام بالفندق ...

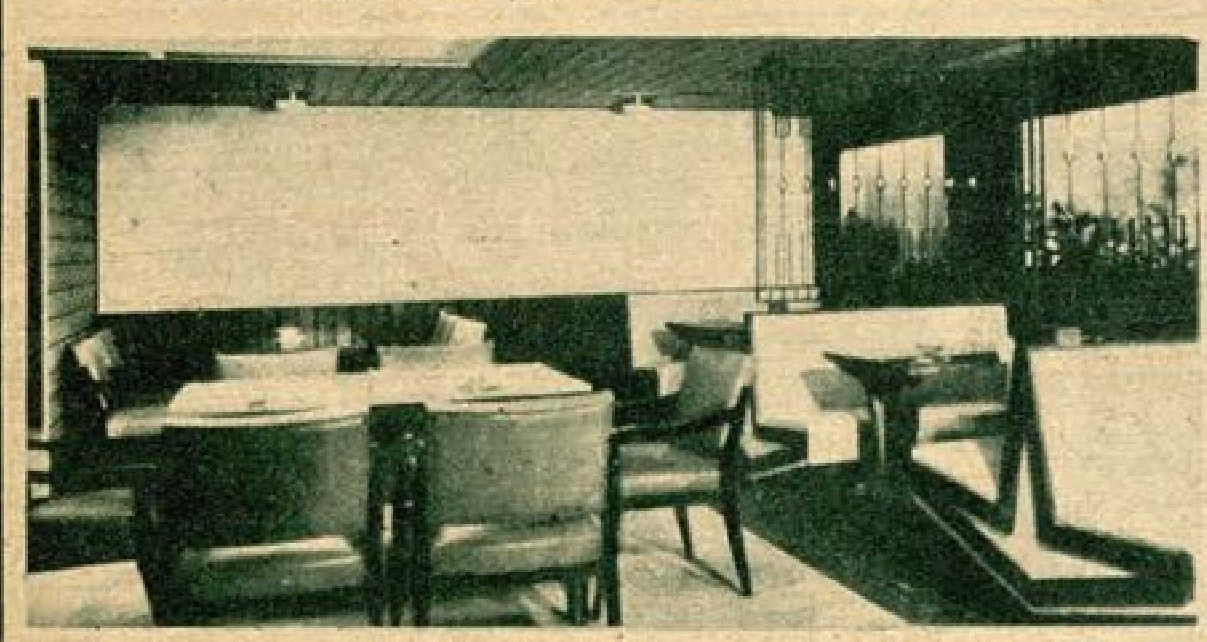
أسمى التهاني وأجمل التمنيات
لسمو حاكم دولة الكويت
وشعبه الأبي
بمناسبة العيد الوطني



كبار رجال المال العالميين مستر يوجين بلاك واللورد برسى ودكتور ابس يتناولون الطعام أثناء اقامتهم بالفندق ...

به ٧٦ غرفة مكيفة الهواء ومزودة بحمام خاص وتليفون
على أرقى مستوى عالمي

- أجنحة خاصة للرؤساء وكبار الضيوف ...
- صالونات فخمة تجمع بين الجمال القديم والفن الحديث ..
- يضم أول كافيتريا بالكويت مجهزة لإقامة حفلات الاستقبال وتقدم فيها أرقى أصناف الحلويات والمرطبات والأطعمة الشرقية ..
- يتناول النزلاء الأطعمة التي يريدونها سواء كانت شرقية أم غربية في القاعة الذهبية



السيد عبد الرحمن العتيقي وكيل الخارجية الكويتية ومستر تالبوت وكيل الخارجية الامريكية أثناء دخولهم القاعة الذهبية ...



ركن من الكافتيريا

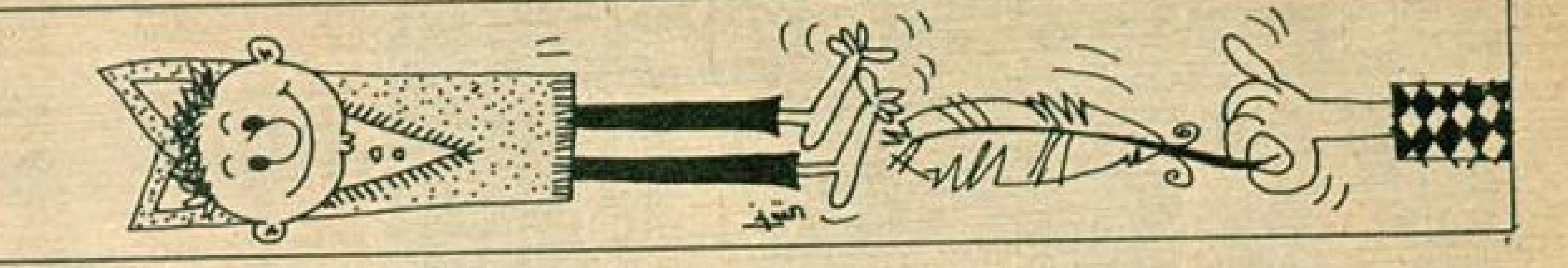


فندق فينيقيا بالكويت Phoenicia Hotel

شارع فهد السالم بالكويت تلفون: ٣١٨٣١

شعار العاملين في الفندق «هيئة الفندق كلها في خدمتك»

ابتسم من فضلك





طقطوقة!

● السماء وراء النافذة المفتوحة مربع ازرق ، كالسهم سرى عبره طائر قد يكون عصفورا كبيرا وقد يكون حمامة صغيرة .

هى لم تر الطائر وان كانت مثله تنظر الى النافذة . اسندت راسها منذ حين الى الخلف وسرحت ببصرها فى السماء ، على شفتيها شبح ابتسامة راضية .

لان سيد درويش يقول آه انا عشقت ، من نفير كبير بنى اللون يعلو الفونوغـــراف ، واسطوانة تدور تحت الابرة وتـدور . هى ادارت الاسطوانة بنفســها ، بعد ان ملات الفونوغراف عن طريق اليد التى فى جانبه ، والانسان على فكرة يجب ان يدير تلك اليد برفق والى حد محدود ، لانه ان ادارها اكثر او اعنف ادى ذلك الى انكسار الزمبلك ..

سيد درويش قد شغلها عن الصنية التى فوق حجرها ، وفى الصنية رز تنقيه . فى ناحية من الصنية تركن الرز الاسود التالف، بعيدا عن الرز الابيض الج'. فى الناحيـــة الاخرى . ترى هل ستصنعه رزا عاديا ابيض، او رزا احمر نثرت عليه فتافيت الـــكبد والكلاوى ؟

والان تصعبت وهزت راسها ، ثم انحنت على الصنية لتواصل عملها . شعرها الطويل تهدل على الصنية ، شعر اسود بلون الليل ، وبلون الاسطوانة التى تدور وتدور . وهو ناعم ايضا ، طالما تخلله باصابعه فوجد له ملمس الحرير .

والان رفعت يدها فردته الى الوراء ،ازاحته عن خدها الابيض مثل الرز الذى تنقيه ،الرز الجيد الذى تركته جهة اليسار . فلو انه نهض وقصد اليها ، وطبع قبلة على الخــد الابيض الجميل ؟ لكنها لن تكون قبــلة فى محلها ولا فى وقتهــا ، ما بين الرز وسيد درويش .

وشفت غيرى كتير عشق ، بصوت مبطن من الداخل بالقطيفة ، او بالجوخ الذى توجد قطعة مستديرة منه تحت الاسطوانة الدائرة . ترى لماذا يعلو جانب من الاسطوانة وهى تدور ثم ينخفض ، توطئة لان يعلو من جديد ؟

عمرى ما شفت المر الا فى هواك ، فهزت راسها ثانيا وتصعبت ولما هزت راسها تهدل شعرها على الصنية كما كان من قبل ، تركته هذه المرة متهدلا هناك . مشغولة بالاغنية عن كل شئ ، وشعر سيد درويش فى كل صورة رآها له منكوش دائما ، الفن فيما يبدو يتنافى مع تسريح الشعور . وهو يحفظ هذا اللحن جيدا ، فلماذا لا يصاحبه من عنده بشئ من الدندنة ؟

– شش !

غير مستعدة لان تسمع مع صوت الشـــيخ صوتا آخر حتى لو كان صوته . فسكت وخجل من نفسه ، ولانها جعلته يخجل من نفســـه احس انه يكرهها ، ولانه كرهها خجل من نفسه اكثر .

– عاوزه ابيض ولا احمر ؟

فاحس انه يحبها من جديد ، ادركت انها اغضبته والان تريد ان تصالحه ،فرحته لكى يطلبه احمر ، وبالكبد والكلاوى ، لكنه لايصح ان يكون سهل المصالحة بهذه الصورة . فقال لها زى بعضه وهو يهز كتفه فى غير احتفال ، هزة لم ترها حيث عكفت بوجهها على الرز .

– انت موش بتحب الرز الاحمر ؟

هم ، وبالكبد والكلاوى ، وطائر جديد مر من عبر المربع الازرق ، كلا هو ليس حمامة بل عصفورا . والاسطوانة قد انتهت واخذت تدور على الفاضى .

– والنبى تدورها م الاول تانى .

فنهض متثاقلا ونقـــل الابرة الى بداية الاسطوانة ، على المساحة السوداء اللامعة بغير خطوط . ومرة قال ان شفته تاكله ويريدان يسلم بها على خد حبيبته .

وكذلك هو يريد ان يسلم على خدها ،اليست صالحته ووعدته بصحن من الرز الاحمر ؟ بيده سوف يزيح شعرها الاسود المتهدل،وعلى خدها الابيض يطبع القبلة فتبتسم له فى امتنان .

وكانت بينه وبينها ترابيزة صغيرة ، قدمه ارتطمت بساقها فاختل توازنه وكاد يسقط . ولكيلا يسقط مد يده لكي يستند على شئ ما، وكان ذلك الشئ بالمصادفة هو صنية الرز .

الصنية مالت تحت ثقله ، والرز الاســود الذى كان فى الناحية اليمنى زحف الى الناحية الاخرى واختلط بالرز الابيض . فشــهقت واجفلت واشتعلت فى عيونها الغاضبة نظرة حمراء ، عمرى ماشفت المر الا فى هواك آه ، آه ، اها ها ها !

امسك حرامى !!

دوت فى الطريق تلك الصيحة المالوفة :

– حرامى ! حرامى .. امسك حرامى !

ونظرت لكى ارى شابا حافيا يجرى – وذيل جلبابه بين اسنانه – باقصى سرعة ممكنة . هو الحرامى بغير شك ، وهو حرامى تافه الشان فى اغلب الظن ، خطاف عادى ضبط وهويحاول خطف هذا الشئ او ذاك ، فلما ضبط القى ذلك الشئ فانطلق بتلك السرعة لكى ينجو بجلده من العقاب .

لكن هو مين ؟ ما كادت تلك الصيحة تدوى حتى تحول الشارع كله الى مجموعة من رجال



وقال عمر الخيام فى السياحة : احجزلك جناح ونام ... وادبح لك جوزين حمام !

الشرطة ! رجل بسط ذراعيه لكى يسد الطريق على الحرامى ، فلما نجح فى ان يتفاداه وجد امامه رجلا آخر ، ثم رجلا ثالثا ورابعا وخامسا الى ما لانهاية ! وسرعان ما وجد نفسه فى قبضة المجتمع ، وللمجتمع قبضة من حديد . يد قبضت على جلبابه من قفاه ، وثانية قبضت على الجلباب من صدره ، نتيجة طبيعية هى تمزق الجلباب وايه يعنى ، البس جلباب رجل حرامى .

ثم دوت صفعة على قفاه ، وثانية على صدغه الايمن ، وثالثة على الايسر ، وبونية فى وجهه اسالت الدم من انفه ، حرامى وضيع يجب علينا ان نؤدبه . حقا ان القانون ينص على حبسه دون ان ينص على ضربه ، ولكنك تعرف حب القانون لتدليل اللصوص ! الحرامى يجب ان يضرب ، ويجب ان يضرب من الجميع ، لكى يشترك كل الايدى الشريفة فى تطهير جسمه الدنس . فرصة العمر للضرب حيث الضرب مباح ! يوم مفترج نروى فيه غليلنا ونكيل للرجل الشرير كافة البونيات والروسيات التى عجزنا عن توجيهها لخصومنا ومنافسينا وحمواتنا ! نحن اشراف ابرار اطهار لم نسرق فى حياتنا قرشا ولم ناكل لانسان حقا ! ناوله بقوة هذا اللص الحقير ، على قفاه وفى بطنه وظهره ووجهه ، ادى له !

خمس دقائق وكان الشاب قد اصبح بين ايدى القوم اشبه بخيشة نقعت فى جردل من الحبر الاحمر ! خيشة ذليلة يجرونها الى المكان المناسب وهو القسم حيث يوضع بين يدى القانون .

ورفعت بصرى الى السماء فى حيرة ، وكانت السماء تبخ نارا . فتنهدت وهززت كتفى وواصلت سيرى . ثم وجدتنى بلا مناسبة اتفلسف واوجه اليك هذا السؤال : الا تتمنى ان تنتبه ذات يوم الى صرخة تدوى قائلة :

– انتهازى ! انتهازى ! امسك انتهازى ..

فكرة سياحية

لا اظن انه قد وجد الانسان الذى وقف ينظر الى الهرم الاكبر دون ان يتمنى ان يجد نفسه فوق قمته ! لكنها امنية لا يمكن ان تتحقق بسهولة طبعا ، اذ تحتاج الى قدر من اللياقة البدنية والجراة ومتانة الاعصاب قلما يتوفر عند الرجل العادى ، وبالنسبة للمراة تضاف بالطبع مشكلة الفستان فى علاقته بالرياح !

نفس الامنية راودت نفوس الناس وهم ينظرون فى سويسرا الى جبال الالب ، فعمدت سويسرا الى اختراع التلفريك الذى يسهل تحقيق تلك الامنية ، وفى كل ساعة من اليوم يرفع مئات الناس من الارض الى السماء . فلماذا لا نحقق لانفسنا امنيتنا الخاصة بالهرم ، لانفسنا وللسياح الذين اصبحوا يتدفقون علينا بالالاف كل يوم !! لا اظن ان هذا المشروع يتكلف اكثر من الطاقة ، ولا اشك فى انه – بتحصيل رسم على استخدام الجهاز – سيغطى نفقاته فى شهور قليلة .

انى واثق من ان سائحا يعود الى بلده وفى جيبه صورة لنفسه فوق قمة الهرم ، سيكون بمثابة المغناطيس الذى يجلب الينا آلاف السياح الجدد !

ما راى مصلحة السياحة ؟ الا توافقنى على اننى استحق التهنئة على هذه الفكرة ، واستحق المكافاة عند تنفيذها ؟!

اخلاق زوجك ؟

سالتها بقولى :

– انتى متاكدة من اخلاق جوزك ؟

فاجابتنى بقولها :

– طبعا ... انا جوزى موش بتاع كده !

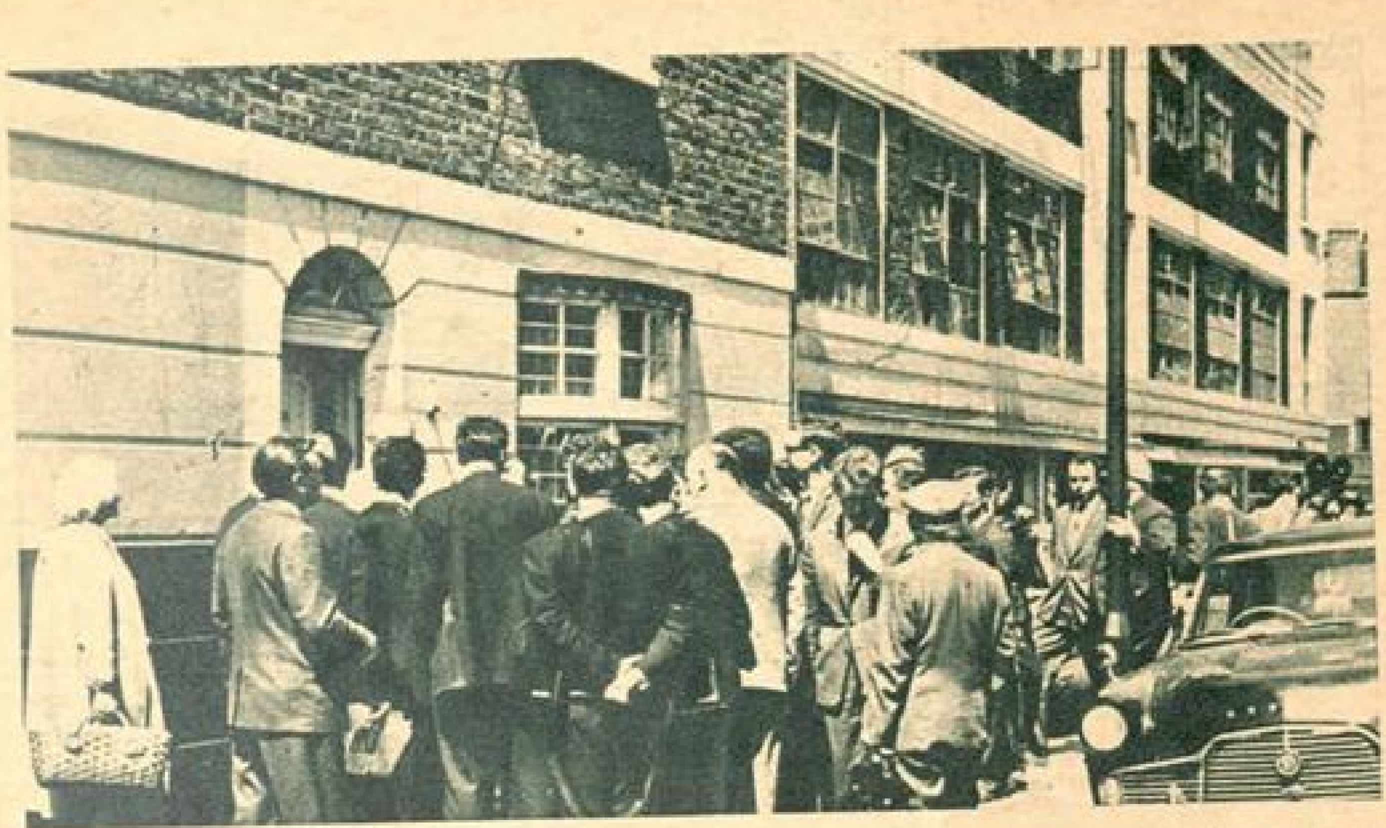
تلك هى الاجابة التى تلقيتها من كل سيدة وجهت اليها السؤال سالف الذكر . لم اتشرف قط بمقابلة السيدة التى تعتقد ان زوجها بتاع كده .

– لا يا خويا ، تضيف السيدة احيانا ، انا جوزى موش زى بقية الرجالة !

اى ان كل الرجال الذين فى الدنيا بما فيهم انا طبعا – بتوع كده ، الا زوجها المحترم – هو وحده اللى موش بتاع كده . هنيئا للسيدات راحة بالهن ، والحمد لله الذى زودهن بعدد من مواطن السحر التى تجعل العقل نوعا من الترف غير المطلوب !

محمد عفيفى





بلاماكياج ولامساحيق خرجت كريستين من السجن لتواجه الحياة من جديد

هكذا استأنفت الصحافة لعبتها مع كريستين بمجرد خروجها من السجن

كريستين كيلر خرجت من السجن

هل تستطيع أن تبدأ حياة جديدة ؟!

● بعد منتصف ليلة الاثنين ٨ يونيو الماضى بخمس دقائق ، وبعد عام كامل من القبض على عشيقها ستيفن وورد وانفجار فضيحتها أمام الرأى العام العالمى ، انفلتت بطلة فضيحة العصر كريستين كيلر ، من الباب الخلفى لسجن هولواى بلندن ، هاربة من الصحفيين الذين تجمعوا أمام باب السجن الامامى ، ليروا ماذا صنعت ستة أشهر من السجن بغانية العصر ... حتى الماكرين الذين كمنوا بعدساتهم أمام باب منزلها الانيق رقم ٣٠ شارع لينهوب بالحى الارستوقراطى ريجنت بارك ، لم يكونوا أسعد حالا ... فقد ذابت كريستين فى شوارع المدينة الكبيرة !

وبهذا الحادث استأنفت كريستين لعبتها مع الصحافة التى صنعت عناوينها الرئيسية طوال عام كامل . ولم تتوقف اللعبة حتى بعد دخولها السجن ، فمن أعماقه رفعت دعوى على مجلة تايم الامريكية بتهمة التشهير بها

وقد كانت الحسناء البريطانية ، الحمراء الشعر ، ذات الاثنين والعشرين ربيعا تتحكم فى أقدار مشاهير الرجال فى بريطانيا فى العام الماضى ، لدرجة سمى عام ١٩٦٣ بعام « كريستين كيلر » ... حطمت حياة وزير الحرب البريطانى بروفيومو ، وأرقت نوم ماكميلان ، واضاعت هيبة حكومته ، ودفعت بطبيب مشهور الى الانتحار ، وعبثت بمستقبل ملحق عسكرى سوفييتى ، فاستدعته حكومته للتحقيق معه ، ولطخت سمعة رئيس جمهورية زعمت انه غطس وراءها فى حمام السباحة وشدها من ساقها ، وساقت مغنيا من أمريكا اللاتينية الى السجن بتهمة الاعتداء عليها

وحينما وقفت أمام المحكمة بتهمة الشهادة الزور تخلى عنها الجميع ...

وحين اختفت كريستين ليلة الاثنين الماضى لجأت الى آخر وجه رأته قبل دخولها السجن ؛ زوج أمها كولين كنج وأمها ... ولكن لم يطل هرب كريستين من الصحافة طويلا . بعد ٢٤ ساعة ، وقفت سيارة تاكسى أمام باب البيت ، وحين نزلت فى ثوب من الشانتونج الازرق ، وقد عقصت شعرها الاحمر الطويل بشريط من نفس اللون ، وجدت نفسها أمام ممثلى الصحافة وجها لوجه ، وعلى وجهها الجميل الخالى من المساحيق علامات الدهشة ، ولم تجد بدا من عقد مؤتمر صحفى ... على قارعة الطريق !

قالت : « لقد عوقبت على أشياء اقترفتها ، وأخرى لم أقترفها ، ولكنى الان وقد نلت جزائى ، أحب أن أبدأ صفحة جديدة من حياتى » ..

وحين دخلت حجرة الجلوس تبعها رجال الصحافة ، فابتسمت لهم وقالت : « جميل أن يتحرر الانسان من السجن ... اننى أعشق الحرية ، ان حياة السجن شىء رهيب ، ولا أنصحكم بالتجربة — ان لم تكونوا قد جربتموها — ولكنها مرت بسلام ، ولقيت خلالها معاملة طيبة من كل من كان هناك »

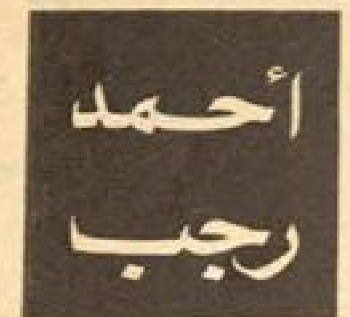
وسئلت عن خططها للمستقبل فقالت : « سأعمل فى السينما ، ولو اننى لا خبرة لى بهذا العمل ، ولكنى سأتعلم ، لاننى عازمة على الا اعيش على سمعتى الماضية .. سأبدأ من جديد . ولدى فرصة لن افلتها .. ولكنى قبل كل شىء احتاج الى اجازة طويلة »

لقد حيتها الجماهير التى رأتها تغادر التاكسى امام باب بيتها قائلة : « مرحبا بك يا كريستين » ... ويبدو ان الرأى العام البريطانى قد نوى ان ينسى ويصفح ... ويشجعها على فتح صفحة جديدة نظيفة من حياتها !

محمد حسن

— الهى ياشيخة تتسجنى عشان تطلعى حلوة زى دى ..!!





غلط .. ياأستاذ!

● اذا قلت لواحد ان السد العالى فى أسوان فقال لك غلط يا أستاذ لان السد العالى فى أسوان، فهذا رد عجيب جدا ، ووجه العجب طبعا هى حكاية غلط يا استاذ!.. والمسئولون فى مؤسسة الاسكان يردون على ما كتبته عن الشروط التعسفية التى تملى على مستأجرى المساكن بمدينة نصر بنفس اسلوب غلط يا استاذ !

● فاذا قلت فيما سبق أن كتبته تحت عنوان « احكام قراقوش » ان كل عقد ايجار فى الدنيا مكون من نسختين واحدة للمستأجر والاخرى للمالك وان المؤسسة هى المالك الوحيد الذى يحرر عقد ايجار من نسخة واحدة يحتفظ بها لنفسه.. رد المسئولون قائلين : غلط ياأستاذ .. العقد فعلا من نسخة واحدة ! اذ جاء فى الرد :

« ان ما جاء بخصوص عدم استلام المستأجرين لعقودهم فيرجع الى انتظار الانتهاء من اعداد العقد النموذجى بواسطة الوزارة وتقوم المؤسسة حاليا بتعديل عقودها طبقا لهذا العقد النموذجى وسيتم تسليمها فى بحر الاسبوع القادم »

وانا اسأل المؤسسة : وما المانع فى ان يحتفظ المستأجر بنسخة من العقد المؤقت ؟ هل هى ازمة ورق ؟ ازمة حبر ؟ ازمة نساخين ؟ ازمة ورق كربون ؟ الله أعلم !

— واذا قلت ان تقدير استهلاك المياه على الساكن هو تقدير جزافى يتحمل عبأه كل شهر سواء استهلك المياه او لم يستهلك قطرة واحدة لانه اغلق مسكنه ستة اشهر للسفر .. ردت المؤسسة قائلة : غلط يا استاذ .. تقدير استهلاك المياه جزافى فعلا لان هذه العمائر الاقتصادية لاتسمح بتركيب عداد لكل شقة !

— واذا قلت ان من الاسباب الوجيهة لطرد السكان تربية كلب ، او قطة وذلك طبقا لاحكام العقد التى تحرم مثل هذه الاعمال الشائنة جدا .. بعثت الى المؤسسة بصورة من العقد النموذجى الموعود قائلة : غلط يا أستاذ.. البند الخامس من العقد يحرم تربية الحيوانات الاليفة او الدواجن !

— واذا قلت : ان اشد الملاك جبروتا لا يستطيع ان يطرد ساكنا بنفس السلطان المهول الذى خولته المؤسسة لنفسها فى طرد السكان بلا اى سند من قانون ، وانه من العجب حقا ان يشعر الساكن بالاستقرار فى مسكنه مع اشد الملاك تحكما وتجبرا ولا يشعر بهذا الاستقرار والمالك مؤسسة هدفها خدمة الشعب ... رد المسئولون قائلين : غلط يا استاذ .. فعلا المؤسسة لها حق طرد الساكن !.. اذ يقول الرد :

« ان ما جاء فى العقد النموذجى بخصوص الاخلاء فلا يخرج عن اعطاء حق فسخ العقد للمؤسسة عند اساءة الاستعمال الشديد او عدم قيام المستأجر بدفع الايجار ومن البديهى ان هذا النص لا يستعمل الا فى الحالات الضرورية وعلى مسئولية المؤسسة التى تراعى وتقدر كل التقدير الاهداف الاشتراكية للدولة فى سبيل تحقيق الاستقرار لمستأجرى مساكنها »

.. ثم تقول الفقرة الثانية من البند الثالث فى العقد النموذجى جدا المرفق بالرد

« واذا تاخر الطرف الثانى عن اداء الاجرة فى موعد غايته اليوم العاشر من كل شهر اعتبر العقد مفسوخا من تلقاء نفسه دون تنبيه او اعذار او حكم قضائى وفى هذه الحالة يلتزم الطرف الثانى باخلاء العين المؤجرة فورا والا اعتبر متعديا وجاز للطرف الاول ازالة هذا التعدى باخلائه بالطريق الادارى طبقا لمادة ٩٧٠ من القانون المدنى »

وانى لارجو المسئولين فى المؤسسة ان يدلونى على اسم مالك مستبد ومتجبر فى استطاعته ان يطرد الساكن فورا من عمارته بلا اى انذار او اعذار او حكم قضائى لانه لم يدفع الاجرة حتى اليوم العشرين او الستين او التسعين ! وحتى لاتغضب المؤسسة فاننى لن اسمى هذا تعسفا او تحكما .. ولكننى اترك لها التسمية التى تعجبها لهذا السلطان وهذا الهيلمان امام الساكن الغلبان الذى يتعرض للطرد دون معقب من قانون او قضاء ، بل وبلا اى انذار اذا تأخر عن دفع الاجرة — ولو لعذر قاهر — فى هذا الموعد المحدد !

واذا كنا نسمى عقود التليفون والكهرباء والمياه عقود اذعان لاننا نخضع لشروطها بلا مناقشة ، واذا كانت هيئة التليفونات او ادارة الكهرباء تنذر وتنبه وتمنح المهلة والفرصة وهى تتعامل بعقود اذعان، فماذا نسمى هذا العقد الذى لايعطى مهلة ولا فرصة ويتعامل مع الساكن بمنتهى الجفاء والخشونة دون اى تقدير للظروف والعلاقات الانسانية .. قطعا هو اكثر من عقد اذعان ، أو عقد اذعان من نوع حاد جدا ، ولهذا ينبغى أن يتغير عنوانه فوق ورقة العقد من « عقد ايجار مسكن تعاونى » الى « عقد اذعان شديد جدا » !

● واذا كان رد المؤسسة قد تضمن ما اثرته عن المبلغ الذى يجب ان يدفعه كل طالب مسكن قبل الايجار ومنافاة ذلك لفكرة المشروعات الاشتراكية التى تستهدف فى المقام الاول تيسير الحياة على المواطنين الى اقصى مدى ، فلا معنى للتعقيب على رد المؤسسة بعد أن اتخذ وزير الاسكان قرارا بخفض ايجارات مساكن مدينة نصر حتى أصبحت الشقة المكونة من أربع غرف وصالة لا يتجاوز ايجارها أحد عشر جنيها وهذا منتهى التيسير لمتوسطى الدخل . فالاشتراكية حب وحنان لكل مواطن ، واحتضان لمتاعبه ، ومشاركته مشاركة حقيقية فى حل مشاكله الحيوية ، واخذ بيده نحو الحياة السهلة الميسرة ، وعلاقة انسانية ترتفع بمراحل عن الشروط العجيبة للعقد النموذجى

وشكرا لوزير الاسكان .

● عندى كلام هادىء جدا ومهذب عن الشركة العامة للانتاج السينمائى، ولكننى مكسوف جدا — ايضا — من أن اكتبه حتى لا يعتقد البعض انى مؤلف سينمائى مهول وأن عندى قصة للبيع !

الكلام المؤدب جدا بمناسبة فيلم اسمه « من اجل حنفى » .. وافلام اخرى من نفس الوزن تدخل الشركة — من ناحية الفاعلية فى الارتقاء بالفن السينمائى — فى مرحلة انعدام الوزن !

وكفايه كده .. مع احاطة المسئولين بالشركة علما بان ليس عندى اى قصة للبيع !

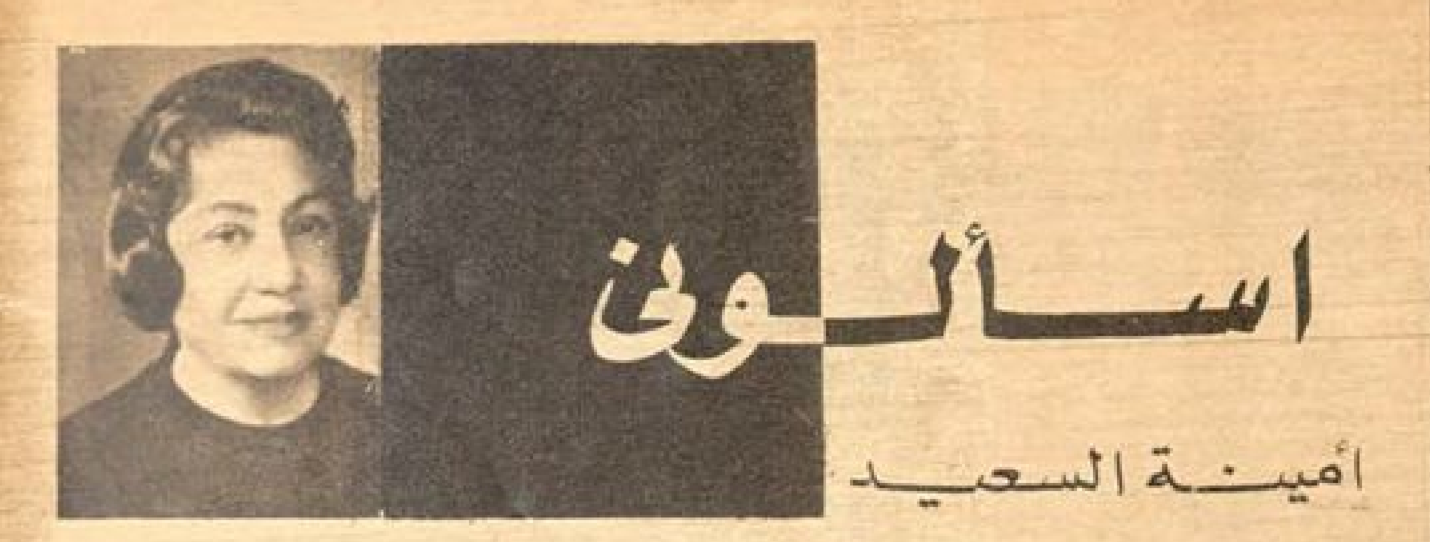

الدكتور عبد العزيز السيد
الطلبة .. والربح الحلال !


صلاح ابو سيف
من اجل انعدام الوزن !

● مجموعة من طلبة السنة الاعدادية بكلية الهندسة بجامعة عين شمس جاءوا الى يصرخون ! السبب نظام الملازم الذى يتبعه بعض الاساتذة من باب الربح الحلال . الطلبة تسلموا آخر ملازم هندسة الانتاج من صفحة ٩٧ الى ١٦٠ قبل موعد امتحان هذه المادة بيوم ! تسلموا أيضا ملازم مادة الطبيعة قبل الامتحان بيومين .. وتضمنت ورقة الاسئلة فى الطبيعة سؤالا من آخر ملزمة !

العلم نظام الملازم محاولة لبيع الكتاب بالقطاعى وكل ملزمة بثمنها والكتاب فى حالة بيعه على بعضه لا يحقق اى ربح حلال كالملازم ! وتفتيت اعصاب الطلبة على هذه الصورة من اجل تحقيق المكسب الحلال لبعض الاساتذة مشكلة عامة لا تقتصر على طلبة الهندسة وحدهم وانى انقل صرخة هؤلاء الطلبة جميعا الى الدكتور عبدالعزيز السيد وزير التعليم العالى .. ليس من اجل الطلبة المساكين فقط.. بل من اجل حفظ جلال الاستاذية أيضا !

احمد رجب



اسألوني

أمينة السعيد

ارفض بإصرار !

مشكلة اليوم تعطينا صورة للاخطاء الفاحشة التى يرتكبها بعض الناس فى حق الروابط الزوجية ، وصاحبها هو « أ ـ م ـ ع بمدينة طنطا » .. موظف حكومى فى الثالثة والثلاثين من عمره ، تزوج بقريبة له ، وعاش معها اربع سنوات انجبت له خلالها طفلا .. ولكنها كانت دائمة الاتصال بأهلها آلى درجة مثيرة لاعصابه ..وذات يوم أعماه الغضب عن التفكير السليم ، فذهب الى والدها، وتنازل له عن قائمة العفش ، فأجاب الاب على ذلك بأن أخذ مفروشات ابنته ، ثم لجأ الى القضاء يطالب بحقوقها ، الامر الذى أثار كرامة الزوج فطلقها ..

وكان العقل يقضى بأن يقف صاحب المشكلة عند هذا الحد ، حتى يفى بالتزاماته نحو هذه المشكلة التى أوقع نفسه فيها ، ولكنه تسرع .. وتزوج بأخرى ، جاءت من حسن الحظ مثلا فى التفانى والاخلاص والطيبة ، وعندما صدرت ضده أحكام النفقة ومؤخر الصداق ، باعت مصوغاتها بلا أدنى تردد ، وأنقذته من ورطته .. ولما انتهت زوجته من تقديم هذه التضحيات ، جاء والد الطليقة يسترضيه ، ويعتذر له عما حدث ، ويرجوه أن يعيد ابنته الى عصمته اكراما لطفلها الصغير ، بعد أن يطلق الزوجة الحالية وهى حامل لاول مرة ، أو يبقى عليها اذا تعذر الطلاق ..

ويقول صاحبنا فى رسالته : انه غاية فى السعادة وهدوء البال مع زوجته الحالية ، وعن قريب تضع له مولودها الاول ، وان القضايا التى رفعتها طليقته ما زالت منظورة فى المحاكم ، ومشاكله معها قائمة لم تنته بعد ، ثم ان ظروفه المالية لا تسمح مطلقا بالانفاق على بيتين ، فماذا يفعل ؟

•• واعتقد أننا نتفق جميعا على أن مجرد توجهه الى بهذا السؤال يدل على انه فى قرارة قلبه مستعد للاقتناع بمنطق والد طليقته ، أى أنه على وشك ارتكاب غلطة أخرى فاحشة غير الغلطات التى ارتكبها من قبل ، فاربكت عليه حياته ..

واذا أردنا أن نستعرض هذه الاخطاء نجدها كثيرة ، أولها انه استرسل مع حماقة الغضب ، وذهب الى والد زوجته الاولى يتنازل عن القائمة ، والمعنى الاولى لذلك أنه مستغن عن زوجته ولا يريدها ،فكان طبيعيا أن يقف منه ابوها هذا الموقف العدائى .. ثم انه بمجرد أن علم بالتجائهم الى القضاء ، انفعل مرة أخرى وطلقها مع انه ليس فى موقف مالى يسمح له بالوفاء بالتزاماته ، فاعطى اهلها بذلك فرصة التنكيل به واحراجه .. فضلا عن انه تسرع بالزواج قبل أن تنتهى المشاكل القضائية وما يستتبعها من مسئوليات مالية ، ولولا أن الزوجة الثانية كانت طيبة ولديها من المصوغات ما تضحى به ، لانتهى به الامر الى السجن

وبعد كل هذا يسألنا ماذا يفعل ؟ ولعله ينتظر أن انصحه بطلاق امرأته الحامل من أجل طفله الاول ، وهذا كلام غير معقول بطبيعة الحال ، لان رعاية مصلحة الابن الاول ستأتى على حساب الطفل الثانى، وهو مالا يرضاه الضمير .. فضلا عن أن الخلافات المستحكمة لابد أن تكون قد تركت آثارا دائمة فى النفوس ، مما يجعل السعادة فى المستقبل مستحيلة .. هذا الى عدم وجود ضمان يحميه من تكرار الاسباب التى حطمت حياته الزوجية الاولى ، وحرمته من السعادة فى حين أنه سعيد الآن ، ولديه كل أسباب الاستقرار ، ومن الحماقة التضحية بهذه النعمة الحالية فى سبيل احتمال قد لا يتحقق مطلقا ، واذا تحقق فعلى حساب مشكلة أخرى لابد أن تنشأ بطلاقه لزوجته الثانية.

والعلاقة الزوجية أكرم من ان نلعب بها هكذا، فنصيحتى أن يرفض العرض الذى تقدم به حموه الاول ... يرفض باصرار ، ويتمسك بالمرأة التى وقفت بجانبه فى ضائقته ..













ساعدى نفسك!

أنا فتاة جامعية وموظفة فى الرابعة والعشرين من عمرى ... يقولون عنى حسنة المظهر والاخلاق ... مرحة محبوبة من الاخوة والزملاء ، أحب الحياة رغم أنى أعيش فى صراع عنيف فدائما أتصور الموت أمامى ... دائما فى قلق واضطراب ترددت على كثير من الاطباء النفسيين ولكن كان علاجهم الوحيد الزواج ... وهنا تتجسم المشكلة فقد فشلت فى الحب عدة مرات ... وكان اخر من أحبنى شاب ظل يطاردنى لمدة أربعة أشهر ولما قابلته مرة واحدة ... لم أره من بعدها . ولم يتقدم لى حتى هذه السن غير شاب يحمل مؤهلا متوسطا ...

ابنتك

س . م

●● اننى أقدر الظروف الصحية التى تجعل الزواج ضرورة لك ... احب أن تعلمى أن التفكير فى المسألة يزيد المشكلة تعقيدا ... ان تحاولى مساعدة نفسك بنفسك وذلك بابعاد فكرة الزواج عن ذهنك .. ان فشلك فى الحب مرات ، ومنها المثل الذى تذكرينه لا يدل على انك غير قابلة للزواج ، بل يدل على سوء اختيارك .. احذرى من اللهفة لانها تعكس على تصرفات المرأة صورة منفرة جدا للرجال ، وانظرى الى الحياة من الزاوية السليمة ، فاذا كان الخطيب صاحب المؤهل المتوسط صالحا من الناحية الخلقية والمادية ، فمن الغلط أن ترفضيه لمجرد حرمانه من الشهادة الجامعية .. فالرجولة لا توزن بالشهادات والسعادة الزوجية لاتشترط المؤهل ، ويمكنك بعد الزواج أن تحفزيه على استئناف الدراسة مثلما تفعلين الآن ..

بيتك أولى

أنا موظف متزوج ولى طفلة ... أتقاضى مرتبا قدره ستة عشر جنيها وزوجتى تتقاضى تسعة جنيهات ، نسكن بايجار قدره سبعة جنيهات ومواصلاتنا تزيد على اربعة جنيهات هذا بالاضافة الى أنى منتسب بالسنوات النهائية بالجامعة وهذا يكلفنى ما لا يقل عن ثلاثة جنيهات شهريا ، وثلاثة جنيهات أخرى لوالدى الذى لا يرضيه هذا المبلغ ويشكونى لكل من يلقاه حتى زملائى ورؤسائى ، دائما يهددنى بالفضيحة اذا لم أرسل له خمسة جنيهات رغم أنه يملك ما يزيد على الفدان ومنزلا هو ووالدتى فقط ... حقيقة ان والدتى مريضة ولكنى أقوم بنفقات العلاج وتقديم ما يلزمها من كساء فماذا أفعل وأنا أقسم لك بانه لم يمر على شهر دون أن أستدين .. ؟

المعذب

س

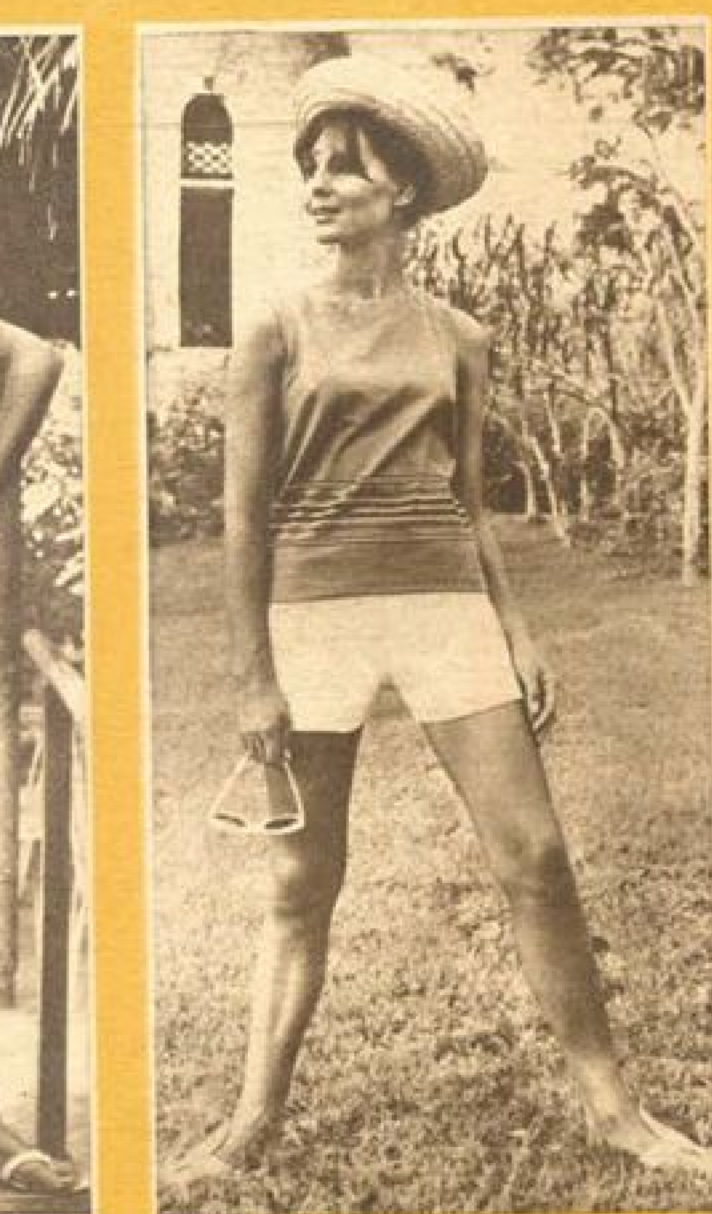
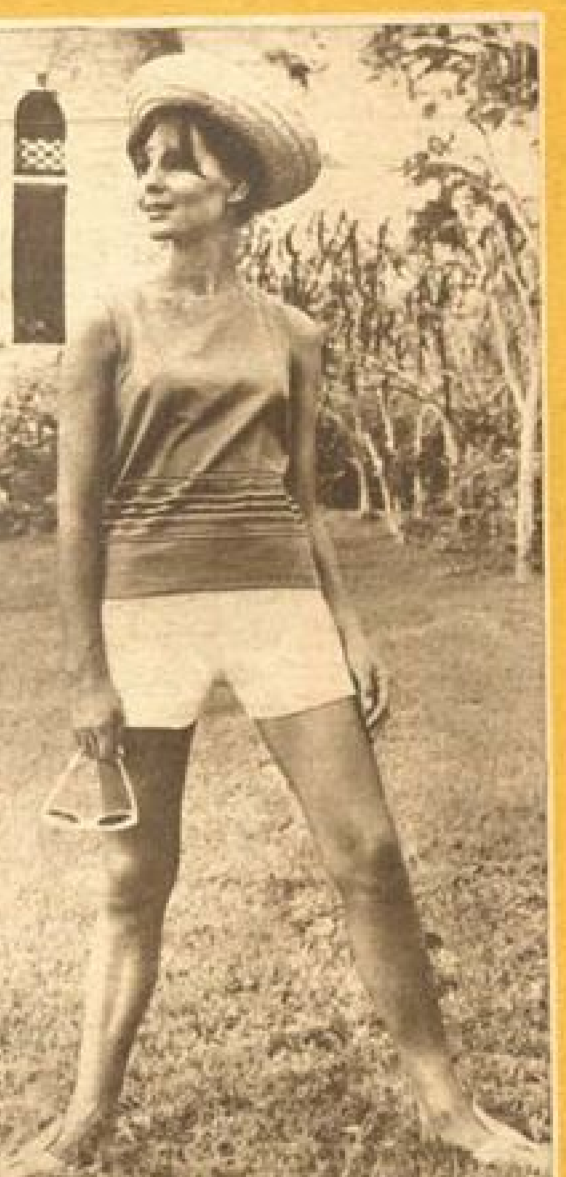
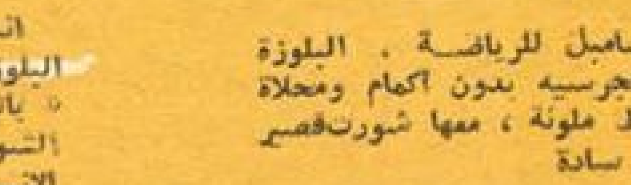
●● لو كان والدك محتاجا ، لوقفت بجانبه فى مطلبه ، ودعوتك الى التضحية ولو بطعامك فى سبيل معونته .. اما وانه مقتدر اكثر منك ، ولديه ما يكفيه من دخل ، فلست ارى له ادنى حق فى ارهاقك بهذه الوسيلة ، ولست ارى من واجبك أن تعطيه شيئا .. ان الاديان السماوية دعتنا جميعا الى الرفق بوالدينا ، ولكن الاديان لم تقصد بذلك الوالدين الجشعين ، ولا يمكن لشريعة سماوية ان تقر مثل هذا الوضع .. بيتك اولى بنقودك من أبيك غير المحتاج ، فاقطع معونتك عنه بدون أدنى تردد ، ولا يهمك ما يقوله للناس ، مادمت مرتاح الضمير امام نفسك وربك .. مجرد تهديده بالفضيحة ، وتشهيره بك لدى الناس يدل على انه رجل لا يحترم نفسه ، ولا يستحق المعونة

الشورت و البلوزة موضة هذا الصيف

تقدمه : زينب حسن

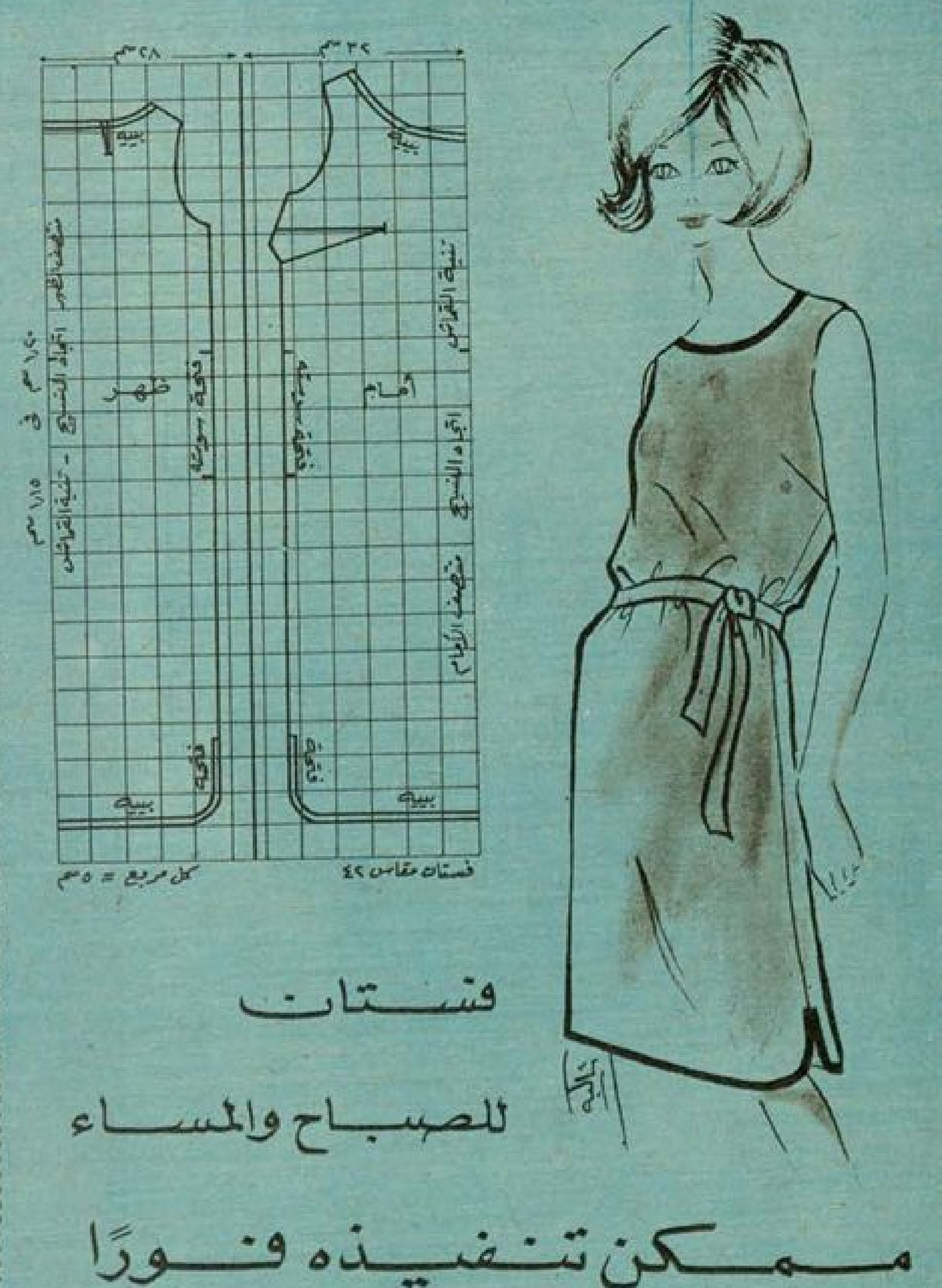



انسامبل للبلاج . البلوزة من الجرسيه المقلم بياقة من لون قماش الشورت وبدون أكمام . الشورت أبيض

انسامبل من القطن الابيض ، البلوزة بدون أكمام . فتحة الرقبة « بانو » . نهاية البلوزة مطرزة . الشورت أبيض قصير . يناسب الانسامبل شنطة وقبعة من القش

انسامبل للرياضة . البلوزة من الجرسيه بدون أكمام ومحلاة بخطوط ملونة ، معها شورت قصير أبيض سادة



فستان للصباح والمساء

ممكن تنفيذه فورًا

فستان بسيط جدا يصلح للصباح وبعد الظهر . بقليل من التحايل عند التنفيذ ونوع القماش المستعمل .

للصباح .. يصنع من الاقمشة القطنية . للمساء يصنع من التيل أو أى قماش يناسب الليل ... وفى هذه الحالة يستغنى عن البيبه وتغلق الفتحة الجانبية عند الذيل .

الفستان مقاس ٤٢ ، ولتنفيذه ارسمى المربعات المبينة فى الرسم بحيث يكون ضلع كل مربع ٥ سم ، ثم انقلى الرسم كما هو ، وعند قص القماش لاتنسى ترك مساحة للخياطة .

اذا كنت ذات قوام اقل او اكثر سمنة من هذا المقاس ، تصرفى بالنقص أو الزيادة بما يساوى ٢ سم من كل جانب

قرأت لك

الــزواج التعيس لا صـدفـة ولا قلة بخت !



● « ليس الامر في كثير من حالات الزواج الفاشل امر اثنين تنافرت طباعهما مصادفة . فقد نطالع هذا في بعض القصص وقد نشاهده في بعض الافلام ولكنه قلما يكون صحيحا في الحياة الواقعية .. الصحيح هو ان المصابين بالاضطراب النفسي يبحثون عن بعضهم بعضا بانتظام عجيب ويربطون بعضهم الى بعض بدقة لا مجال للمصادفة فيها . فليس للمصادفة مكان كبير في الروابط الانفعالية بين الناس »

● « ما هو هذا الاضطراب النفسي الذي يجمع بين الناس في اول الاول ليشقيهم ويحطم حياتهم فيما بعد ؟.. انه الطفل الكامن فينا، يمسك بزمام حياتنا . فكل انسان يمر خلال طفولته باطوار محددة لكل منها صراعاته الخاصة . ونحن في الحالات السوية ننتقل من طور لآخر بعد أن تكون الصراعات الخاصة به قد حلت ، فاذا حدث لسبب ما توقف في النمو عند احد هذه الاطوار . ظلت الصراعات الخاصة به دون حل واتخذ السلوك طابع ذلك الطور

● « .. فهناك حالات لم ينضج فيها الرجل دون دور الاعتماد على الام الذي يميز الفترة الاولى من الحياة .. هذا الرجل حين يتزوج يختار الزوجة التي تلبي له هذه الحاجة ويشعر في وجودها بنفس الطمأنينة الانفعالية التي كان يحس بها مع امه . مثل هذا الرجل خليق بان يكيل لزوجته اتهامات الاهمال والانانية وعدم رعاية شئونه وشئون البيت اذا كان المحور للحياة الوجدانية لزوجته التركز حول الذات والاخذ لا العطاء »

● « وهناك الرجل – او المرأة – الذي لا يستطيع ان يحب الا شخصا متزوجا . مثل هذا الرجل ينقل تعلقه الاول بالام المقيدة ويجعله المحور لاختياره فيما بعد ، فالمرأة تجذبه ما ظلت مرتبطة بغيره . وقد يسعى الى اغرائها حتى تتحلل من القيد ، ثم قد يتزوجها بعد ذلك .. وحينئذ تفقد جاذبيتها بالنسبة له ، لان هذه الجاذبية كانت مرهونة بارتباطها بغيره . وتعلقه بها في هذه الحالة كان تكرارا لحبه الفاشل في الطفولة »

● « وهناك الرجل الذي لا يستطيع ان يحب الا امرأة دونه بكثير في المستوى الثقافي والمادي والاجتماعي والخلقي . مثل هذا الرجل لم يستطع أن يصل الى مرحلة الحب الناضج الذي تختلط فيه المقومات الحسية والمقومات البدنية معا ، وذلك لعدم تحرره من خيالات معينة بصدد امه في الطفولة المبكرة »

● « وهناك الرجل الذي يشترط في زوجته العفة المطلقة وقد جهل او تجاهل أن القيم المطلقة لا وجود لها في حياة الانسان . فهو لا يفتأ يراجع نفسه عند اعتزامه الزواج ولا يفتأ يظن الظنون ويتعلق بالهواجس ويحاسب الفتاة التي سيختارها زوجة قبل الزواج وبعده، على كل كلمة تقولها وكل نظرة تبدو منها وكل خاطر يطوف بخيالها . وهو بذلك انما يكرر – دون ادراك منه – الخيالات التي ساورته وهو طفل بصدد خيانة امه له في علاقتها بابيه»

● « وهناك المرأة التي تدور حياتها النفسية اللاشعورية حول الفشل والصد . مثل هذه المرأة قد تتعلق ثم تختار زوجا لها رجلا سيء السيرة والسمعة يعرف كل انسان انه لا يصلح للزواج او لاية علاقة على قدر من الاستقرار وما دفعها الى هذا الاختيار الا انها تساوم لا شعوريا على الخيبة ، والزواج بمثل هذا الرجل سبيلها الى تحقيق هذا الهدف »

● وهناك الرجل الذي يكون مدفوعا الى الزواج بعامل الانتقام ، فهو يريد ان ينتقم من المرأة فيما عده اهمالا في طفولته ، وهو لايزال وراء المرأة حتى تتعلق به وقد يتزوجها ، ولكنه ما يلبث أن ينبذها الى غيرها . وهكذا »

● وهناك الرجل الذي يحسد المرأة على حياتها الوادعة وامتيازاتها الاجتماعية او المرأة التي تحسد الرجل على مكانته الممتازة وتعد دورها مجلبة للذل فتثور عليه . مثل هذه المرأة قد ترفض الزواج ، واذا تزوجت اختارت رجلا يحقق لها شعورا بالسيادة والتفوق

● وهناك أخيرا الرجال والنساء ، وهم كثيرون ، الذين عاشوا حياتهم في نطاق الانانية وحب الذات ، هؤلاء عجزوا عن نقل جانب من حبهم لانفسهم الى الغير ، وبالتالي عجزوا عن أن يرتبطوا مع الغير في اية علاقة عميقة ، الا اذا اعطتهم هذه العلاقة ولم تاخذ منهم ، الا اذا غذت انانيتهم وغرورهم وحاجتهم الى ان يظلوا اطفالا ، فان الانسان الذي يحب نفسه بهذا القدر لا يستطيع أن يعطى وينتظر دائما أن يأخذ

من كتاب : الطب النفسي في الحياة العامة للدكتور صبري جرجس .

مسألة ذوق



السبت : ليس من اللائق أن تتسلي في مجتمع بمن لا يتذكر اسمك بل أن تحاولي دفعه الى أن يتذكر ... الذوق في المجتمعات يقتضي عكس ذلك



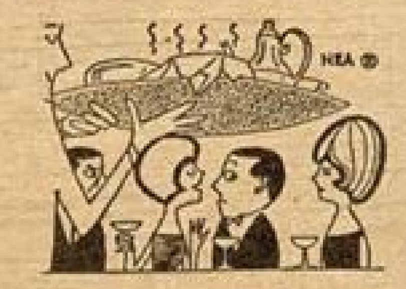
الاحد : عندما ترحبين بضيوف تنبهي الى أن عبارات الترحيب ليست روتينية وانك ترددينها بطريقة آلية !



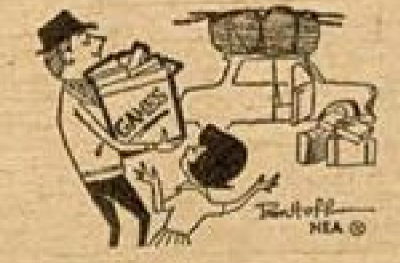
الاثنين : عند زيارتك لصديقة لا يليق أن تنفردي بها لتحكي الاسرار وتتركي زوجك مع زوج صديقتك .. قد تكون علاقتهما ليست وثيقة



الثلاثاء : الزوجة مسئولة الى حد كبير عن تصرفات زوجها في مجتمع .. حاولي ان تنبهيه الى التصرفات الخارجة بلباقة ودون عصبية وضيق

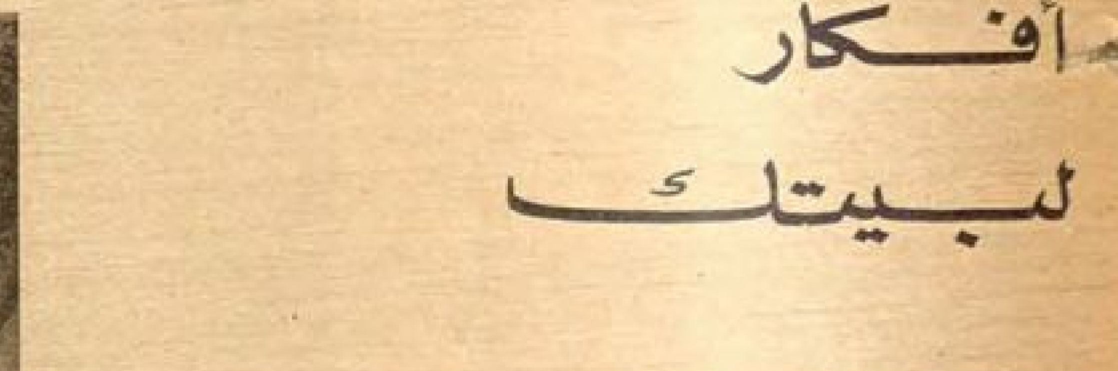


الاربعاء : حاولي أن تكوني لطيفة مع أصدقاء الزوج مهما كانوا مملين تذكري دائما انك المضيفة وأن الابتسامة واجب عليك

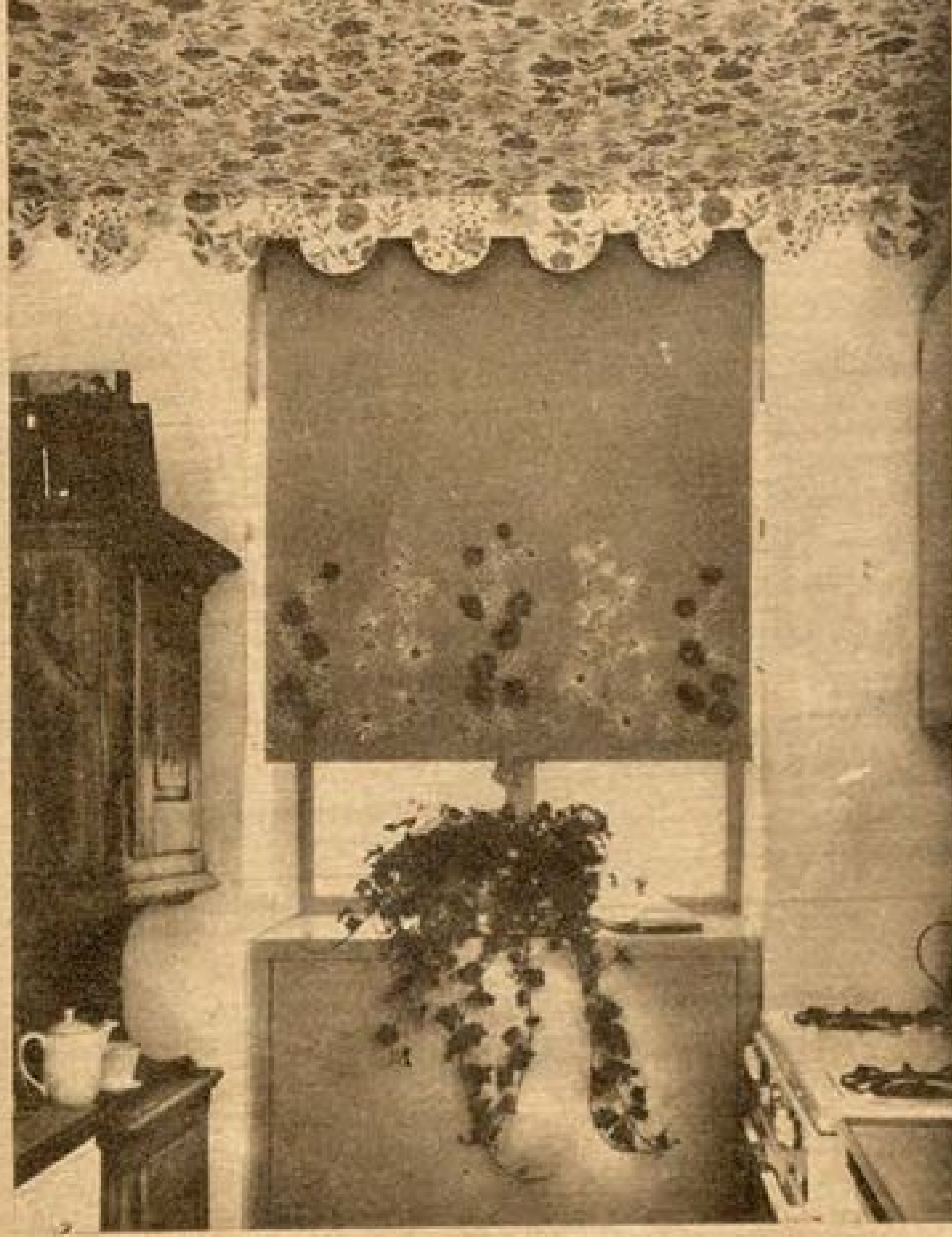


الخميس : لكي تقضي نزهة نهاية الاسبوع مع زوجك في هدوء ... حاولي أن تشغلي الاطفال بجلب اللعب التي تلهيهم عن احداث الضجيج





أفكار لبيتك



النبات الاخضر أو الزهور تضفي على أى مكان جوا جماليا رائعا والمطبخ هو المكان الذى تقضي فيه ست البيت أطول وقت فلا أقل من أن تكون فيه لمسة جمال .. ثمرة بطاطا نيئة في آنية بها قليل من الماء .. بعد أيام ستنبت البطاطا فروعا خضراء كثيرة تعطيك جوا من الجمال ولن تكلفك كثيرا .

● لاتلقي بفضلات التفصيل من قصاصات القماش في سلة المهملات ... اخر موضة أقمشة من مربعات القصاصات

● لغسل شريط الحذاء ضعيه في خرقة مبللة بالماء والصابون . دعك الشريط بهذه الطريقة لا يجعل أطرافه البلاستيك أو المعدن تجرح يديك .

● أحفظي فساتين الاورجانزا القديمة . قماش الاورجانزا المبلل بالماء أفضل شيء لكي الملابس .. شفاف يمكنك من رؤية ما تحته

دعي الموسيقار فريد الاطرش الى الرحلة النيلية مع ملكات الجمال ووقف يحدث روزينا ملكة جمال النمسا عن الموسيقى الشرقية...

البكيني والنيل

وملكات الجمال

بالعيون السود ذات الكحل الرباني افتتنت ملكات الجمال ... اللواتي بلغ عددهن دستة ونصف دستة ، واللواتي زرن الجمهورية العربية المتحدة في رحلة خاطفة فاتنة استغرقت اقل من اسبوع ! وقد سألتني سيو ايبرج ملكة جمال السويد :

– من معلوماتك كصحفي هل قرأت عن طبيب عيون يستطيع تغيير لون قزحية العين ؟

فسألتها وانا اتأمل عينيها الزرقاوين كماء المحيط :

– لماذا ؟

فقالت :

– لانني اريد ان استبدل بلون عيني اللون الفاحم الذي رأيته في عيون بنات القاهرة...

وقلت لملكة الجمال :

– لا ... لم يصلوا بعد لتغيير لون القزحية في العيون

وبعد دقيقة اختفت فيها ثم عادت ترتدي المايوه ، ثم استلقت بين سائر الملكات على ظهر الباخرة ايزيس التي كانت تمضي بهن في رحلة جميلة الى حلوان ... وقالت :

– انني هنا احاول ان اغير لون بشرتي الابيض الى لون البرونز !.. ان هذا اللون اجمل معالم القاهرة في وجوه النساء والرجال معا ...

وقضت الملكات ساعة في حمام شمس يونية . وكانت اديت تويل ملكة جمال فرنسا وروز ماريا ملكة جمال اسبانيا وساندرا ملكة جمال سويسرا فينلي بيك ملكة جمال الدنمارك وماريا لويزا ملكة جمال ايطاليا ...وسائر الملكات مبهورات بكل ما يشاهدن في القاهرة التي اجمعن على انها اجمل مائة مرة من الصورة التي ارتسمت في خيالهن ، وان نهضتها على الطبيعة تفوق كل كلام كتب عنها على الورق

وقد قالت لي ايلي كوت ملكة هولندا ... والتي انتخبت بعد ذلك ملكة جمال اوربا :

– كنت وانا تلميذة في المدرسة اردد كلمة الاهرام ، اولا عندما تسألني مدرستي عن عجائب الدنيا السبع . ولهذا كنت احلم دائما بزيارة الاهرام

من جولتي بين الملكات سمعتهن يقلن :

– لا بد ان تستضيف الجمهورية العربية المتحدة مئات الصحفيين والتليفزيونيين والسينمائيين كل عام ليكتبوا عن مصر ويسجلوا الافلام التي تراها الدنيا

– لا بد ان تقيم مهرجانات من نوع مهرجان التليفزيون ... مهرجان للسينما العالمية ، مهرجان لنصيد ، مهرجان للحصاد ، مهرجان لاعياد الفراعنة ، مهرجان للسد العالي ... اي ان تتفنن في اختراع المهرجانات التي تجتذب السائحين

– لابد أن يكون لنا في كل عاصمة اوربية او امريكية مكتب سياحي يقدم الخدمات للذين يريدون الطيران الى القاهرة ... لان كل سائح يرى القاهرة سيعمل لها دعاية تجلب عشرة سائحين آخرين !

عدسة : عباس الصباغ





حمام شمسي من اجل لون البرونز اخذته الملكات على ظهر ايزيس وترى الى اعلى براندا ملكة جمال بريطانيا ثم ايلي كوت ملكة جمال هولندا بين دانيل ديفريز ملكة جمال بلجيكا فينلي بيك ملكة جمال الدنمارك ... والى اسفل سيبرا سوسما ملكة جمال فنلندا ...

ابتسامة أبو الهول .. أول فيلم مشترك أنتجناه انتهى تصويره منذ ايام فى روما . بعده سننتج ٢٤ فيلما ملونا خلال عامين . ماريا برش بطلته كانت تنافس غريمة بيب وأخذوها الى هوليوود لتمثل مع روك هدسون .. كادت ماريا تسبب لزميلها تونى رسل أزمة عاطفية .. زوجته جاءت من روما لتنضم اليه فى القاهرة خوفا من أن تتكرر معه حكاية بورتون وليز . نجومنا أيضا بدأوا يطلون على الصعيد السينمائى الدولى ، يشترك فى الفيلم صلاح ذو الفقار وصلاح منصور وسعيد أبو بكر . ومحمد توفيق وصلاح نظمى ...

نافذة للسينما العربية على العالم

ابتسامة أبو الهول

● خلال العامين القادمين سيتغير وجه السينما فى بلادنا . نجومنا سيطلون على جماهير السينما فى العالم مع الاسماء الكبيرة مثل جريجورى بيك وتريفور هيوارد واليك جينس وتونى كيرتس وأودرى هيبورن وكلوديا كاردينالى وماريا برش فى اطار من روعة تقدمنا وجلال بلادنا وعظمتها .. سيرى العالم نجومنا يخترقون السياج المضروب على الشهرة العالمية فى ٢٤ فيلما ملونا مشتركا اعتمدت لانتاجها وتصويرها ٥٧ مليون دولار كما أعلن الدكتور عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء فى مؤتمر صحفى عقده فى الاسبوع الماضى

ان كل الافلام التى صورت كلها أو أجزاء منها فى بلادنا سميت خطأ انتاجا مشتركا . ولم يشترك نجومنا فى تمثيلها بالمعنى الواضح لهذا الاشتراك . كانوا يمثلون فقط فى النسخ الناطقة بالعربية من هذه الافلام ، بينما يمثل الممثلون الاجانب نفس هذه الادوار فى النسخ التى تعرض فى كل بلاد العالم . وحدث هذا فى افلام « الصقر » و « كريم بن الشيخ » و « السهم الذهبى » وغيره . بل ان هذه الافلام — فى أفضل الظروف — لم تكن تعرض من بلادنا غير صحاريها ونخيلها

ابتسامة أبو الهول

وفى نفس الوقت ، الذى كان يعقد فيه الدكتور حاتم مؤتمره الصحفى فى القاهرة ، كان المخرج دوتشو تيسارى يحول مطار روما الى بلاتوه ليلتقط اخر لقطات فيلم « ابتسامة أبى الهول » للممثلة ماريا برش وزميلها تونى رسل . وكانت برقية منه تأخذ طريقها الى فتحى ابراهيم رئيس شركة الانتاج العالمى فى القاهرة تقول : « انتهينا من التصوير .. سنبدأ اعداد الفيلم للعرض . »

ان « ابتسامة أبى الهول » هو فيلمنا المشترك الاول ، أنتجناه مع ايطاليا .. وهو أول المجموعة الكبيرة من الافلام التى سننتجها فى خلال العامين القادمين

وكانت نجمة الفيلم ماريا برش قد جاءت الى القاهرة منذ شهرين تقريبا ، وقضت اربعة أسابيع كاملة تمثله مع تونى رسل وصلاح ذو الفقار وصلاح منصور وسعيد أبو بكر ومحمد توفيق وصلاح نظمى .. وقضت أسبوعا من الاسابيع الاربعة فى أسوان ، حيث التقطت بعض مشاهد الفيلم

اروبية فى هوليوود

واذكر أننى قضيت نصف ساعة مع ماريا برش ، وهى تمثل بعض مشاهد « ابتسامة أبى الهول » فى الصحراء عند الهرم . واذكر أيضا أنها قالت لى :

— أنا عمرى قصير فى السينما .. بدأت فى فيلم « الانثى » كغريمة لميلين دومنجو التى يعتبرونها منافسة لبريجيت باردو ورآنى المنتج الامريكى هيوارد هوكز فأخذنى الى هوليوود لامثل مع روك هدسون وبولا برانتيس فيلم « الرياضة المفضلة عند الرجال » ..

أما تونى رسل الذى شارك ماريا بطولة « ابتسامة أبى الهول » فقد سجل قفزة سريعة الى الصف الاول فى فيلم « السبعة المتخفيون » لشركة كولومبيا ، وقد كاد يتعرض لازمة عاطفية فى خلال الشهر الذى قضاه عندنا فى القاهرة ليمثل الفيلم . ان تونى متزوج ، وقد خافت زوجته أن تتكرر حكاية « بورتون وليز » ، بينه وبين ماريا برش ، فجاءت الى القاهرة لتبقى بجواره ، وعادت — رجلها على رجله — الى روما عندما انتهى من العمل فى القاهرة ..

عالم الاثار المزيف !

وقصة الفيلم تروى مغامرة لرجل يدعى انه عالم اثار ، يزعم أنه جاء لكى ينقب عن حقبة من التاريخ البشرى ، دفنت تحت الرمال فى الصحراء القريبة من أبى الهول ، بينما هو فى الحقيقة موفد من عصابة دولية تبحث عن كنز خبىء فى الرمال أثناء الحرب العالمية الاخيرة .. ولم يقدر وهو يمضى فى تنفيذ خطته انه قد يقع فى غرام فتاة يقلب كل خططه راسا على عقب ، ولا أن الصحراء التى يطل عليها أبو الهول بقيت تحفظ سرها منذ الابد وهذا الصامت الخالد يرقبها

ان أكثر من ٦٠٪ من مناظر الفيلم صورت فى القاهرة ، القديمة والحديثة ، وفى الصحراء عند أبى الهول وعند أسوان .. والباقى صور فى روما .. وانتهى تصويره تماما هذا الاسبوع ..

وحتى الربيع القادم ، ستتردد على القاهرة وجوه مألوفة ومعروفة فى أوساط السينما العالمية ، ألفنا أن نراها على الشاشة ونقرأ أخبارها ونتتبع نشاطها ، أسماء تشترك فى تمثيل وانتاج افلام مثل « نفرتيتى » و « الكيلو ٤٠ » و « فرعون » وغيرها

وقد قال لى فتحى ابراهيم رئيس شركة الانتاج العالمى :

— ان معرفتى الطويلة بأصحاب هذه الاسماء ، قد يسرت لى تماما ان اجعلهم ينظرون الى العمل فى بلادنا كتجربة جديدة يمارسونها بشغف .. واشتراكنا فى انتاج هذه الافلام يضعنا فى مستوى الدول المنتجة للسينما ويفتح امامنا المجال الى استغلال السينما كوسيلة ممتازة للتعبير عن تقدمنا ولفت الانظار الى طبيعة بلادنا وتنشيط سياحتنا ، بل وأهم من هذا كله نصيبنا الذى سيعود علينا من العملات الصعبة التى يدرها عرض الافلام فى كل انحاء العالم

عبد النور خليل



لقطات

⊙ أحمد حمروش احتج على لقطة من لقطات الاسبوع الماضي . قال ان المسرح القومي نفذ برنامجه كله هذا الموسم . ويؤسفني أن أقول أن هذا غير صحيح . فقد أعلن المسرح القومي عن ١٦ مسرحية لهذا الموسم قدم نصفها فقط ولم يقدم « الراهب » و « الازمة » و « الحصان »، و « لكل حقيقته » ، و « الرجل والاسلحة » ، و « وفاة بائع متجول» ، و « ثورة فى الحريم » ، « مدرسة الزوجات » !!

⊙ « حولنا مجرى النيل .. ياسلام على ده تحويل » ! هل هذه اغنية تليق بعظمة اللحظة التاريخية ؟.. لا استطيع أن ألوم ام كلثوم لانها اضطرت الى غناء هذا الكلام ، فلو أنها وجدت افضل منه ، لغنته !..

⊙ أول خطوة لمؤسسة السينما فى سبيل رفع مستوى الفيلم المصرى هى أنها رفعت ايجار الاستوديو وخفضت نصيب المنتج من ايراد شباك التذاكر !..

⊙ الفرق المسرحية الاقليمية هى أخطر مشروع فنى فى بلادنا . ولكنها لاتزال كالفاكهة الموسمية . فهى تواجه الجمهور كام يوم كل سنة وبس ! .. لن يكون لهذه الفرق شأن الا اذا أخذت المسألة جد ، وظلت تعمل طول السنة .. وعلى طول . هذا هو الفرق بين فرق الهواة والفرق الجادة .



نجوى فؤاد

⊙ سينما « الحرية » كانت صاحبة أكبر ايرادات فى حى مصر الجديدة كله . اليوم أصبحت صاحبة أقل ايرادات فى الحى . السبب اهمال الصيانة . لم يعد بها كرسى سليم تستطيع أن تجلس عليه . والة العرض أصبحت فى حالة تؤذى عين المتفرج وأذنه !..

⊙ زمان كان ابنى الصغير يتلف أعصابى بعد ظهر كل يوم فى انتظار موعد « جنة الاطفال » . أما الان فقد أصبح يترك جهاز التليفزيون ويذهب الى غرفته ليلعب !.. شاهدت « الجنة » يوما لاعرف سبب انصرافه عنها . وجدت أن الحق معه . انني أدعو ماما سميحة لان ترى حلقة من بتوع زمان وتقارنها بحلقة جديدة . وستعرف لماذا تفقد الجنة زبائنها

⊙ لست أدرى لماذا تحاول نجوى فؤاد أن تتحول فى السينما الى ممثلة فقط . جايز أن تكون ممثلة مش بطالة . لكننا سنخسر « أحسن راقصة »

ماما سميحة

سلوى حجازى

⊙ كيف تسمح أى جريدة أو مجلة لمحرر أخبارها الفنية بأن « يعد » برامج اذاعية وتليفزيونية ؟!... المسألة زادت الى حد غير معقول . أصبحت مكشوفة .. وشغالة عينى عينك . وفى كل الجرايد والمجلات ! !

⊙ دهشت جدا جدا عندما وجدت أن عندنا شركة سينمائية جديدة وضعت تخطيطا وبرنامجا تسير عليه ! .. شركة الانتاج العالمى أعلنت أنها تنتج الان ١٦ فيلما مشتركا . ذكرت أسماء مؤلفيها ومخرجيها وممثليها . وحددت موعد عرض أول فيلم . هذا اتجاه جاد ارجو أن ينجح . كل تجاربنا السابقة فى الانتاج المشترك كانت رديئة وغلط . افلامنا السابقة مع اليابان والمجر وايطاليا كانت مغامرات فاشلة !

احمد حمروش

• افلام الرسوم المتحركة والعرايس لماذا لا تخصص كلها « لجنة الاطفال » فى التليفزيون ؟ .. المدهش أنك تراها دائما فى برامج السهرة بعد أن يكون الاطفال قد ناموا .. !!

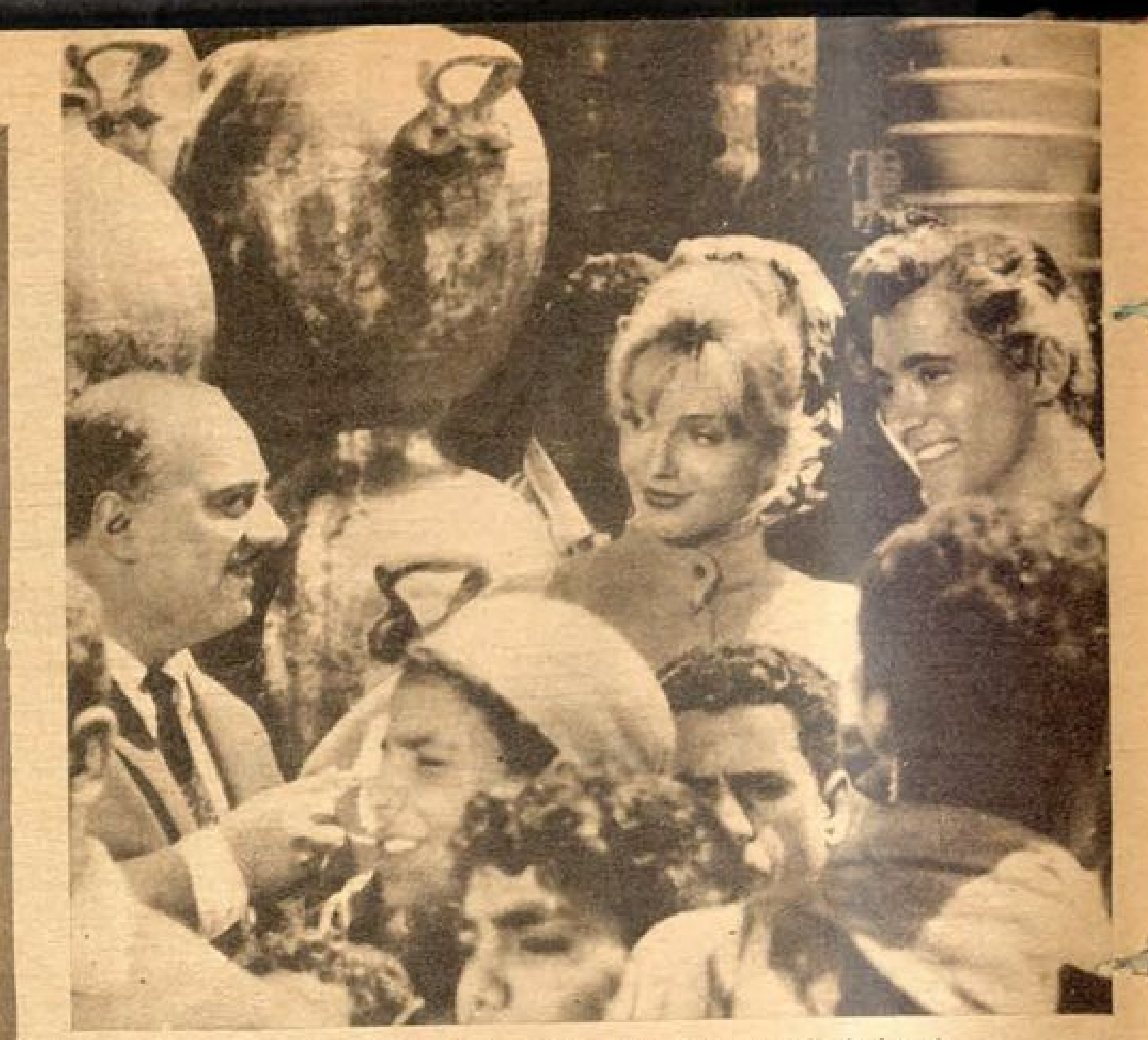
⊙ حكاية القطة وقطعة الجبن تتكرر الان . زمان كانت عندنا مسارح كثيرة وفرق مسرحية قليلة . الان زاد عدد الفرق المسرحية الى حد أن معظمها لايستطيع أن يجد مسرحا يعمل عليه ، هذا الموسم اضطرت فرق المسرح الغنائى والفرقة القومية للفنون الشعبية والمسرح العالمى وفرقة رضا وفرقة القاهرة الاستعراضية والمسرح الحر الى التوقف عن العمل لهذا السبب

⊙ برنامج « حسب التسعيرة » يحيرنى أتمنى أن يصبح برنامجا « انقديا» يحاسب المسئولين عن الجمعيات الاستهلاكية ، والمختصين فى وزارة التموين ، ويحقق شكاوى الجمهور بصراحة وبجرأة . الا أننى مع الاسف أراه يتحول شيئا فشيئا الى برنامج « اعلانى »...

⊙ « شهقات » شفيق جلال وهو يغنى « ياخوخ خانونا .. اه ها .. بالمون لونا .. اه ها .. » تجعلنى أشعر بالقرف . لماذا كل هذا الشهيق والشخلعة و « الطراوة » ؟ .. المغنى البلدى لازم يكون حمش

⊙ عبارة « الموسيقى .. من المنتخبات العالمية » عندما تظهر فى بداية الفيلم .. معناها — بالعربى ! — ان المنتج مفلس ! !

سعد الدين توفيق



نجومنا اشتركوا مع ماريا برش وتونى رسل فى تمثيل «ابتسامة أبو الهول» . الصورة العليا لصلاح منصور مع ماريا وتونى فى احدى لقطات الفيلم ، والثانية تجمع سعيد أبو بكر وصلاح بماريا



لم يكن عالم الاثار الذى جاء يبحث عن الذهب يعتقد انه سيلتقى بالحب على الرمال عند أقدام أبو الهول



ويا ما.. ساكن!

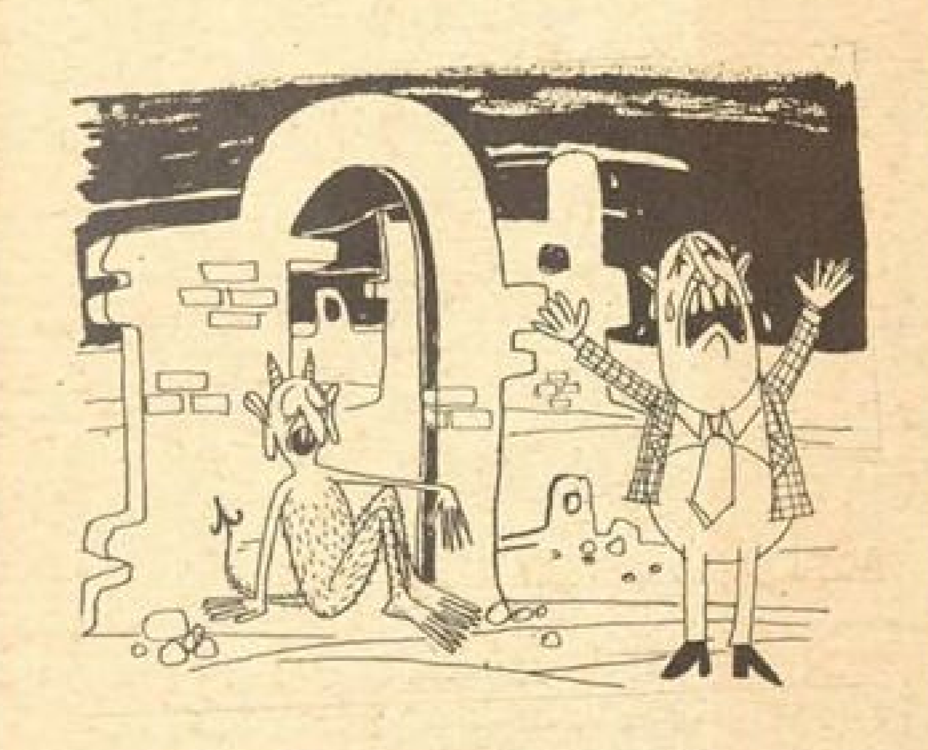


محمد أفندى – اعمل ايه . . . اذا كانت الوزارات والمصالح هى اللى بتاخد الشقق



« تفسير القانون الجديد »

– صاحب البيت قاللى لازم ادفع ايجار شهرين و ٢ جنيه قيمة نشر فى الجرايد و ٥ جنيه تسجيل فى الشهر العقارى و . . . . . متين جنية خلو رجل



– يادبى .. حتى دى مسكونة ..؟!



يا واد ماتسندش على العمارة . . . دى لسه جديدة . . .!!



– يا شيخة .. هى مصر الجديدة قبل ما تعمر كانت ايه ..؟ مش صحرا ..؟!

سيرة الناس

.. هذه ومضة من قبس الهداية النبوى .. فيها عبرة .. وفيها عظة ! ..

استقبلت السيدة عائشة ، رضى الله عنها ، ذات يوم صديقة لها .. وكانت هذه الصديقة تتميز ببدانة جسمها ، وقصر قامتها ..

ولما عاد الرسول وسأل زوجته : من زارنا اليوم ؟..

غاب عن ذاكرة السيدة عائشة اسم الصديقة .. فقالت :

ـ زارتنا السيدة البدينة .. القصيرة !

فامتعض الرسول الكريم لما قالته زوجته .. وكلنا نعرف مكانة السيدة عائشة عند الرسول .. وقال لها عاتبا :

ـ لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لكدرته !..

ولم تقصد السيدة عائشة الاساءة الى صديقتها الزائرة .. فهى حقا بدينة وقصيرة .. فما بالك ياسيدى الاخ بما تخوض فيه الالسنة .. ألسنة الرجال والنساء على السواء .. من سيرة الناس .. وأعراضهم ! ..

ما بالك بما يدور فى المجالس من نهش لسيرة هذه وتلك ..

واذا كانت كلمة «البدينة» و«القصيرة» لو مزجت بماء البحر لكدرته .. فان ما تلوكه الالسنة من سيرة الغائبين والغائبات لو مزجت بمياه المحيطات الخمسة لكدرتها!

فهل لنا أن نعتبر .. وهل لنا أن نتعظ ؟ .

عيسى متولى

ـ ارجو مخلصا ان نعتبر وان نتعظ ياعزيزى الاخ عيسى ، وان كنت قليل الثقة فى أن تمتد العبرة الى كثير من الناس ، فالخوض فى سيرة الناس ، اثناء غيبتهم طبعا ، مرض يظهر انه من امراضنا المتوطنة كالبلهارسيا ، والانكلستوما .. ودواؤه لايكون بالامثال والمواعظ ، وانما بالمواجهة والمكاشفة ! ولكن الذى يحدث عادة ، مع الاسف الشديد ، هو ان يستمع الكبار والصغار الى السنة السوء تلوك سير اخوانهم او معارفهم او غير معارفهم ، فيسكتون ولا يظهرون اعراضهم واشمئزازهم .. واسوا من هذا ان بعض هؤلاء الصغار والكبار ايضا يصدقون كلمة السوء دون ان يكلفوا انفسهم عناء التحرى والبحث والسؤال .. ولو انصفوا انفسهم قبل سواهم لكان جزاء المتقولين والدساسين عندهم هو الصفع ان لم يكونوا ممن يحسنون الركل بالاقدام !

الصحف والجرائم

تظهر الصحف كل يوم حافلة بعشرات الحوادث والجرائم البشعة ، وهذه تتناولها أقلام المندوبين بالشرح والتعليق ، وكيف أن القاتل استل السكين وطعن بها المجنى عليه عدة طعنات أودت بحياته ، او كيف مزق الجانى جثة ضحيته اربا صغيرة ثم وضعها فى جوال والقى بها فى النيل .. هذه الجرائم البشعة من شانها ان تزعج القارىء الوديع وهو يقرأ فى اول النهار ما فعله الانسان باخيه الانسان من وحشية واجرام . شىء آخر : هو أن نشر تفاصيل من هذه الجرائم والطريقة التى اتبعتها الشرطة فى القبض على المجرمين من شانه أن ينبه المجرمين الى ضرورة العمل على قدم وساق حتى يتجنبوا أى محاولة للقبض عليهم ولذلك كنت فيمن ينادون بضرورة الاختصار قدر الامكان فى نشر المعلومات عن الجريمة وأخبارها ، كما ارجو ألا تفسح لها الصحف أعمدتها الا بالقدر الذى تراه متناسبا مع مركز الجريمة حتى لايساء فهم الجريمة عند النشء والاحداث .

محمد حسين حجازى
بكالوريوس كلية العلوم
جامعة الاسكندرية

ـ أوافقك يا اخ حجازى على الشطر الاول من ملاحظتك ، وهو ان القارىء لاذنب له فى اصطدام مشاعره من اول النهار بامثال هذه الفظائع . وقد بذلت جهدى المتواضع عندما كنت نقيبا للصحفيين ورئيسا لتحرير « الجمهورية » ـ سنة ١٩٥٦ ـ فى عقد (اتفاق جنتلمان) مع







الزملاء رؤساء التحرير فى كل الصحف على حصر هذا الشر فى اضيق حدوده ، بحيث لاتنشر عناوين الجرائم بخط كبير مع (المانشيت) . ولا تنشر فى الصفحة الاولى اما تفاصيل الجريمة فقد تكون لها من ناحية اخرى فائدة التنبيه تنبيه الجمهور لا المجرمين طبعا ـ الى الوسائل الخبيثة التى كثيرا ما يحتال بها المجرم لارتكاب جريمته . وهذا افضل من دفن رؤوسنا فى الرمال ، واغفال الجرائم كل الاغفال ، بحيث يخيل للقارىء البرىء ان الدنيا اصبحت جنة .. اعنى بلا جريمة !

الغوا هذا الرق

.. أرجو مناشدة السيد نائب رئيس الوزراء لشئون المواصلات الدكتور مصطفى خليل ووزير المواصلات الدكتور محمود رياض ، أن يامرا فورا بالغاء وظيفة عامل ترولى واستبدال العامل الذى يدفع ترولى السكة الحديد جريا على قضبان القطارات لمسافات طويلة ـ بينما يتربع السادة رؤساؤه على مقاعد الترولى أثناء التفتيش أو المأموريات التى تمتد عشرات الكيلو مترات ـ حيث تحتم طبيعة الدفع ان يظل هذا العامل المسكين يجرى على شريط كصراط يوم الحساب ـ واذا زلت قدمه كان معرضا لاشد الاصابات خطرا من الصواميل ومسامير القلاووظ التى تثبت فيها القضبان والفلنكات ـ اذ لاتليق هذه السخرة للمواطنين فى عهد استعاد فيه المواطن كرامته ـ واسترد فى عدالة الثورة انسانيته ـ وان الثورة التى حفظت لعمال التراحيل حقوقهم ـ جديرة بحماية هذه الفئة ـ واستبدل بالانسان آلة او اى وسيلة أخرى لهذه الوظيفة .

حسن على حصان
مهندس

ـ انى اشك فى وجود هذه الوظيفة حتى الان .. واذا كانت موجودة فلا اشك فى ان الدكتور مصطفى خليل والدكتور محمود رياض وكلاهما انسان مرهف الانسانية ، سيجدان لها حلا عاجلا .

سؤال عن الشعبية فى مساكن المنتزه

أنشئت فى محافظة الاسكندرية عدة مساكن شعبية فى الجمرك والقبارى وابوقير وفى غيرها من الاقسام وقدر المسئولون لهذه المساكن ايجارا موحدا للشقة ذات الحجرة الواحدة فى الادوار لسفلى ١٢٠ قرشا ، وللشقة ذات الحجرة الواحدة فى الادوار العليا ١٤٠ قرشا وللشقة ذات الحجرتين ٢٤٠ قرشا . وكان هذا التقدير عادلا منصفا يناسب محدودى الدخل من العمال ، وعندما بدات المحافظة فى انشاء المساكن الشعبية بجهة المنتزه استبشرنا نحن عمال المؤسسات الصناعية الموجودة على مقربة من هذه المساكن وخاصة النازحين الذين تركوا أولادهم فى القاهرة لعدم وجود المساكن التى تتفق وامكانياتهم المادية ورأينا باحلامنا ـ أن هذه المساكن ستحقق لنا ميزتين ، : الاولى هى السكن الذى يتفق ومرتباتنا المحدودة والميزة الثانية قرب هذه المساكن من المؤسسات التى نعمل بها . ولكننا افقنا من هذه الاحلام والخيالات الوردية على الحقيقة المرة اذ ان اللجنة التى وكل اليها تقدير قيمة الايجارات قدرتها تقديرا مبالغا فيه لايتفق ومعنى الشعبية والاشتراكية فى المساكن ، فقد قدرت هذه اللجنة الشقة ذات الحجرة الواحدة بلا استثناء سواءفى الادوار العليا أو السفلى بمبلغ ٢٧٠ قرشا والشقة ذات الحجرتين بمبلغ ٤٥٠ قرشا ..!

والسؤال موجه للسيد محافظ الاسكندرية والمسئولين عن هذه المساكن فى المحافظة هو: على أى أساس قدرت هذه المساكن مع انها لاتمتاز عن غيرها من المساكن الشعبية التى أقيمت فى جميع أنحاء المحافظة ؟..

انى هنا أتساءل عن السبب ، واذا ظهر السبب بطل العجب ، كما تقول فى أمثالنا العامية ؟!

تلميذك
احمد محمد المطيرى
الطابية ـ خط رشيد

ـ الكلمة هنا لمحافظكم السيد حمدى عاشور ، للرجل الذى اثبت بالعمل ، لا بضجة الاعلان المفتعل . . انه محافظ نموذجى . وانا اعلم ان بابه مفتوح لمواطنيه فلماذا لاتذهب اليه يا « تلميذى » العزيز لتناقشه فتقنعه ، او لعله يقنعك ؟!

المصور

AL MUSSAWAR
No. 2071 — 19 Juin 1964
تصدر عن مؤسسة
دار الهلال
اسسها جورجى زيدان سنة ١٨٩٢
رئيس مجلس الادارة
أحمد بهاء الدين

الادارة القاهرة : ١٦ شارع محمد عز العرب بك « المبتديان سابقا » تليفون : ٢٠٦١٠ « ١٠ خطوط »
الاسكندرية : ٢ شارع اسطمبول .. تليفون ٣٠٦٤٨
المكاتبات: صندوق البوستة العمومية ١٠ القاهرة
تلغرافيا : المصور ـ القاهرة ـ ج.ع.م.

أسس المصور سنة ١٩٢٤
اميل زيدان وشكرى زيدان

رئيسا التحرير
فكرى اباظة — أحمد بهاء الدين

نائب رئيس التحرير
احمد قاسم جوده

مدير التحرير
مرسى الشافعى

سكرتير التحرير والمشرف الفنى
حلمى التونى

الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوى « ٥٢ عددا » فى ج. ع. م. جنيهان ـ فى السودان جنيهات سودانيان ـ فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة ـ فى بلاد أنحاء البريد العربى جنيهان ونصف ـ فى الامريكيتين ١٠ دولارات ـ فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية ـ والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى ج. ع. م. والسودان بحوالة بريدية ـ فى الخارج بتحويل او بشيك مصرفى ، قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين ٣٠ آنة ... طرابلس ٩٠ مليما ... ليبيا : بنغازى ٨٠ مليما .. الجزائر ١٤٠ فرنكا .. المغرب ٩٠ فرنكا

Sydney

Stockholm

The International Passport to Smoking Pleasure

Geneva

Berlin

New York

CIGARETTES

London

Peter Stuyvesant

FILTER 20

1592 1672

RICH CHOICE TOBACCOS
KING SIZE

Paris

Amsterdam

Brussels

Rome

Hong Kong

Vienna

Montreal

Auckland

... متعة أكبر ... أينما تذهب ، أشعل سيجارة بيتر ستايفسنت ! استمتع
باللذة الحقة العميقة من أنواع التبغ الفاخرة والفلتر المدهش الذى يكسب
التدخين نعومة خاصّة ، ونكهة أعظم ، ومتعة أكبر ... تدخين هادئ غنى منعش ...
سيجارة هى الكلمة الأخيرة
فى عالم التدخين

اشتر **بيتر ستايفسنت** اليوم
استمتع بالكلمة الأخيرة فى عالم التدخين



طول
كنج سايز


أفخر أنواع
التبغ



فلتر
مدهش